جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

تأثير موقع اليقظة العقلية والذكاء الوجداني في الصمود الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

" دراسة مقارنة في ضوء النماذج البنائية للعلاقات السببية "

إعداد

د/ إيناس محمد عبدالله محمود
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية
جامعة المنصورة

د/ محمد عيسى محمد عيسى
مدرس الصحة النفسية
مدير مركز الإرشاد النفسي
كلية التربية–جامعة المنصورة

تاريخ الاستلام: ١٠ ديسمبر ٢٠٢٠م – تاريخ القبول: ١٤ يناير ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

المستخلص

هدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين الصمود الأكاديمي وعوامل اليقظة العقلية قبل وبعد عزل عوامل أثر الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية التربية. وكذلك عن العلاقة بين الصمود الأكاديمي وعوامل الذكاء الوجداني قبل وبعد عزل عوامل أثر اليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية. كما هدف البحث إلى التوصل إلى أفضل مؤشرات حسن مطابقة Goodness of Fit Indices وأقوى معاملات تأثير مباشرة وغير مباشرة وذلك باختلاف موقع متغيرات البحث الحالي في النماذج البنائية المقترحة. ويمثل النموذج الأول؛ اليقظة العقلية (متغير مستقل)، الذكاء الوجداني (متغير وسيط)، الصمود الأكاديمي (متغير تابع). بينما يمثل النموذج الثاني، الذكاء الوجداني (متغير مستقل)، اليقظة العقلية (متغير وسيط)، الصمود الأكاديمي (متغير تابع). ومن ثم التعرف على أفضل نموذج بنائي للعلاقات السببية. وتكونت عينة البحث من (٤٤٨) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة المنصورة من الشعب الأدبية والشعب العلمية، وتم تطبيق مقياسي اليقظة العقلية والصمود الأكاديمي (ترجمة وتعريب الباحثان)، ومقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحثة، ٢٠١١)، وللتحقق من فروض الدراسة استخدم الباحثان، معامل الارتباط الجزئي Partial Correlation، والنمذجة بالمعادلات البنائية Structure Equation Modeling (SEM) وباستخدام تحليل المسار Path Analysis عن طريقة برمجية AMOS V.22 ، وكان من أهم نتائج االدراسة، اختلاف قيم معاملات الارتباط بين عوامل الصمود الأكاديمي واليقظة العقلية قبل وبعد عزل عوامل الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية، وأن قيم معاملات الارتباط عند عزل أثر متغير اليقظة العقلية من العلاقة الاقترانية بين متغيري الصمود الأكاديمي والذكاء الوجداني أقل من قيم معاملات الارتباط عند عزل متغير الذكاء الوجداني من العلاقة الاقترانية بين متغيري الصمود الأكاديمي واليقظة العقلية. كما حاز النموذج البنائي الأول على مؤشرات حسن مطابقة أفضل من النموذج البنائي الثاني. وبمقارنة نتائج النماذج البنائية المقترحة، يتضح أن حجم أثر اليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي في النموذج البنائي الأول (العينة الكلية) بلغ (٣٣,٠٦%) وهو أكبر من حجم التأثير ذاته في النموذج البنائي الثاني والذي بلغ (١٠,٣٠%) (العينة الكلية)، و٢٢,٩٤% (عينة الإناث)، وهذا يدل على أن أثر اليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي أفضل عندما يكون متغير مستقل عنه عندما يكون متغير

وسيط. كما أن حجم التأثير المباشر للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي في النموذج البنائي الأول (العينة الكلية) بلغ ٢٤.٣٠% وهو أكبر من حجم التأثير ذاته في النموذج البنائي الثاني والذي بلغ ١٤,١٤% (للعينة الكلية)، و٢٠,٩٨% (لعينة الإناث). كما كانت قيمة التأثير المباشر للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي أكبر من قيمة التأثير غير المباشر للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي عندما يتوسطهما متغير اليقظة العقلية.

الكلمات المفتاحية : النمذجة البنائية–تحليل المسار–اليقظة العقلية–الصمود الأكاديمي–الذكاء الوجداني–المتغير المستقل–المتغير الوسيط–المتغير التابع.

The Effect of the Position of Mindfulness and Emotional Intelligence on the Academic Resilience of Students Teachers at the Faculty of Education "A Comparative Study In the Light of the Constructivist Models of Causal Relationships"

Dr.Enas Mohamed Abdallah Lecture of Educational Psychology

Dr.Mohamed Essa Mohamed Lecture of Mental Health

Faculty of Education- Mansoura University

Abstract

The current research aimed at investigating the relationship between academic resilience and mindfulness factors before and after isolating the factors of emotional intelligence effect for students at the Faculty of Education in addition to the relationship between academic resilience and emotional intelligence factors before and after isolating the factors affecting mindfulness among the Faculty of Education students. The research also aimed at reaching the best of Goodness of Fit Indices and the strongest direct and indirect impact factors, depending on the location of the current research variables in the proposed constructivist models. The first model handles mindfulness (independent variable), emotional intelligence (mediating variable), and academic resilience (dependent variable). While the second model represents emotional intelligence (an independent variable), mindfulness (mediating variable), and academic resilience (dependent variable); thus, the best constructivist model for casual relations was identified. Research participants were (448) students at Mansoura Faculty of Education. The researchers used Partial Correlation, Structure Equation Modeling (SEM), and Path Analysis via AMOS V.22 software. Research results revealed the difference in the values of the correlation coefficients between the factors of academic resilience and mindfulness before and after isolating the emotional intelligence factors among students of the Faculty of Education. Besides, the values of the correlation coefficients when isolating the effect of mindfulness from the conjugal relationship between the variables of academic resilience and emotional intelligence are less than the values of the correlation coefficients when isolating the emotional intelligence variable from the conjugative relationship between the variables of academic resilience and mindfulness. In addition, the first constructivist model obtained better Goodness of Fit Indices than the second model. By comparing the results of the proposed constructivist models, it is clear that the effect size of mindfulness on academic resilience in the first constructivist model (the total sample) was (33.06%), which is greater than the

effect size of the second constructivist model, which was 10.30% (for the total sample), and 22.94% (for the female sample). This indicates that the effect of mindfulness on academic resilience is better when it is an independent variable than when it is a mediating variable. Moreover, the value of the direct effect of emotional intelligence on academic resilience was greater than the value of the indirect effect of emotional intelligence on academic resilience when mediated by the mindfulness variable.

Keywords: Constructivist Modeling-Path Analysis-Mindfulness-Academic Resilience-Emotional Intelligence- Independent Variable-Mediating Variable-Dependent Variable.

مقدمة:

للتعليم الجامعي دوراً مهماً في تشكيل عقلية الأمم وصناعتها بوصفه قمة الهرم التعليمي، فهو يمثل المرحلة النهائية في إعداد الأطر البشرية المؤهلة، والمدربة بدرجة عالية معرفياً وعمليا وتربوياً وثقافياً ومهنياً، ووسيلة فعالة للنهوض بالجامعات من خلال إعداد هذه الكوادر والطاقات. ولكي تؤدي الجامعة دورها المعتمد بالتغير الذي يشهده المجتمع، لابُد أن تتميز مدخلاتها ومخرجاتها بمستوى من الجودة في الكم والكيف، وأن يصبح خريجيها ذو نوعية متميزة وقادرة على التغيير الإيجابي في الفرد والمجتمع.

ولما كان الطلاب هم ثروة الوطن ووسيلة التنمية، فلابُد من الاهتمام بالمتغيرات النفسية –بجانب التحصيل الأكاديمي– التى تشكل شخصيتهم وإحداث تغيير إيجابي في سلوكه بوصفهم العنصر الأساسي في بناء المجتمع مستقبلا، ولقد أصبح الصمود الأكاديمي واليقظة العقلية والذكاء الوجداني قضايا مهمة في أبحاث علم النفس الإيجابي، وتزداد أهمية تلك المتغيرات في المرحلة الجامعية، حيث تظهر الكثير من الضغوط والتحديات الأكاديمية، إلا أنه يختلف الأثر النسبي لكل من اليقظة العقلية والذكاء الوجداني في التأثير على الصمود الأكاديمي، ويركز علم النفس الإيجابي على بناء نقاط القوة، بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية للأداء البشري وتصحيح تلك الجوانب، فأصبح اتجاه الباحثين الآن هو تركيزهم على الخصائص الإيجابية للأفراد، وعلى عوامل الوقاية والحماية في إدارة المحن والأزمات بدلاً من التركيز على الخبرات والخصائص السلبية (Sunbul , 2016).

وتعد عوامل اليقظة العقلية والذكاء الوجداني والصمود الأكاديمي من عوامل علم النفس الإيجابي. وقد بدأ دخول هذه المفاهيم حديثا إلى ميدان علم النفس، وبخاصة الصحة النفسية، وعلم النفس الإكلينيكى، وعلم النفس المعرفى، وعلم النفس الإيجابى، وعلم النفس التربوى كمتغير يمثل كفاءة الوعى والقدرة على الاستبصار الذاتى والاستجابة بمهارة إلى العمليات العقلية التى تسهم فى التركيز والوعى والأداء الأكاديمى (هشام النرش، ٢٠١٦، ٨٩) .

ويعد مفهوم الصمود الأكاديمي Academic Resilience من المصطلحات الحديثة في علم النفس الإيجابي، وأصبح موضع اهتمام الباحثين في هذا المجال، وظهر مفهوم الصمود الأكاديمي كأحد المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي حيث إنه يركز على

الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب في ظروف محددة وبدلاً من إخفاق الطالب وسقوطه نتيجة التعرض لمخاطر الاضطرابات النفسية كالقلق والتوتر والخوف من الفشل يبرز مفهوم الصمود الأكاديمي ليأخذ بيد الطالب فيساعده على تجاوز هذا الإخفاقات، وقبول التحدي وتحقيق النجاح والتفوق الدراسي (Morales, 2008 , 197).

فالصمود الأكاديمي هو القدرة على مواجهة العثرات والتحديات والضغوط والمشاكل الدراسية بوصفها جزءا من الحياة الأكاديمية، وكذلك هو قدرة الطلاب على النجاح في التغلب على الصعاب والتحديات المتمثلة في ضعف الأداء الأكاديمي، وضعف المنافسات بين الطلاب، وضغط الوقت، وصعوبة المهام التي تواجههم أثناء مسارهم الدراسي (Martin & Marsh 2009 ; Putwain ,et al., 2012).

ويواجه الطلاب متطلبات أكاديمية كبيرة وينتابهم شعور دوماً بالخوف من الإخفاق الأكاديمي، والقلق من عدم القدرة على تحقيق أهدافهم المستقبلية والقلق من الامتحانات، بالإضافة إلى الضغوط التي تواجههم من زيادة العبء المعرفي الأكاديمي والنزول للتدريب الميداني والصعوبات التي قد تواجههم مع إدارة المدرسة والعبء التدريسي الذي يتحمله الطالب المتدرب والخوف من الفشل في مهنة التدريس، ولكي يتغلب الطلاب على كل هذه العوائق لابد وأن يتصفوا بخصائص الصمود الأكاديمي. وتعد اليقظة العقلية Mindfulnessمن المتغيرات التي تهتم بتنمية الشخصية بشكل عام لدورها في غرس المهارات وخفض التوتر، وتنمية الوعي والانتباه وزيادة قدرتنا على الإدارة الفعالة لتعقيدات الحياة، ويمكن تطبيق ممارسة اليقظة العقلية في المجال الأكاديمي لدورها في تعلم الطلاب التنظيم الذاتي للانتباه، والذي يعد أحد العناصر المهمة في التحصيل الأكاديمي، كما أنه لا يمكن أن نغفل دور اليقظة العقلية في زيادة قدرة الطلاب على مواجهة التحديات الأكاديمية التي يتعرضون لها (Brausch, 2011).

وأصبح مفهوم اليقظة العقلية Mindfulnessيزداد انتشارا ضمن المجال الأكاديمي؛ لأنها تعد شكلا من أشكال التأمل الذي يساعد الطالب على ضبط أفكاره وسلوكياته، كما أنها تعد من أفضل الطرق للسيطرة على التوتر، كونها تُبعد الفرد عن الشعور بفقدان السيطرة، فضلا عن كونها تعمل على زيادة التركيز وعدم التنقل من فكرة لأخرى بشكل متسارع

ومضطرب؛ وبالتالي تمنع تشتيت الانتباه، لذا فاليقظة العقلية ترفع قدرات الطالب الإبداعية وتبعده عن الأفكار السلبية والتركيز على اللحظة الراهنة (Shahidi, et al., 2017).

كما تعمل اليقظة العقلية على تحسين فعالية الذات الوجدانية والذكاء الوجداني،فانتباه الفرد للخبرات التي يمر بها وتبني توجه بدون إصدار حكم يسمح للفرد بأن يدرك انفعالاته بدقة، وأن ينظم حالته الانفعالية بشكل أكثر فعالية (Jacobs & Wollny et al. , 2016, 208).

ويعد الذكاء الوجداني Emotional Intelligence مفهوما متأصلا في جذور نظرية الذكاء الاجتماعي، ويتضمن قدرة الفرد على تقدير انفعالاته والتعبير عنها وتنظيمها واستخدام محتوى هذه الانفعالات في تفكيره وأفعاله، وترتبط المستويات المرتفعة من الذكاء الوجداني بمخرجات إيجابية متنوعة، مثل الصحة الجسمية والقيادة الأكثر فعالية (Huang, et al. , 2018, 750).

وتوصل كل من (Rosini , et al., 2017, 2) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية وكل من الذكاء الوجداني وتقدير الذات والمشاعر الإيجابية، بينما توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والقلق الأكاديمي والاجتماعي، وهنا يظهر دور اليقظة العقلية في الذكاء الوجداني.

كما راجع الباحثان الدراسات التي تناولت العلاقة بين الصمود الأكاديمي واليقظة العقلية بشكل عام، كما في بحوث كل من Benada & chowdhry (2017) و Masrour, et al. (2017) و Zahra & Riaz (2018) و Sabir, et al. (2018) التي اتفقت على وجود علاقة إيجابية بين اليقظة العقلية والذكاء الوجداني.

ومن هنا تكمن العلاقة الاقترانية – وقد تكون سببية وهذا ما يسعى الباحثان للتحق منه– بين اليقظة العقلية والذكاء الوجداني والصمود الأكاديمي كما يراها الباحثان حيث إن الطالب عندما يكون متيقظاً عقلياً ولديه القدرة على تنظيم حالته الانفعالية والمزاجية وإدارة انفعالاته بطريقة سليمة دون أية شوائب فإنه يكون قادراً على مواجهة الصعوبات الدراسية (الصمود الأكاديمي)، ومن هذا المنطلق يسعى الباحثان إلى الكشف عن الإسهام النسبي لكل من اليقظة العقلية والذكاء الوجداني في التنبؤ بالصمود الأكاديمي.

مشكلة البحث:

توصلت نتائج دراسات كل من:

(Pidgeon & Keye, 2014 ; Olson, et al. , 2015 ; Bajaj & Pande, 2016 ; Sunbul, 2016 ; ٢٠١٩ ، يسرا شعبان ابراهيم)

إلى أهمية اليقظة العقلية في الصمود الأكاديمي، في حين توصلت نتائج دراسات كل من: (Charoensukmongkol, 2014 ؛ مهدي شهاب أحمد، ٢٠١٨؛ إيناس محمد صفوت، وآخرين، ٢٠١٩)؛ إلى أهمية الذكاء الوجداني في الصمود الأكاديمي، ولم تَجمع دراسات سابقة –في حدود علم الباحثين– بالمقارنة بين دور كل من اليقظة العقلية والذكاء الوجداني في نموذج متكامل معا، في أثرهما على الصمود الأكاديمي؛ والتعرف على أيهما يمثل متغير مستقل أو وسيط في التأثير في الصمود الأكاديمي، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية. كما اهتمت دراسة عبدالعزيز إبراهيم سليم (٢٠١٨) التحقق من نموذج بنائي للعلاقات بين اليقظة العقلية والتفكير الإيجابي– يمثل الذكاء الوجداني أحد الأبعاد– والطفو الأكاديمي، ولم تهتم بالصمود الأكاديمي.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى؛ لاحظ الباحثان من منطلق عملهما وتخصصهما وتعاملهما مع طلاب الجامعة ظهور مشكلات عدة لديهم من أهمها: عدم صمودهم الأكاديمي وعدم إصرارهم على اجتياز المواقف الصعبة وتكييفها، وصولاً بهم لإنجازات أكاديمية، مما جعلهما يفكران بالبحث عن متغيرات نفسية في نسيج كلي متكامل "في ضوء النمذجة البنائية"، قد يكون لها أثر أو دور فعال في زيادة صمودهم الأكاديمي وتخطى الصعوبات التي تواجههم خلال مهامهم الأكاديمية، ومحاولة معرفة موقع تلك المتغيرات (مستقلة أم وسيطة) في أثرها على المتغير التابع (الصمود الأكاديمي). ومن ثم التعرف على المتغير الأكثر تأثيرا في الصمود الأكاديمي وتوجيه الطلاب والقائمين على العملية التعليمية في تنميته وممارسة تطبيقه وتبنيه في أسلوب حياتهم والتدريب عليه، وتوجيه نظر الباحثين المختصين لبناء البرامج الإرشادية والتدخلية المختلفة لتنميته وتدريبهم عليه.

وباستعراض الأدب النفسي وجد الباحثان أن كل من اليقظة العقلية والذكاء الوجداني يؤديان دورا مهماً في الصمود الأكاديمي– دون معرفة الأثر النسبي لكل منهما في التأثير على الصمود الأكاديمي من ناحية وأي منهما يمثل المتغير المستقل والوسيط من ناحية

أخرى– فعلى أساسهما يستطيع الفرد أن ينتقي المثيرات الجيدة والاستبصار بالمواقف والانفتاح على كل ما هو جديد، ومع زيادة الضغوط الأكاديمية والتحديات التي تواجه الطالب في الحياة الاجتماعية والجامعية أثناء سنوات الدراسة والتي يمكن أن تقف عائقاً لتحقيق الإنجاز الأكاديمي المطلوب؛ كان من الواجب الوقوف على موقع كل من اليقظة العقلية والذكاء الوجداني (مستقل / وسيط) في تأثيرهما على الصمود الأكاديمي بما يمثله هذان المتغيران من إكساب الطلاب مهارات التركيز ومراقبة النفس، والتفكير قبل اتخاذ القرار، والعمل على إكسابهم المرونة والانفتاح على النفس والآخرين وتنمي لديهم القدرة على تحسين الآداء الحالي والمستقبلي.

(Albrecht, Albrecht & Cohen ,2012; Kuyken et al., 2013; Yamada ,2011)

يتضح مما سبق وجود متغيرات نفسية مهمة كاليقظة العقلية والذكاء الوجداني لها علاقة إيجابية (إقترانية) بالصمود الأكاديمي من ناحية، وتوجد علاقة اقترانية بينهما من ناحية أخرى. إلا أن تحديد طبيعة العلاقة السببية، وموقع كل من متغيري اليقظة العقلية والذكاء الوجداني (مستقل/ وسيط) في أثرهما على المتغير التابع (الصمود الأكاديمي) غير واضح في الدراسات السابقة. ومن هنا يأتي أهمية هذا البحث في محاولة التعرف على موقع تلك المتغيرات (مستقلة أم وسيطة) في ضوء النموذج البنائي للعلاقات السببية بين متغيرات البحث. مما يساعد في التعرف على أي المتغيرين (اليقظة العقلية /ا لذكاء الوجداني) الأكثر تأثيراً في الصمود الأكاديمي، وتوجيه الطلاب والقائمين على العملية التعليمية في تنميته، وممارسة تطبيقه وتبنيه في أسلوب حياتهم والتدريب عليه، وتوجيه نظر الباحثين المختصين في بناء البرامج الإرشادية والتدخلية المختلفة المناسبة.

كما أن البحث يهتم بدراسة اختلاف موقع تأثير المتغير المستقل والمتغير الوسيط على المتغير التابع (الصمود الأكاديمي)، وما يميز المتغير المستقل عن المتغير الوسيط أن المتغير المستقل يبدأ تأثيره ويحدثه قبل الوسيط بفتره تمكنه من التأثير في الوسيط؛ ثم ينتقل أثرهما للمتغير التابع، أي أن المتغير الوسيط يكون تبعي الحدث للمتغير المستقل، فالمتغير الوسيط يفسر العلاقة بين تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع ويشرحها. ومن ثم فهو

ينقل تأثير المستقل على التابع، كما يسعى المتغير الوسيط إلى تحسين وتعميق فهمنا للطريقة التى يؤثر بها المتغير المستقل على المتغير التابع.

وتأسيساً على ما تقدم تأتي أهمية دراسة طبيعة واتجاهات العلاقة السببية بين متغيرات اليقظة العقلية الذكاء الوجداني من جهة، ومتغير الصمود الأكاديمي كمتغير تابع من جهة أخرى، مع تحديد النموذج البنائي الأفضل لموقع التأثير (مستقل/ وسيط) لمتغيري اليقظة العقلية والذكاء الوجداني في التأثير على الصمود الأكاديمي، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية :

١- هل تختلف الفروق بين قيم معاملات الارتباط بين الصمود الأكاديمي وعوامل اليقظة العقلية قبل وبعد عزل* عوامل أثر الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية التربية؟

٢- هل تختلف الفروق بين قيم معاملات الارتباط بين الصمود الأكاديمي وعوامل الذكاء الوجداني قبل وبعد عزل عوامل أثر اليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية؟

٣- هل تختلف مؤشرات حسن المطابقة ومعاملات التأثير المباشرة وغير المباشرة باختلاف موقع تأثير متغيرات البحث الحالي في النماذج البنائية المقترحة وهي:

- **النموذج الأول: اليقظة العقلية (متغير مستقل)، الذكاء الوجداني (متغير وسيط)، الصمود الأكاديمي (متغير تابع).**
- **النموذج الثاني: الذكاء الوجداني (متغير مستقل)، اليقظة العقلية (متغير وسيط)، الصمود الأكاديمي (متغير تابع).**

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

أ- هل تختلف مؤشرات حسن المطابقة ومعاملات التأثير المباشرة وغير المباشرة باختلاف موقع متغيرات البحث الحالي، وفقا للنوع (ذكور–إناث)، والتخصص (علمي– أدبي)، والعينة الكلية، في النموذجين البنائيين المقترحين؟

ب- هل يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا لكل من (اليقظة العقلية – الذكاء الوجداني) على الصمود الأكاديمي، وهل تختلف قيمة التأثير لكل من المتغيرين

---

*يتم أولا حساب معامل ارتباط بيرسون بين (اليقظة العقلية والصمود الأكاديمي)، ثم يعقب ذلك حساب معامل الارتباط الجزئي Partial Corretion ويعرف بأنه دراسة الارتباط بين متغيرين مع عزل تأثير المتغير الثالث (الذكاء الوجداني) عن كلاهما (ممدوح عبدالمنعم الكناني، ٢٠١٩، ٣٩٢) ثم يتم حساب الفروق بين قيم معاملات الارتباط قبل وبعد الحذف، وقد اقترح ويليامز Williams, 1959 وأيده Steiger,1980 اختبار إحصائي يتبع توزيع (t) للعيات غير المستقلة لهذا الغرض (ممدوح عبدالمنعم الكناني، ٢٠١٩، ٣٦٥)

بإختلاف النماذج البنائية المقترحة، وبإختلاف عينة البحث (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي)، والعينة الكلية؟

ج- هل يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا لمتغير (اليقظة العقلية) على (الذكاء الوجداني)، وهل تختلف قيمة هذا التأثير بإختلاف النماذج البنائية المقترحة، وبإختلاف عينة البحث (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي)، والعينة الكلية؟

د- هل يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا (للذكاء الوجداني) على (اليقظة العقلية)، وهل تختلف قيمة هذا التأثير بإختلاف النماذج البنائية المقترحة، وبإختلاف عينة البحث (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي)، والعينة الكلية؟

هـ- هل يوجد تأثير (غير مباشر) موجب دال إحصائيا (لليقظة العقلية) على (الصمود الأكاديمي)، من خلال (الذكاء الوجداني)، وهل تختلف قيمة هذا التأثير بإختلاف النماذج البنائية المقترحة، وبإختلاف عينة البحث (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي)، والعينة الكلية؟

و- هل يوجد تأثير (غير مباشر) موجب دال إحصائيا (للذكاء الوجداني) على الصمود الأكاديمي من خلال (اليقظة العقلية)، وهل تختلف قيمة هذا التأثير بإختلاف النماذج البنائية المقترحة، وبإختلاف عينة البحث (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي)، والعينة الكلية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- الكشف عن الفروق الدالة بين قيم معاملات الارتباط بين الصمود الأكاديمي، وعوامل اليقظة العقلية قبل وبعد عزل عوامل أثر الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية التربية.

٢- الكشف عن الفروق الدالة بين قيم معاملات الارتباط بين الصمود الأكاديمي وعوامل الذكاء الوجداني قبل وبعد عزل عوامل أثر اليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية.

٣- التوصل إلى أفضل مؤشرات حسن مطابقة وأقوى معاملات تأثير مباشرة وغير مباشرة وذلك باختلاف موقع متغيرات البحث الحالي في النماذج البنائية المقترحة وهي:

- النموذج الأول: اليقظة العقلية (متغير مستقل)، الذكاء الوجداني (متغير وسيط)، الصمود الأكاديمي (متغير تابع).

- **النموذج الثاني: الذكاء الوجداني (متغير مستقل)، اليقظة العقلية (متغير وسيط)، الصمود الأكاديمي (متغير تابع).**

٤- المقارنة بين مؤشرات حسن المطابقة من ناحية وبين معاملات التأثير المباشرة وغير المباشرة وذلك باختلاف موقع تأثير متغيرات البحث (مستقل/ وسيط) في النموذجين البنائيين المقترحين، لدى عينات متباينة وفقا للنوع (ذكور–إناث)، والتخصص (علمي–أدبي)، والعينة الكلية، ومن ثم التوصل إلى أفضل نموذج بنائي للعلاقات السببية.

أهمية البحث:

أ - الأهمية النظرية:

١- تقديم منظور جديد لبحوث علم النفس الإيجابي، من خلال توضيح العلاقة السببية بين كل من اليقظة العقلية، والذكاء الوجداني والصمود الأكاديمي. والتعرف على أي متغيرات البحث تأثيرا في الصمود الأكاديمي.

٢- يمدنا دراسة النسيج الكلي –من خلال النماذج البنائية لمتغيرات البحث الحالي – للعلاقات السببية بين المتغيرات، بصورة ذات دلالة ومغزى، وأقرب إلى مضاهاة سلوك المتغيرات التقاطعي والتفاعلي مقارنة بالصورة الاختزالية التى تمدنا بها الفرضيات الجزئية الفسيفسائية العديدة.

٣- تحسين وتعميق فهمنا للطريقة التى يتأثر بها الصمود الأكاديمي من خلال موقع تأثير المتغيرات قيد البحث (مستقلة أم وسيطة).

٤- زيادة الحاجة إلى بحوث النمذجة البنائية التي تركز على السمات الإنسانية الإيجابية مثل (اليقظة العقلية والذكاء الوجداني) وتتناولها في كل متكامل مثل اليقظة العقلية والذكاء الوجداني والصمود الأكاديمي.

٥- يتناول البحث مرحلة طلاب الجامعة، وهي من أهم المراحل التي تكثر فيها الضغوط والمتطلبات، فضلاً عن أنها مرحلة انتقال من الاعتماد على الأسرة الى الاعتمادعلى النفس.

ب -الأهمية التطبيقية:

١- ترجمة مقياسي اليقظة العقلية والصمود الأكاديمي وتعريبهما وتقنينهما على البيئة العربية؛ وذلك بهدف توفير أداوات سيكومترية مقننة على البيئة العربية تتناسب مع أهداف البحث الحالي.

٢- التوصل إلى نموذجين جديدبن للعلاقات السببية (المباشرة / غير المباشرة) بين متغيرات البحث الحالي لدى عينات متباينة من طلاب الجامعة.

٣- التعرف على أي المتغيرين (اليقظة العقلية/ الذكاء الوجداني) الأكثر تأثيرا في الصمود الأكاديمي، وفق موقع التأثير (مستقل/ وسيط)، وتوجيه الطلاب والقائمين على العملية التعليمية في تنمية وممارسة وتطبيق المتغير الأكثر تأثيرا ، والتدريب عليه، وتوجيه نظر الباحثين المختصين لبناء البرامج الإرشادية والتدخلية المختلفة لتنميته وتدريبهم عليه.

٤- الاهتمام بالصمود الأكاديمي من خلال فهم المتغيرات النفسية المؤثرة فيه لمساعدة الطلاب على تحسين تحصيلهم الدراسي، ومن ثم الوقاية من المشكلات النفسية الناتجة عن انخفاض التحصيل الدراسي، وتعزيز الصحة النفسية والإرتقاء بها.

٥- إثارة اهتمام الباحثين؛ لإجراء المزيد من البحوث النفسية في نسيج كلي متكامل إعتمادا على النمذجة البنائية في هذا المجال؛ قد يؤدي إلى تحسين وفهم المتغيرات المؤثرة في العملية التعليمية لدى طلاب الجامعات.

٦- تكونت عينة البحث الحالي من طلاب الجامعة، نظراً لكونهم في مرحلة نمو حرجة بين المراهقة المتأخرة والرشد؛ الأمر الذي يجعلهم يعانون من العديد من الضغوط والتحديات، ويقع عليهم العديد من الأعباء التعليمية والمهام الأكاديمية، بالإضافة إلى التغيرات النفسية الحرجة في تلك المرحلة، مما يجعلهم في أمس الحاجة إلى الاهتمام بالداسة والبحث من خلال متغيرات نفسية إيجابية.

٧- جذب انتباه القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية متغير الصمود الأكاديمي – بدلا من التركيز فقط على التحصيل الدراسي– عند ممارسة العملية التعليمية بأبعادها المختلفة، لافتقارها العملية التى تساعد الطلاب على مواجهة التحديات والصعوبات

الأكاديمية (الصمود الأكاديمي)؛ ومن ثم التوصل للحقائق والمعارف، واستيعابها بسهولة ويسر.

٨- تبصرة المؤسسات الجامعية بأهمية اليقظة العقلية والذكاء الوجداني معا، وأثرهما في الصمود الأكاديمي، ومن ثم وضع ذلك في الاعتبار كمجال لدورات تدريبية وورش عمل مستقبلية.

أدوات البحث :

١- مقياس اليقظة العقلية إعداد (Cardaciotto, et al ,2008) (ترجمة: الباحثين).

٢- مقياس الذكاء الوجداني (إعداد : إيناس محمد عبدالله، ٢٠١١).

٣- مقياس الصمود الأكاديمي (إعداد:Cassidy, 2016) (ترجمة: الباحثين).

مصطلحات البحث :

أولاً :الصمود الأكاديمي Academic Resilience

هو القدرة على التغلب على المحن الحادة أو المزمنة، والتي تمثل تهديداً رئيسياً للتقدم التعليمي للطالب، وتقييم الطالب من خلال استخدامه للطرق التي يمكن من خلالها تحسين أدائه الأكاديمي وتقديراته (Cassidy ,2016, 8) .

ويُقاس الصمود الأكاديمي –إجرائيا في البحث الحالي– بمجموع استجابات الطلاب عينة البحث على العوامل "الأبعاد" الثلاثة لمقياس الصمود الأكاديمي –ترجمة الباحثين– ، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الصمود الأكاديمي والدرجة المنخفضة على انخفاضه.

ثانياً : اليقظة العقلية Mindfulness

طريقة في التفكير تؤكد على انتباه ووعي الفرد بالبيئة المحيطة وأحاسيسه الداخلية، دون إصدار أحكام تقييمية، وتَقبل جميع التجارب الشخصية كالأفكار والمشاعر والأحداث، كما هي في اللحظة الراهنة، والعمل على التنظيم الذاتي للانتباه والابتعاد عن التفكير بالطرق النمطية التلقائية، وعدم تطفل الأفكار المشوهة في العقل.

فاليقظة العقلية –من وجهة نظر الباحثين– تعني الحفاظ على الوعي لحظة بلحظة بأفكارنا ومشاعرنا وأحاسيسنا الجسدية والبيئة المحيطة بنا. فهي عملية تفاعل مستمرة بين مكونات الفرد الوجدانية والجسدية والمعرفية مع متغيرات البيئة المحيطة به.

وتقاس اليقظة العقلية –إجرائيا في البحث الحالي– بمجموع استجابات الطلاب عينة البحث على العاوامل الخمسة لمقياس اليقظة العقلية –ترجمة الباحثين–، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع اليقظة العقلية والدرجة المنخفضة على انخفاضها.

ثالثاً : الذكاء الوجداني :**Emotional Intelligence**

يعرف الذكاء الوجداني بأنه: قدرة الفرد على لانتباه والإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعره الذاتية بلإضافة لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، والوعي بها وفهمها وتقديرها بدقة ووضوح وضبطها وتنظيمها والتحكم فيها، وتوجيهها واستخدام المعرفة الوجدانية وتوظيفها، لزيادة الدافعية وتحسين مهارات التواصل الانفعالي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتطوير العلاقات الإيجابية التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح في شتى جوانب حياتهم، وقد أبرز كل من "ماير" و"سالوفي" أهمية الذكاء الانفعالي للنجاح في الحياة الاجتماعية بدرجة تفوق تأثير الذكاء الأكاديمي (Maye & Salovey,1997,11)

ويُقاس الذكاء الوجداني –إجرائيا في البحث الحالي– بمجموع استجابات الطلاب عينة البحث على العوامل الأربعة لمقياس الذكاء الوجداني –إعداد الباحين–، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الذكاء الوجداني والدرجة المنخفضة على انخفاضه.

رابعا : المتغير المستقل والوسيط والتابع في النماذج البنائية

أ –**المتغير المستقل:** هو الذي يفترض أنه يسبب المتغير التابع، أي الأثر المفترض، والمتغير المستقل في النماذج البنائية هو الحالة السابقة، أما المتغير التابع فهو النتيجة.وعندما نقول :إذا حدثت (أ) تحدث (ب)، ففي هذه الحالة تكون (أ) هي المتغيرالمستقل و (ب)هي المتغير التابع. والمتغير المستقل في البحوث التجريبية هو المتغير التجريبي الذي يعالجه الباحث .والمقصود بالمعالجة تقديم مستويات مختلفة من المتغير، أي عمل أشياء مختلفة لمجموعات مختلفة من الأفراد، بينما المتغير المستقل في النماذج البنائية هو المتغير الذي يختاره الباحث ويعالجه بطريقة معينة ليحدد أثرها على متغير آخر .

ب –**المتغير التابع:** هو المتغير الذي يظهر أثر المتغير المستقل فيه، ويقيس أثر أو نتائج المعالجة التى يتعرض لها المتغير المستقل، وفي النماذج البنائية يتغير المتغير التابع وفقا لأثر المتغير المستقل. وبمعنى آخر فإن المتغير التابع يتغير وفقا لسلوك الفرد وأدائه ضمن مستوى معين أو مجموعة معينة للمتغير المستقل .ولذلك فإن مهمة المتغير التابع هي تحديد

أثر المتغير المستقل، وإذا كان هناك أثر ما فلابد للمتغير التابع أن يُظهر كمية هذا الأثر . ولذلك فإن أول قراريجب أن يتخذه الباحث في هذا الشأن هو المقياس الذي يستخدمه لتقويم أثر المتغير المستقل على المتغير التابع. وفي النماذج البنائية يقاس الأثر من خلال قيمة معامل المسار وحجم التأثير المرتبط به.

ج -**المتغير الوسيط:** الهدف الرئيسي من النماذج البنائية هو معرفة أثر المتغير أو المتغيرات المستقلة على المتغير التابع .فإذا كان الأثر الملاحظ كما يقاس في المتغير التابع قد حدث فقط بفعل المتغير المستقل، فإن التجربة تكون قد حققت أهدافها .إلا أن الأمر ليس بهذه البساطة، فليس من السهل التأكد من أن ما يلاحظه الباحث من استجابات في المتغير التابع هي فعلا من تأثير المتغير المستقل وحده، إذ يمكن أن يتأثر المتغير التابع ببعض المتغيرات الأخرى غير المتغير المستقل. وهو هنا ما يسمى بالمتغير التابع(رجاء محمود أبو علام ، ٢٠١٤ ؛ صلاح أحمد مراد، أمين على محمد سليمان، ٢٠٢٠)

الإطار النظري للدراسة :

يعرض الباحثان في هذا الجزء التأصيل النظري لمتغيرات البحث الحالي كما يلي :

أولا : النمذجة بالمعادلات البنائية Structure Equation Modeling (SEM)

تمثل منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية Structure Equation Modeling (SEM) أسلوبا حديثا في بحوث التربية وعلم النفس والاقتصاد والطب وغيرها...من حقول المعرفة الاجتماعية والانسانية وهو الأكثر ملائمة لها، فهي تمثل إطارا تحليليا عاما ومتكاملا لأنماط من النماذج مثل نماذج تحليل المسار Path Analysis، والتحليل العاملي التوكيدي Conffermatory Factoriel Analysiss (CFA)، وتحليل الانحدار المتعدد ANOVA وهي بذلك تعد إمتدادا للنماذج الخطية العامة، وتسمح النماذج البنائية بتحديد العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بصورة متزامنة ومتكاملة عبر اختبار الفروض الموضوعة لتفسير العلاقات بين المتغيرات الكامنة (غير المشاهدة) والمتغيرات المقاسة (المشاهدة). كما أضحت النمذجة بالمعادلات البنائية (SEM) الأسلوب الحديث لاختبار النماذج الافتراضية للظواهر والمتغيرات في العلوم السلوكية، والبُنى النظرية الممثلة بالعوامل والمتغيرات التى يمكن قياسها بصورة غير مباشرة عن طريق مجموعة من المؤشرات الدالة عليها (متغيرات كامنة)، لتمثل بذلك منهجية النمذجة نظاما متعدد المراحل (عبدالناصرالسيد عامر، ٢٠١٨ أ).

ويتلخص الهدف من هذه الطريقة في تحديد مدى ملائمة ومطابقة النموذج النظري المقترح، الذي يتم افتراضه مع البيانات الميدانية، وقدرة الأخيرة على تأييد ومطابقة النموذج النظري للعلاقات بين المتغيرات والعوامل المأخوذ منها البيانات، وذلك من أجل الوصول إلى فهم أفضل وأدق للعلاقات المعقدة والارتباطات بين المتغيرات (أمحمد بوزيان تيغزة، ٢٠١٢،١٢٠، ١٤٢؛ عبدالله صحراوي، عبدالحيم بوصلب،٢٠١٦).

ثانيا : الصمود الأكاديمي Academic Resilince:

يُعد مفهوم الصمود أحد المتغيرات الإيجابية في الشخصية، فيشير إلى فكرة ميل الفرد الى الثبات والحفاظ على هدوئه واتزانه الذاتي عند التعرض لضغوط أو مواقف عصبية، فضلاً عن قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط وتلك المواقف الصادمة.

فالصمود الأكاديمي يمكن تعريفه على أنه "قدرة الطلاب على التكيف ومقاومة الإجهاد، ومواصلة النجاح في أوقات الشدة، والتعافي والحفاظ على الهدوء أثناء مواجهة الصعوبات وحل المشكلات (Schwartz, 2018 ,99).

ويشير شين وكيم (Shin & Kim ,2017 ,71) إلى أن مفهوم الصمود يرتبط بعلم النفس الإيجابي ونظرية النمو الإنساني، ويعرف على أنه عملية دينامية تشمل التكيف الناجح الإيجابي مع السياق والظروف الصعبة والمحن، وهو عملية تفاعل معقدة بين البيئة والخصائص الشخصية.

ويعرف بروك وجولدستن (Brooks & Goldstien ,2004 ,13)الصمود الأكاديمي بأنه قدرة الفرد على التحصيل، رغم وجود عوامل المخاطرة التي تؤدي إلى إعاقة الأداء الأكاديمي أو تؤدي إلى أداء أكاديمي منخفض.

كما أشار سون ولي وكيم (Son, Lee & Kim ,2015, 231) إلى الصمود الأكاديمي على أنه عامل من عوامل طرق المواجهة الإيجابية لدى طلاب الجامعة، وهو يشير إلى قدرة الفرد لتحقيق الصحة النفسية في ظل الظروف الضاغطة، واتباع معايير الجامعة بإنجاز ودافعية مرتفعة والاندماج في الحياة الجامعية حتى في ظل الظروف الضاغطة.

ومن ثم فلا بد أن يكون لدى الطلاب الدافع لتحقيق النجاح الأكاديمي ومواجهة الأحداث الأكاديمية الضاغطة في محيط البيئة الجامعية وخارجها، حتى لا يكونوا من الطلاب المعرضين للخطر والإخفاق الأكاديمي.

وتُعد البيئة الأكاديمية هي واحدة من البيئات التي تتطلب المواجهة والتوافق في آن واحد؛ حيث يواجه الطلاب في الحياة الأكاديمية العديد من التحديات المختلفة، والعوائق، والضغوط الخاصة بفترة الدراسة والتنافس والمذاكرة، ومن هذه الضغوط والعوائق حصول الطالب على درجات منخفضة، وتعرضه للإرهاق الأكاديمي، والتهديدات المتعلقة بالثقة بالنفس، والتهديدات المتعلقة بالأداء الدراسي، وانخفاض الدافعية والعجز عن التفاعل مع الأقران، وقد تم تحديد الصمود الأكاديمي كمؤشر للتعافي من الصعوبات التي يتعرض لها الفرد وكصفة مميزة للشخصية المنتجة تعمل على تحسين تكيف الفرد والتحكم في المؤثرات الخارجية الضاغطة، فقد يكون الشخص لديه ميل إلى أن يكون متفائلا في كل المواقف حتى في ظل الضغوط والتوتر، فيكون أكثر تفاؤلاً في معالجة المواقف وإدراك قدراته للتعامل معها (Zahra & Riaz, 2017 ,23).

فمن خصائص الطلاب الذين يتسمون بالصمود الأكاديمي أنهم يستذكرون بجد، ويستخدمون مهارات دراسية أثناء القيام بالتكليفات المدرسية أكثر من أقرانهم غير الصامدين أكاديمياً، كما لديهم القدرة على مواجهة المخاطر التي يتعرضون لها وضبط النفس بطريقة أفضل، ولديهم أهداف محددة وواضحة نحو المستقبل، ولديهم اعتقاد بأنهم يتلقون الدعم الاجتماعي المناسب لتحقيق هذه الأهداف (Kapikiran , 2012 , 475).

كما أن الطلاب الصامدين أكاديمياً لديهم القدرة على استخدام استراتيجيات المواجهة الإيجابية للتكيف مع المواقف العصيبة، والتواصل الاجتماعي الفعال مع الآخرين، والقدرة على التحكم الذاتي، وتكوين صورة جيدة عن الذات والتفاؤل، ويرتبط الصمود الأكاديمي إيجابياً مع الصحة العقلية والجسدية (Benada & Chowdhry, 2017 ,105).

ويختلف مفهوم الطفو الأكاديمي عن الصمود الأكاديمي، فالطفو الأكاديمي يتمثل في قدرة الطلاب في التغلب على العثرات والتحديات والصعوبات، التي تشكل جزءاً من الحياة الأكاديمية اليومية، بينما يتمثل الصمود الأكاديمي في القدرة على التغلب على العثرات والمحن الحادة، والتي تمثل تهديداً كبيراً للارتقاء الأكاديمي للطلاب.

(Martin,et al. ,2012).

وهذا لا يعني أن الطالب الذي يتميز بالصمود الأكاديمي لا يعاني من الضغوط الحياتية، ولكنه قد يتأثر بالضغوط التي تنشأ من البيئة المحيطة، ولكن بشكل مؤقت ويستعيد توازنه وتوافقه مرة أخرى بشكل سريع، دون التأثير على حالته النفسية والصحية والسلوكية.

وحيث إن الطلاب يواجهون في الحياة الأكاديمية مجموعة من الانتكاسات والضغوط الأكاديمية الروتينية مثل: الحصول على درجات منخفضة أو مواجهة مهام صعبة، أو إنخفاض مستواهم التحصيلي، أو تلقيهم لتغذية راجعة سلبية على أدائهم. إلا أنه قد تختلف بدرجة كبيرة ردود فعلهم واستجاباتهم لهذه الانتكاسات والضغوط التي تقرضها حياتهم الأكاديمية، فنجد البعض مستفيداً من هذا الضغط والبعض لا يبدي أي انزعاج، وآخر يبدو مصدوماً، ويستجيب الطلاب للضغوط الأكاديمية وضغوط الاختبارات بطرق عديدة منها بذل الجهد من أجل الإنجاز، أو زيادة الخوف من الفشل و الشعور بالقلق (Martin, 2015, 490).

وبهذا المعنى فإن مفهوم الصمود الأكاديمي يمكن تعزيزه من خلال أربعة مداخل هي:

أ–المعلوماتية Interformation من خلال زيادة الوعي والمعرفة الذاتية والعامة بالبيئة المحيطة بالفرد.

ب–وتطوير مهارات التنظيم الذاتيSelf– Regulation Skills من خلال ترجمة المخاوف إلى عادات فعالة.

ج–بناء شعور قوى من الفعالية Building a Robust Sense of Efficacy من خلال تزويد الأفراد بتكرار فرص للممارسة الموجهة في تطبيق المهارات التي يتم تدريسها.

د–تكوين الدعم الاجتماعي Cearting Social Support من خلال إيجاد روابط بين الفرد والبيئة.

يستنتج الباحثان مما سبق أن الصمود الأكاديمي يُعد جانباً نفسيا مهماً في عملية التعليم والتعلم، ويعبر عن قدرة الطالب على التغلب على العوائق والمشكلات المرتبطة بالتحصيل والإنجاز الأكاديمي، ويعمل على إعادة حالة التوازن النفسي التي كان عليها الفرد قبل مروروه بمحنة أو أحداث ضاغطة قد أعاقته عن مواصلة تحصيله وإنجازه.

كما أن الطلاب الذين يمتلكون مستوى مرتفعاً من الصمود الأكاديمي يفسرون المخاوف الأكاديمية على أنها نوع من التحديات (Putwain ,et al.,2014).

ووفقاً لما يراه كل من (Martin ,et al., 2010) فإن تطوير وتحسين قدرات الصمود الأكاديمي يؤدي إلى زيادة تحصين الطلاب تجاه العقبات والتحديات التي تثيرها الحياة الأكاديمية. فالحياة ليست نزهة مبهجة، وليست في الوقت نفسهمصاعب وشدائد . وأنه من أجل زيادة الانتعاش أو الازدهار الأكاديمي، لا ينبغي للباحثين فقط تحديد العوامل المسببة للضغوط والمشكلات الدراسية، بل يجب عليهم أيضاً تحديد العوامل الأخرى التي تسهم في تخفيف هذه الضغوط، وتعمل على تحسين قدرات الطلاب على المواجهة والتعافي وتحقيق الصحة النفسية للطالب.

ومن هنا يمكن للباحثين أن يستنتجا أن الصمود الأكاديمي يتطلب تفاعل الطلاب مع بيئتهم سواء (الداخلية أو الخارجية)، فالداخلية وهي الخاصة بتصوراته عن مستواه الأكاديمي وإمكاناته وقدرته على التعامل مع الأحداث والمواقف الضاغطة ومستوى الطوح لديه والدافعية والاصرار والتنظيم الذاتي والمرونة في التعامل مع المواقف، والخارجية تخص الدعم بأنواعه الذي يتلقاه الفرد من الآخرين وتوقعات الوالدين والمعلمين والمقربين له، كل هذا يحدد درجة ثقة الطالب بنفسه ومستوى صموده الأكاديمي في مواجهة الصعوبات الأكاديمية والتوافق معها.

نماذج الصمود الأكاديمي

يوجد العديد من التصورات والنماذج المفسرة للصمود الأكاديمي، يعرض الباحثان لأهمها، ومنها تصور ريكتس وآخرون (Ricketts ,et al ,2017) لعوامل الصمود الأكاديمي؛ فالعامل الأول للصمود الأكاديمي هو معتقدات الطلاب الشخصية حول التعامل مع التحديات الأكاديمية، والعامل الثاني للصمود الأكاديمي معتقدات الطلاب حول أهدافهم المستقبلية والبيئة الداعمة أثناء التعامل مع التحديات الأكاديمية . ويقدم كل من سعاد قرني، أحمد عبدالملك (2017) تصورا لعوامل الصمود الكاديمي مكونا من أربعة عوامل للصمود الأكاديمي حيث كان العامل الأول يمثل الدافعية الأكاديمية، والعامل الثاني يمثل التوجه نحو الهدف، والعامل الثالث يمثل تحمل المسئولية، والعامل الرابع يمثل المثابرة الأكاديمية .وكذلك تصور كل من محمد زهران، سناء زهران(2013) خماسي العوامل للصمودالأكاديمي حيث كانت العوامل الخمسة هي: مركز الضبط، والتخطيط للمستقبل، والمثابرة، والفاعلية الذاتية، والقلق.

كما تعددت طرق قياس الصمود الأكاديمي ومن أشهرها استخداما، مقياس Connor &Marsh 2006 ومقياس Kapikiran (2012) ومقياس محمد زهران، سناء زهران(2013) (٢٠١٣) ومقياس Cassidy (2016) والذي تبناه الباحثان في البحث الحالي؛ نظراً لحداثته، كما أنه مقياس متعدد العوامل ويتكون من ثلاثة عوامل هي :

١- المثابرة: وتشمل العمل الجاد والمحاولة والاستمرار زغم الشدائد، وعدم الاستسلام، والتمسك بالأهداف والخطط، والاستفادة من التغذية الراجعة وتقبلها، ومواجهة التحديات.

٢- التأمل والتكيف لطلب المساعدة : وتشمل التفكير في تقاط القوة والضعف، وطلب الدعم والتشجيع، وتغيير طرق الدراسة، وتقييم الجهد والإنجازات، وإدارة المكافآت والعقوبات.

٣- التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية: ويتمثل في القلق واليأس وقبول التأثيرات السلبية.

ثالثاً : اليقظة العقلية Mindfulness

تعد اليقظة العقلية هدفاً أساسياً للتأمل Meditation، فاليقظة العقلية ليست مجرد طريقة للتخلص من الضغوط للوصول إلى حالة الاسترخاء وتحسين الصحة، بل هي طريقة عقلية ذهنية نحو التحرر من القيود، فاليقظة العقلية تساعد على تحويل النفس من حالة ردة الفعل المستمرة إلى حالة الوعي للأفعال والقدرة على التخلص من العادات السيئة بشكل تدريجي وتفتح الأفاق لرؤية العالم والآخرين بشكل أفضل (أماني عبدالله، ١٣،٢٠١٧) بالإضافة إلى أن اليقظة العقلية تمثل سداً وحاجزاً منيعاً ضد وقوع الفرد في دائرة الاضطرابات الشخصية، وتمكنه من العيش حياة مُرضية ومُشبعة يحقق فيها طموحاته ويوظف فيها قدراته إلى أقصى حد ممكن.

وتعد اليقظة العقلية وصف لحالة من المرونة العقلية في التعامل مع الأحداث والتجارب تهدف إلى مراقبة الحالة الراهنة والوعي بها، وفي الوقت نفسه السعي لابتكار شيء جديد. فهي تعمل على كبح الأفكار السلبية وتحرير قدرات الفرد الابداعية، ومما يساعدها على هذا هو قدرتها على جعل الفرد يركز فقط على اللحظة التي يعيشها دون أن يسمح لمخاوف سابقة أن تُكبل أو تقيد أفكاره وإبداعاته (Lee & Orsillo, 2014).

ويعرفها حمدي الفرماوي، وليد رضوان حسن (٢٠٠٩،١٦٩) بأنها " توجيه الفرد بشكل متعمد إلى الخبرات الداخلية والخارجية التي يمر بها في اللحظة الحالية بهدف تنظيم انفعالاته من خلال التدريبات القائمة على التأمل والتفكير".

وتشمل اليقظة العقلية مجموعة متنوعة من الممارسات مثل التأمل، التخيل، التفكير المركز، التنفس العميق، الترابط الطبيعي والتعبير الذاتي الفني والتركيز والانتباه للحظة الحالية. وتعزز اليقظة العقلية من الرفاهية النفسية، وتحفيز الانفعالات الإيجابية وخفض مستوى الاجهاد والقلق (Baer ,2003 ; Hofmannet al., 2010).

ويشير هاسد (Hassed ,2016 ,52) إلى أن اليقظة العقلية عبارة عن مجموعة واسعة من التطبيقات ذات الصلة بالتعليم، حيث تشتمل على تعزيز الصحة العقلية، وتحسين التواصل والتعاطف، والتطور الوجداني، وتحسين الصحة البدنية، وتعزيز التعليم والأداء.

ويُنظر لليقظة العقلية على أنها تركيز للانتباه والوعي والذي يعد مؤشراً لتركيز العقل، وتوصف اليقظة العلقية بأنها ممارسة المهارة والتمتع بالوعي المقصود والمرتفع حول الخبرات الداخلية والخارجية التي تحدث في اللحظة الحاضرة. (Zubair, et al., 2018 , 2)

وتتطلب اليقظة العقلية من الفرد اتخاذ أسلوب متوازن في التعامل مع الانفعالات السلبية ومراقبة أفكاره ومشاعره السلبية والانفتاح عليها ومعايشتها بدلاً من احتجازها في الوعي، فضلاً عن عدم إطلاق أحكام سلبية للذات (اسمهان عباس، ٢٠١٥،١٢) .

ويرى جاكوبس وآخرون (Jacobs, et al. ,2016 , 207) أن اليقظة العقلية هي انتباه منظم ذاتياً موجه للحظة الحاضرة، ومن ثم يسمح بالتعرف على الأحداث العقلية عند ظهورها، ويشير كل من جارمولك و هوزينزاد (Gharimmoluk & Hosseinzadeh,2018, 35) أن اليقظة العقلية هي انتباه غرضي للحاضر بشكل غير تقييمي تجاه الخبرات السريعة.

ويلاحظ من التعريفات المتعددة عن اليقظة العقلية أنها تعتمد على وعي الفرد، والتي تتضمن التعامل مع كل لحظة في حياة الفرد على أنها لم تحدث من قبل ؛ وبالتالي تساعد الفرد على النظر إلى كل لحظة في حياته على أنها جديدة تماماً وتجعل الفرد أكثر وعياً بالمؤثرات الداخلية والخارجية (Jacobs,et al., 2016, 207).

وفي ضوء ما تم عرضه من تعريفات لليقظة العقلية، يمكن أن يلخص الباحثان تعريفها بأنها " حالة من الوعي بالخبرات الحالية، وتوجيه الانتباه نحو اللحظة الحاضرة باهتمام وتقبل، دون اتخاذ أية مواقف تقييمية تجاهها، مما يمكن الفرد من تحليل المواقف والأحداث من حوله بشكل دقيق و أكثر انفتاحاً ".

النظريات والنماذج التي تناولت اليقظة العقلية :

١– نظرية لانجر (Langer): ترى "لانجر" أن اليقظة العقلية تُعني القدرة على خلق فئات جديدة واستقبال المعلومات الجديدة والانفتاح على وجهات نظر مختلفة من السيطرة على السياق، والتأكيد على النتيجة، ولقد طورت "لانجر" نظرية اليقظة العقلية من خلال كتابها التي شرحت فيه كيف يحاول الفرد أن يطور حالة خاصة يعيش اللحظة عنوانها (Mindfulness) وهو مصطلح ابتكرته لتلك الحالة النشطة في مراقبة الحاضر؛ والعمل بجدية على الاندماج فيه دون السماح للمؤثرات الأخرى التي تشتت انتباهه (مروة شهيد، ٢٠١٢، ٢٨).

كما توصلت "لانجر" من خلال نتائج الدراسات والأبحاث مع زملائها إلى كيفية عمل اليقظة العقلية لدى الفرد وتمييزها عن مفاهيم أخرى مثل التوقع (Expectancy) والأدوار(Roles) والعادة (Habit) والتثبيت الوظيفي (Function Fixatiom)، وقد حددت "لانجر" أربعة عوامل لمفهوم اليقظة العقلية وهي: الحداثة، اليقظة، الانفتاح على الحياة، التوجه نحو الحاضر، الوعي بالتطورات المتعددة.

٢– نظرية الوعي الذاتي التأملي: ترى هذه النظرية أن الافراد يصبحون يقظين لحالاتهم الداخلية وسلوكهم من أجل مواصلة تحقيق أهدافهم، وأكدت هذه النظرية على أن اليقظة العقلية توجه النظم نحو تجربة عقلية وانفعالية وجسمية، والذي يُعد أمراً أساسياً في تطوير المعرفة الذاتية، وأن الفرق الرئيسي بين الانتباه اليقظ والانتباه التأملي يتعلق بنوعية وطبيعة الانتباه وطبيعته، ويمثل الوعي قدرتين أساسيتين هما التمكين والسيطرة، إذ تؤكد هذه النظرية على الدور الرئيسي للسيطرة الواعية للتجربة، وأن الكائن الواعي يحدد المثيرات التي يراقبها وفقاً لاهتماماته والأهداف لكي يؤدي كل من الوعي والانتباه دوره في اختيار الهدف ومتابعة تحقيقه، وهنا تؤكد نظرية الوعي الذاتي التأملي على أهمية الانتباه للمثيرات الداخلية والخارجية بوصفها قاعدة لردود الأفعال المتشكلة

حديثاً(Brown & Ryan, 2003 , 822).

٣- نظرية تقرير المصير: ترى هذه النظرية أن اليقظة العقلية ربما تسهل عملية الذاكرة من خلال تنظيم النشاط واشباع الاحتاجات النفسية الأساسية، ووفقاً لهذه النظرية فإن الأشخاص المتيقظين عقلياً من الخبرات الحسية يكونون أكثر تذكراً من الأشخاص المنخرطين في أعمال تشتت الانتباه، وفي هذا الصدد بيَّنت الدراسات أن الأفراد اليقظين عقلياً لديهم شعور بالحيوية أثناء أدائهم على العمليات المعرفية.

(Deci& Ryan, 1985, 824)

وتتضمن اليقظة العقلية مكونين هما: المكون الأول :يتضمن ميكانيزم تنظيم الانتباه الذاتي للخبرة المباشرة؛ لزيادة التعرف على الأحداث العقلية في اللحظة الراهنة، المكون الثاني: يتضمن ميكانيزم التطبيق العملي المباشر للاتجاه نحو خبرات الفرد في اللحظة الحالية التي يمكن تصورها من خلال الرغبة في المعرفة والانفتاح والقبول.

(Bishop, et al., 2004)

وقد أشار "شابيرو وآخرون" (Shapiro ,et al., 2006) إلى أن اليقظة العقلية تتكون من أربع عوامل هي: تنظيم الذات، إدارة الذات، توضيح القيم، الاكتشاف .وأشار ميلر (Miller, 2011) أن لليقظة العقلية مكونين اثنين هما حالة الوعي كما هي في اللحظة الحالية مع الشعور الهادف أي التركيز الموجه، أما الثاني فيتمثل بالمعالجات المعرفية لليقظة العقلية ويمكن تفسيره على أنه الملاحظة المحايدة بدون إصدار أحكام على المنبهات.

في حين صنف "باير وآخرون" (Baer, et al. ,2006) اليقظة العقلية إلى خمسة عوامل، تم بناء مقياس عرف واشتهر باستبيان الوجوه الخمسة لليقظة العقلية Five Facet Mindfulness هي : الملاحظة، الوصف، التصرف بوعي، عدم الحكم على الخبرة الداخلية، عدم التجاوب مع الخبرة الداخلية .

ويرى فتحي عبد الرحمن (٢٠١٦) أن الطلاب اليقظين عقلياً يتمكنون من السيطرة وبشكل أفضل على البيئة، وقادرون على الانفتاح على المعلومات الجديدة، وابتكار فئات جديدة ولديهم وعي بوجهات نظر متعددة في حل المشكلات التي تواجههم، وأن الخبرات السابقة للمتعلمين ذات أهمية في بناء تعلم جديد، وذلك بعد فحصها، وتناولها من منظور جديد. كما تعزز اليقظة العقلية في الفصل الدراسي قدرات الطلاب في مجال التنظيم الذاتي

للانتباه والانفعالات؛ مما ينعكس بشكل إيجابي على مواجهة الظروف الضاغطة التي قد يتعرضون لها (Meiklejohn, et al., 2012)

ويؤكد ذلك نتائج دراسة كل من Broderick & Jennings (2012) التي أشارت إلى أهمية اليقظة العقلية في المجال الأكاديمي، حيث إنها تمكن الطلاب من تحسين عاداتهم الدراسية ومذاكرتهم، والتخطيط، وإكسابهم المهارات التنظيمية، كما أنها مفيدة في لحظة التعلم وتركزعلى المهارات الخاصة بالمستقبل.

لذا فاليقظة العقلية من المهارات المهمة التي ينبغي أن يكتسبها طلاب الجامعة؛ لما لها من دور كبير في تنمية قدرتهم على تركيز الانتباه خاصة في الأنشطة الدراسية، وعلى حل المشكلات التي تواجههم، وتسهم في تحسين تحصيلهم الدراسي من خلال القدرة على الانفتاح على المعلومات الجديدة، وبناء تعلم أفضل.

وتحتاج المهام الأكاديمية في الجامعة إلى نوع من الخبرة المباشرة – المكون الأول لليقظة العقلية– التي تمكن الطالب الجامعي من التركيز والانتباه في الأنشطة والمهام الأكاديمية، كما تحتاج إلى التطبيق العملي المباشر – المكون الثاني لليقظة العقلية– لما يتعلمه الطالب من مهارات ومعارف في الفصل الدراسي تدعم فيه الرغبة في المعرفة والانفتاح على كل ما هو جديد وبناء تعلم أفضل .

وتشير نتائج دراسة فيشر (٢٠٠٦) Fisher إلى أن تعليم الطلاب اليقظة العقلية يمكن أن يزيد من جودة أدائهم التعليمي، ويجعلهم أكثر قدرة على مواجهة الضغوط المتعلقة بالدراسة، أو ضغوط الحياة بشكل عام، كما تسهم اليقظة العقلية بشكل فعال في تخفيف الضغوط الأكاديمية (Gallego,et al., 2014)

ويتبنى الباحثان تعريف اليقظة العقلية الذي يركز على خمسة عوامل (Rosini ,et al., 2017, 3) هي :

١–الملاحظة Observing : تعني المراقبة والانتباه للخبرات الداخلية والخارجية مثل الإحساسات الداخلية والمعارف والانفعالات، والمشاهد الخارجية والأصوات والروائح.

٢–الوصف Describing : يعني قدرة الطالب على وصف خبراته الداخلية، والمشاعر التي يشعر بها الفرد مع قدرته على وصفها من خلال الكلمات الواضحة والمفهومة.

٣–التصرف بوعي Acting with Awareness : يعني ما يقوم به الشخص من أنشطة في لحظة ما، وإن اختلف هذا النشاط مع سلوكه التلقائي، حتى وإن كان يركز انتباهه على شيئ آخر.

٤–عدم الحكم على الخبرات الداخلية Non–Judging of Inner Experience : يعني عدم إصدار أحكام تقييمية إيجابية أو سلبية على الأفكار والمشاعر الداخلية.

٥–عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية السلبية Non –Reactivity to Inner Experience Negative يعني السماح للأفكار والمشاعر لتأتي وتذهب، دون أن ينشغل بها الفرد أو تشتت انتباهه، أو ينشغل بها، أو تُفقده تركيزه في اللحظة الحاضرة. وبخاصة الخبرات الداخلية السلبية.

وهذه الأبعاد مستقلة عن بعضها البعض، ويمكن تقييمها بشكل مستقل، كما يمكن أن يكون الفرد أكثر يقظة عقلية في بعض الأبعاد وليس بالضرورة في كل الأبعاد، إلا أنه يمكن تقييم اليقظة العقلية من خلال هذه الأبعاد مجمعة.

وتؤكد نتائج دراسة ماكلوسكي(2015) McCloskey إلى أنه يمكن للطلاب النجاح في بيئة أكاديمية مرتفعة الضغوط، وذلك من خلال دمج فنيات اليقظة العقلية في إجراءات تعليم الطلاب، فهي وسيلة للحد من مستويات الضغوط والقلق وتحسين الأداء الأكاديمي.

وطبقا لما سبق عرضه فإن الطلاب ذوي اليقظة العقلية المرتفعة يبنون علاقات جديدة مع خبراتهم الداخلية من خلال تنظيم الانتباه والوعي بالخبرات الحاضرة والوعي بالمشاعر والأفكار من خلال تقبل غير تقييمي لهذه المشاعر والأفكار دون تبنيها أو الاندماج الزائد عن الحد معها (Chu, 2010, 170).

رابعا: الذكاء الوجداني : Emotional Intelligence

لم يعد الذكاء العقلي كافياً لحل الأزمات ومواكبة المستجدات المتلاحقة، لذا يعد الذكاء الوجداني هو مشروع النهضة بالفرد القادر على ضبط ذاته والتحكم بانفعالاته، وبناء القدرة على التعاطف وامتلاك زمام الأمور الاجتماعية، فالانفعالات سواء كانت سلبية أو إيجابية تقود الفرد وتتحكم بقراراته، وتؤكد الدراسات أن المستقبل سيكون لأولئك الذين يمتلكون معدلات ذكاء وجداني مرتفعة تجعلهم يتميزون بالإحساس ورفاهة الشعور والعواطف، بل إن الشعار الرائج الآن هو أن الذكاء العقلي يمكنك من الحصول على الوظيفة، أما الذكاء

الانفعالي يجعلك ترتقي نحو الأفضل، فهو بحق المفتاح الجديد للنجاح (جيل آزوباردي،٢٠٠١، ٢٣–٢٤).

وللذكاء الوجداني دور كبير في نجاح الفرد في تحقيق أهدافه بصفة عامة. فعندما يكون للفرد قلب مسؤول عن الجانب العاطفي، وعقل مسؤول عن التفكير والإدراك والتذكر والانتباه، وبدن سليم معافٍ، مثل هذا الشخص يستطيع أن يصل إلى أفضل أداء. (فاروق عثمان، ومحمد عبدالسميع، ٢٠٠١،٢١٨) .

ولقد ظهر مصطلح الذكاء الوجداني عام (١٩٩٠) على يد "سالوفي وماير"، وهناك العديد من عوامل الذكاء الانفعالي مثل الوعي الذاتي، والتعاطف، والدافعية الذاتية، والثبات الانفعالي، والتكامل، والتطور الذاتي، والتوجه نحو القيمة، والالتزام.

(Malhotra & Kaur, 2018, 122)

والذكاء الوجداني هو قدرة الفرد على فحص انفعالاته ومشاعره وانفعالات ومشاعر الآخرين، والقدرة على ملاحظة الفروق فيما يخص تلك المشاعر والانفعلات، والقدرة على استخدام المعلومات الوجدانية في التفكير وحل مختلف المشكلات المعرفية والاجتماعية بطريقة تختلف عن طريقة معاجة المعلومات المعرفية (Won ,et al.,2018, 3829)

ويوجد اتجاهان سائدان في دراسة الذكاء الوجداني؛ الاتجاه الأول: الذكاء الوجداني كسمة، ويشير إلى ترتيب هرمي يتضمن فعالية الذات الوجدانية كسمة أو النزعات المرتبطة بالعاطفة أو الانفعال والموجودة في المستويات الدنيا من الترتيب الهرمي للسمات؛ فالذكاء الوجداني كسمة منظم هرمياً، حيث يتكون من عوامل للذكاء الانفعالي وعامل شامل وهو الذكاء الانفعالي كسمة على قمة التنظيم الهرمي.

(Jacobs, et al., 2016, 208)

وينظر أصحاب الاتجاه الأول للذكاء الوجداني على أنه سمة متعددة الأبعاد داخل إطار الشخصية، وتتضمن القدرات الانفعالية جنباً إلى جنب مع الجوانب الشخصية والصفات الوجدانية، فنظرية الذكاء الوجداني كسمة ترفض النماذج التي تنظر لهذا المفهوم على أنه قدرة عقلية، وتنظر لهذا المفهوم على أنه مجموعة من المدركات الذاتية المرتبطة بالانفعال (Sevdalis, et al., 20071349).

وأما الاتجاه الثاني: ينظر للذكاء الوجداني على أنه قدرة الفرد على مراقبة عواطفه وانفعالاته والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وأفعاله، وهو مهم في بناء العلاقات بين الأشخاص والحفاظ عليها، فالناس يحتاجون إلى التعامل مع أنماط مختلفة من الناس في مواقف مختلفة؛ فالمواقف التنظيمية مهمة ومؤثرة، وعلى الطلاب أن يتفاعلوا مع معلميهم في الدراسة، ومرؤوسيهم، وزملائهم، أو الطلاب.

(Kumkaria, et al., 2017, 774)

ويرتكز الذكاء الوجداني كقدرة على القدرات المعرفية والعقلية لدى الأفراد، فالأفراد يتفاوتون في قدراتهم على الوعي بالمعلومات التي تتعلق بانفعالاتهم وتفسيرها من أجل تحقيق توافق أفضل مع متطلبات الحياة. لذلك لذلك يعتقد الباحثون أن الأفراد الأذكياء انفعالياً لديهم قدرة أعلى على إدراك انفعالاتهم وتقييمها بدقة؛ مما يساعدهم على توليدها وتوظيفها بشكل مناسب، وهذا التعريف يجمع بين التفكير بشكل ذكي نحو حالات الانفعال لدى الأفراد وفكرة أن الانفعال يجعل تفكير الفرد أكثر ذكاءً؛ أي أن هذا النموذج قائم على مجموعة من القدرات العقلية التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالانفعال، حيث يبدأ الذكاء الانفعالي بالقدرة على فهم المشاعر ثم استيعاب المعلومات المصاحبة لتلك المشاعر وينتهي بالقدرة على إدارة تلك المشاعر، فالذكاء الانفعالي هو هو مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي توثر علقي التعامل مع المطالب والضغوط المحيطة، كما أنه محصلة مجموعة من القدرات مثل القدرة على تحفيز الذات ومواجة الاحباط والقدرة على ضبط الانفعالات المختلفة.

(عثمان الخضر،هدى الفضلي،٢٠٠٧،٤٢)

كما أن الذكاء الوجداني هو القدرة على الاندماج في معالجة المعلومات الصادرة عن انفعالات الفرد وانفعالات الآخرين والقدرة على اسنخدام هذه المعلومات كمرشد للتفكير والسلوك، ويرتبط الذكاء الوجداني بعدة مخرجات حياتية إيجابية؛ مثل مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف؛ فقدرة الفرد على إدراك انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعبير عنها وفهمها وتنظيمها ترتبط بالمخرجات النفسية الإيجابية.

(Kugbey ,et al., 2018, 118)

كما يتضح أن الذكاء الوجداني ينظر إليه إما كسمة أو قدرة، وفي حالة كونه سمة فإنه يشير إلى عدد من الإدراكات الذاتية بالانفعالات، والميول، أو ما يسمى بفاعلية الذات

الانفعالية، وهو يشمل عوامل دافعية ونزعات انفعالية مثا: مفهوم الذات، والتأكيدية، والتعاطف، وهذه النظرة هي الأكثر انتشاراً، أما كونه قدرة فهي نظرة أقل انتشاراً وتسمى بالقدرات الانفعالية، كما تقاس باختبارات القدرة أو اختبارات الأداء الأقصى، وهذا المدخل يركز على مهارات الأفراد في إدراك المعلومات الانفعالية والقيام باستدلال مجرد، اعتمادا على هذه المعلومات أو الاستعداد لتجهيز المعلومات الانفعالية.

ويحدد الباحثان مكونات الذكاء الوجداني التي تشملها البحث الحالي من خلال رصد ما كتب حول الذكاء العاطفي، وهي:

١ - الوعي بالذات Self-Awareness

ويُعني استبصار الفرد بدوافعه ومشاعره، وانفعالاته وفهمها، وتأمله لذاته ورؤيتها بواقعية، ومعرفته مواطن القوة والضعف ومحدداتها، ووعيه بالعلاقة بين أفكاره العقلانية ومشاعره الذاتية وقدرته على التعبير بمشاعره ومشاعر الآخرين .

٢ – إدارة الانفعالات Emotional Management

وتعني التصرف الانفعالي وفقاً للموقف والتحكم في الانفعالات السلبية وتأخير الاشباع وإخفاء التصرف الاندفاعي، وتهدئة الذات، والاسترخاء لمواجهة الخوف والقلق والحزن، وتوجيه المشاعر والانفعلات إلى تحقيق الإنجاز، وصنع أفضل القرارات.

٣ – التعاطف Empathy

ويقصد به قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين وقراءتها والتناغم معها والاستجابة لها بموضوعية تضمن تجنب سوء الفهم بين الأفراد، والأخذ في الاعتبار مشاعر الآخرين عندما يكون الفرد بصدد اتخاذ قرارات حكيمة، والتواصل من غير أن يكون الفرد محملا بانفعالات شخصية .

٤ – الدافعية " تحفيز الفرد للذات" .

وتشير إلى توظيف الانفعالات في تيسير التفكير والقدرة على اتخاذ القرار المناسب والوصول إلى الهدف، وتأجيل الإشباع من أجل تحقيق أهداف أسمى وأرقى، وقدرته على الاحتفاظ بمعلومات تتطلبها المهمة.

الدراسات السابقة :

يعرض الباحثان لأهم الدراسات السابقة التى تناولت متغيرات البحث الحالى واتفقت معه جزئيا فيما يلي عرضا لذلك:

استهدفت دراسة "شارنسكمونجكل"(Charoensukmongkol, 2014) التعرف على تأثير اليقظة العقلية على الذكاء الوجداني على عينة من المفحوصين "بتيلاند" بلغ عددهم (٣١٧) مفحوصاً من الذكور والإناث بلغ متوسط أعمارهم (٣٥) عاما، وكان من أهم نتائجها وجود تأثير إيجابي لليقظة العقلية على الذكاء الوجداني .

كما استهدفت دراسة "بيدجون& كي" (Pidgeon & Keye, 2014) إلى الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والصمود الأكاديمي لدى عينة من (٤١) طالباً جامعياً .اشتملت أدوات الدراسة على مقياس اليقظة العقلية إعداد(Walach, et al.,2006). ومقياس الصمود الأكاديمي إعداد (Conner & Davidson ,2003) وكان من أهم نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال اليقظة العقلية.

وفي دراسة "أولسون" وآخرين" (Olson, et al. , 2015) التى استهدفت الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والصمود النفسي لدى عينة من الأطباء بلغ عددهم (٤٥) طبيباً متوسط أعمارهم (٤٨) سنة بانحراف معياري قدره ١,٧. وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس اليقظة العقلية إعداد (Baer et al., 2006) وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والصمود النفسي بصفة عامة.

كما هدفت دراسة "بجاجي & باندي" (Bajaj & Pande,2016) إلى الكشف عن تأثير اليقظة العقلية في الصمود الأكاديمي على عينة من طلاب الجامعة متوسط أعمارهم (٢٠.٣) سنة بانحراف معياري قدره (١,٣)، وتم تطبيق مقياس اليقظة العقلية إعداد (Brown & Ryan,2003) ومقياس الصمود –الصورة المختصرة إعداد Conner & Davidson) 2003). وقد توصلت نتائج الدراسة عن وجود تأثير موجب دال إحصائياً لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي.

كما تبين من دراسة "سانبل" (Sunbul, 2016) ، التي سعت إلى نمذجة العلاقة بين اليقظة العقلية والصمود الأكاديمي والشفقة بالذات وصعوبات التنظيم الانفعالي لدى عينة من (٧٥٢) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم من (١٤–١٩) سنة بمتوسط قدره (١٥,٨٢) سنة

بانحراف معياري قدره ٠,٨٨. واعتمدت على مقياس اليقظة العقلية إعداد(Brown, et al., 2011) وكان من أهم نتائج الدراسة وجود أثر موجب ومباشر دال إحصائيا بين اليقظة العقلية والصمود الأكاديمي .

واستهدفت دراسة "روسينس وآخرين" (Rosini, et al., 2017) التعرف على العلاقة بين مستويات اليقظة العقلية والرفاهية الذاتية لدى طلاب المرحلة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣ طالبًا و ١٩ طالبة) جامعية. واستخدمت الدراسة مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية (FFMQ–SF) إعداد (Baer, et al., 2006)، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المستويات الأعلى من اليقظة العقلية مرتبطة بعادات حياة أفضل، ومستوى أقل من التوتر، ويقل التأثير السلبي لضغوط الحياة. وتشير النتائج أيضًا إلى أن بعد التأمل من اليقظة العقلية أفضل لدى للأفراد الذين لديهم إدراك لمستويات اليقظة الأولية.

واستهدفت دراسة عبدالعزيز إبراهيم سليم (٢٠١٨): التحقق من نموذج بنائي للعلاقات بين اليقظة العقلية والتفكير الإيجابي– الوجه المكمل للذكاء الوجداني – والطفو الأكاديمي، لدى طلبة كلية التربية جامعة دمنهور، كما استهدفت الكشف عن الإسهام النسبي لكل من اليقظة العقلية والتفكير الإيجابي في التنبؤ بالطفو الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٨) طالبا وطالبة بواقع (١٢٠ طالبا، ١٨٠ طالبة) بالفرقة الثالثة عام، طبق عليهم استبيان العوامل الخمسة لليقظة العقلية من إعداد (Baer, et al., 2006) ترجمة وتعريب الباحث، ومقياس التفكير الإيجابي، ومقياس الطفو الأكاديمي من إعداد الباحث، وكشفت النتائج عن إسهام كل من اليقظة العقلية، والتفكير الإيجابي بنسبة (٨٢.٢٠%) من التباين الكلي لدى طلبة التخصصات العلمية والأدبية من نسبة التباين المفسر في الطفو الأكاديمي، كما كان من أهم نتائج الدراسة التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقات السببية يطابق البيانات بصورة جيدة، حيث كانت مؤشرات حسن المطابقة للنموذج مناسبة، وتوصلت الدراسة إلى توسط التفكير الإيجابي بين كل من اليقظة العقلية والطفو الأكاديمي، ويمكن النظر إلى التفكير الإيجابي بوصفه منظما للعلاقة بين اليقظة العقلية والطفو الأكاديمي.

وفي دراسة (نهلة عبدالهادي ميسر، ٢٠١٨) التى استهدفت التعرف إلى مستوى الصمود الجامعي ، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغيرات (التخصص، والنوع ، والصف الدراسي) وتكونت عينة البحث من (٢٥٠) طالباً وطالبة، من طلاب كلية التربية جامعة

القادسية من الأقسام العلمية والإنسانية، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وكان من أهم النتائج أن طلبة كلية التربية بجامعة القادسية لديهم صموداً جامعياً، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور، ووجود فروق دالة احصائياً لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي، اما بالنسبة الى متغير الصف الدراسي وجود فرق ولصالح المرحلة الرابعة

وفي دراسة مهدي شهاب أحمد (٢٠١٨) والتى استهدفت الكشف عن العلاقة بين الصمود الأكاديمي والذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالب وطالبة من جامعة تكريت، وتم تطبيق مقياسي الصمود الأكاديمي والذكاء الوجداني، وكان من أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة إنَّ طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى عال من الصمود الأكاديمي ومستوى متوسط من الذكاء الوجداني، وكذلك تبين أنَّ طلاب الكليـات الإنسانية لديهم صمود أكاديمي أعلى من الكليات العلمية، وطلاب الجامعة من الذكور في مقياس الصمود الأكاديمي أفضل من طالبات الجامعة، وطلاب الجامعة للأقسام العلمية لديهم ذكاء وجداني أفضل من الأقسام الإنسانية، والطلاب الذكور مستواهم أعلى من مستوى الإناث في الذكاء الانفعالي، كما توصلت إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرين، أي كلما ارتفع الصمود الأكاديمي إزداد مستوى الذكاء الوجداني.

واستهدفت دراسة (وفاء كنعان خضري، مهدي شهاب أمحد ،٢٠١٨) التعرف على الصمود الأكاديمي لدي طلبة جامعة تكريت، وتكونت عينة البحث من (٢٦٠) طالب وطالبة من جامعة تكريت، من الكليات العلمية والإنسانية، ومن الذكور والإناث، وتم تطبيق مقياس الصمود الأكاديمي، وكان من اهم نتائج الدراسة، تمتع طلاب الجامعة بالصمود الكاديمي لمواجهة المشكلات والمحن بستوى عال وبمتوسط حسابي (١٨٠,٢٧)، وجود فروق دالة إحصائيا لصالح طلاب الكليات الإنسانية مقارنة بطلاب الكليات العلمية، ولصالح الذكور مقارنة بالإناث.

وقد هدفت دراسة (إيناس محمد صفوت، وآخرين ، ٢٠١٩) التحقق من النموذج البنائي للعلاقات بين اليقظة العقلية والذكاء الوجداني والرفاهية النفسية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة الزقازيق، والتحقق من أفضل نموذج بنائي للعلاقات السببية بين متغيرات الدراسة. وتكونت عينة البحث من (٢١١) طالبا وطالبة من طلبة الفرقة الأولى بكلية

التربية جامعة الزقازيق. وتم تطبيق مقياسي اليقظة العقلية والرفاهية النفسية (ترجمة وتعريب الباحثات)، ومقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحثات)، وبعد إجراء العمليات الإحصائية المناسبة لفرضيات البحث باستخدام معامل الارتباط التتابعي لبيرسون ونموذج المعادلة البنائية؛ تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد اليقظة العقلية (الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة– عدم إصدار الأحكام– تقبل الذات– الدرجة الكلية لليقظة)، والدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبعدي التعاطف والوعي الوجداني، وبين بعدي (عدم إصدار الأحكام وتقبل الذات) والضبط الوجداني، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد اليقظة العقلية (الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة والتفاعلية، والدرجة الكلية لليقظة العقلية) وبعد الضبط الوجداني كأحد أبعاد الذكاء الوجداني، أو بين بعد التفاعلية كأحد أبعاد اليقظة العقلية وأبعاد الذكاء الوجداني (التعاطف والوعي الوجداني والضبط الوجداني والدرجة الكلية للذكاء الوجداني)، كما كان من أهم نتائج الدراسة التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقات السببية يطابق البيانات بصورة جيدة ، حيث كانت مؤشرات حسن المطابقة للنموذج مناسبة، كما وجدت تأثيرات موجبة ومباشرة وكلية، دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لليقظة العقلية على الذكاء الوجداني' بالاضافة الى وجود تأثيرات غير مباشرة ولكنها غير دالة إحصائيا لليقظة العقلية على الذكاء الوجداني.

كما هدفت دراسة كلٍ من ديل فينت وآخرين (De la Fuente –Anuncibay , et al., 2019) إلى تحليل العلاقة بين ممارسة اليقظة العقلية والتعاطف (كأحد أبعاد الذكاء الوجداني) . وتكونت العينة من (٢٦٤) طالبا وطالبة جامعيين، وكان من أهم النتائج وجود تأثير مباشر لممارسة اليقظة العقلية على التعاطف (كأحد أبعاد الذكاء الوجداني) .

وأجرى (مصطفى خليل ،٢٠١٩) دراسة استهدفت الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية وصعوبات التنظيم الانفعالي–أحد أبعاد الذكاء الوجداني– لدى الطلاب الجامعيين، وتكونت العينة من (٤١٤) طالباً وطالبة جامعيين، وبعد تطبيق أدوات البحث تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أبعاد اليقطة العقلية وصعوبات التنظيم الانفعالي، أي أن صعوبات التنظيم الانفعالي ترتبط بضعف اليقظة العقلية.

كما استهدفت دراسة (يسرا شعبان ابراهيم ، ٢٠١٩) التعرف على اليقظة العقلية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي وضغوط الحياة المدركة لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق،

وتم تطبيق مقياس اليقظة العقلية إعداد (Bear, et al., 2000)، ومقياس الصمود الأكاديمي إعداد (Cassidy, 2016)، ومقياس ضغوط الحياة المدركة إعداد الباحثة على عينة البحث النهائية وعددها (٣٢٦) طالب وطالبة منهم (١٠٣) طالبا و (٢٢٣) طالبة بالفرقتين الأولى والرابعة، وباستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الثنائي ومعامل ارتباط بيرسون، أظهرت النتائج ما يلى: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين منخفضي ومرتفعي اليقظة العقلية في الصمود الأكاديمي لصالح مرتفعي اليقظة العقلية، بينما توجد فروق لصالح منخفضي اليقظة العقلية في ضغوط الحياة المدركة، وكذلك توجد فروق في النوع في اليقظة العقلية لصالح الذكور، بينما توجد فروق في النوع في كل من الصمود الأكاديمي وضغوط الحياة المدركة لصالح الإناث، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية و (المثابرة والتأمل والدرجة الكلية للصمود الأكاديمي)، بينما توجد علاقة سالبة بين اليقظة العقلية وبعد التأثيرات السلبية كأحد أبعاد الصمود الأكاديمي، في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين اليقظة العقلية وضغوط الحياة المدركة.

استهدف دراسة (سري أسعد جميل، أزهار محمد مجيد، ٢٠٢٠)، التعرف على مستوى الصمود النفسي والأداء الاكاديمي وكذلك معرفة العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة جامعة تكريت وفا لمتغير الجنس (ذكور– إناث) وقد بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالباً وطالبة بواقع (١٥٠طالباً و١٥٠طالبة) من كليات جامعة تكريت، وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس للصمود النفسي. والذي تكون من ثلاثة مجالات وهي :مجال الكفاءة الشخصية وتضمن(١١) فقرة ومجال حل المشكلات وتضمن(١٢) فقرة، ومجال المرونة وتضمن (١٣) فقرة . أما المتغير الثاني الأداء الأكاديمي فقد قامت الباحثتان ببناء المقياس والذي تكون من (36) فقرة ، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في الصمود النفسي بين الجنسين ولصالح الذكور، وفي الأداء الأكاديمي لصالح الذكور، وقد وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصمود النفسي، والأداء الأكاديمي وقد بلغت (٠,٤١٢).

وهدفت دراسة (رياض سليمان السيد ، ٢٠٢٠) التحقق من النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الصمود الأكاديمي والتكيف الأكاديمي والمساندة الاجتماعية وفعالية الذات لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٤) طلاب الدبلوم العام في

التربية، بكلية التربية جامعة عين شمس، وطبقت عليهم ادوات الدراسة وهي: مقياس الصمود الأكاديمي، ومقياس التكيف الأكاديمي، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس فعالية الذات العامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين المساندة الاجتماعية (حجم المساندة، الرضا عن المساندة)، وفعالية الذات كمتغيرات مستقلة، والصمود الأكاديمي(الإصرار، التأمل، البحث عن العون المتكيف، الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية) كمتغيرات وسيطة، والتكيف الأكاديمي (أسلوب الحياة الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية) كمتغيرات تابعة لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في كل من التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي.

تعليق عام على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة المرتبطة تنوع أهدافها والعينات التي طبقت عليها والمتغيرات التي تناولتها، فقد تنوعت أهداف البحوث والدراسات السابقة، فهناك بحوث تناولت العلاقة بين اليقظة العقلية والذكاء الوجداني أو أحد مؤشراته من ناحية ، أو بين اليقظة العقلية والصمود الأكاديمي من ناحية أخرى ، وبين الذكاء الوجداني والصمود الأكاديمي مثل بحوث كل من (عثمان حمود ، هدى ملوح ، ٢٠٠٧؛ Charoensukmongkol,2014 ؛ Joseph, 2016 ؛ Zubair,Sabir, Ramzan & Malik, 2018). كما تنوعت العينات التي طبقت عليها الأدوات المستخدكة في البحوث والدراسات التي تم عرضها ؛ فمنها من طبق على عينات من طلبة االجامعة مثل دراسة كل من (عثمان حمود ، هدى ملوح ، ٢٠٠٧ ؛ Charoensukmongkol, 2014)، ويتضح أن معظم الدراسات التي تم تطبيقها على طلبة الجامعة أو المراهقين. وقد تنوعت الدراسات فيما توصلت إليه من نتائج، فمنها ما توصل إلى فاعلية اليقظة العقلية في تحسين الذكاء الوجداني أو أحد مؤشراته مثل دراسة كل من Ramos ,Hernadez, & Blanca (2009, ؛ Enriquez, Ramos ,Espraza, 2017)، كما توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والذكاء الوجداني أو أحد مؤشراته مثل دراسة كل من (Charoensukmongkol, 2014 ؛ سامر عبدالهادي، غانم البسطامي ، ٢٠١٧ ؛ مصطفى خليل، ٢٠١٩؛ Rosini ,et al.,2017 ؛ De la

Fuente –Anuncibay , et al.,2019)، كذلك من الدراسات ما توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والصمود الأكاديمي مثل دراسة (مهدي شهاب أحمد ،٢٠١٨).

كما اهتمت بعض الدراسات بنمذجة العلاقات البنائية ودراسة العلاقات السببية بين بعض متغيرات البحث الحالي في ضوء النماذج البنائية مثل دراسات – De la Fuente ; Sunbul, 2016) Anuncibay , et al., 2019؛ عبدالعزيز إبراهيم سليم ، ٢٠١٨؛ إيناس محمد صفوت، وآخرين ، ٢٠١٩ ؛ رياض سليمان السيد ، ٢٠٢٠).

فروض البحث :

١- الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا بين قيم معاملات الارتباط بين الصمود الأكاديمي وعوامل اليقظة العقلية قبل وبعد عزل عوامل أثر الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية التربية، لصالح قيم معاملات الارتباط قبل العزل*.

٢- الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين قيم معاملات الارتباط بين الصمود الأكاديمي وعوامل الذكاء الوجداني قبل وبعد عزل عوامل أثر اليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية. لصالح قيم معاملات الارتباط قبل العزل**.

وللتحقق من الفرضين السابقين تم أولا حساب معامل ارتباط بيرسون، ثم أعقب ذلك حساب معامل الارتباط الجزئي Partial Correlation عند عزل العامل المطلوب عزلة، ثم أخيراً حساب دلالة الفروق بين قيم معاملات الارتباط قبل وبعد العزل.

٣- الفرض الثالث: تختلف مؤشرات حسن المطابقة ومعاملات التأثير المباشرة وغير المباشرة باختلاف موقع متغيرات البحث الحالي في النماذج البنائية المقترحة وهي:

- النموذج الأول: اليقظة العقلية (متغير مستقل)، الذكاء الوجداني (متغير وسيط)، الصمود الأكاديمي (متغير تابع).
- النموذج الثاني: الذكاء الوجداني (متغير مستقل)، اليقظة العقلية (متغير وسيط)، الصمود الأكاديمي (متغير تابع).

* للتعرف على أهمية الذكاء الوجداني في العلاقة بين اليقظة العقلية والصمود الأكاديمي.
** للتعرف على أهمية اليقظة العقلية في العلاقة بين الذكاء الوجداني والصمود الأكاديمي.

ويتفرع من هذا الفرض الفروض التالية:

أ- تختلف مؤشرات حسن المطابقة ومعاملات التأثير المباشرة وغير المباشرة باختلاف موقع متغيرات البحث الحالي (مستقل/وسيط) ووفقا للنوع (ذكور-إناث) والتخصص (علمي- أدبي)، والعينة الكلية في النموذجين البنائيين المقترحين.

ب- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا لكل من (اليقظة العقلية – الذكاء الوجداني) على الصمود الأكاديمي، وتختلف قيمة التأثير لكل من المتغيرين بإختلاف النماذج البنائية المقترحة (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي) والعينة الكلية.

ج- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا (لمتغير اليقظة العقلية على الذكاء الوجداني)، وتختلف قيمة هذا التأثير بإختلاف النماذج البنائية المقترحة (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي) والعينة الكلية.

د- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا للذكاء الوجداني على اليقظة العقلية. وتختلف قيمة هذا التأثير باختلاف النماذج البنائية المقترحة (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي) والعينة الكلية.

هـ- يوجد تأثير (غير مباشر) موجب دال إحصائيا لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي من خلال الذكاء الوجداني، وتختلف قيمة هذا التأثير باختلاف النماذج البنائية المقترحة (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي) والعينة الكلية.

و- يوجد تأثير (غير مباشر) موجب دال إحصائيا للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي من خلال اليقظة العقلية، وتختلف قيمة هذا التأثير باختلاف النماذج البنائية المقترحة (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي) والعينة الكلية.

وللتحقق من الفروض السابقة تم استخدام النمذجة بالمعادلات البنائية Structure Equation Modeling (SEM) وباستخدام تحليل المسار Path Analysis عن طريقة برمجية AMOS V.22

ويوضح الشكلان الآتيان النموذجين البنائين المقترحين في البحث الحالي، وفيما يلي النموذج البنائي الأول المقترح والذي يمثل فيه اليقظة العقلية (متغير مستقل)، الذكاء الوجداني (متغير وسيط) على الصمود الأكاديمي (متغير تابع).

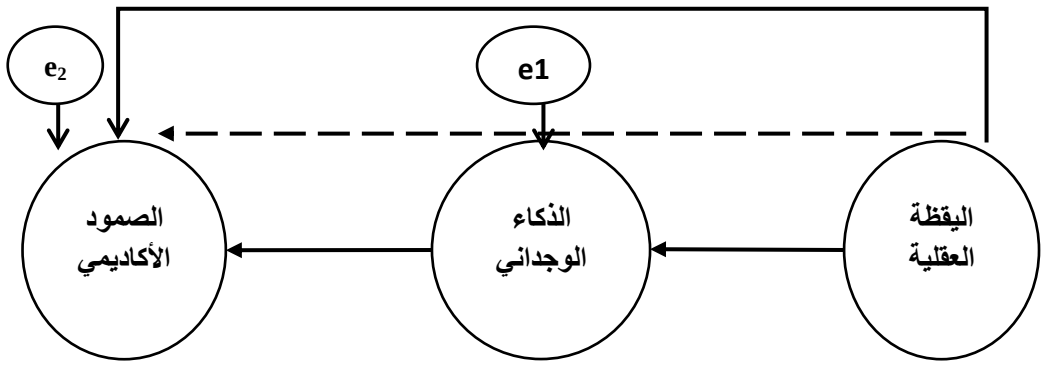

شكل (١) النموذج البنائي الأول المفترض، تمثل اليقظة العقلية (متغير مستقل)، الذكاء الوجداني (متغير وسيط) على الصمود الأكاديمي (متغير تابع)
(يشير الخط المنقوط --- إلى التأثيرات غير المباشرة)

وفيما يلي النموذج البنائي الثاني المقترح والذي يمثل فيه الذكاء الوجداني (متغير مستقل)، اليقظة العقلية (متغير وسيط) على الصمود الأكاديمي (متغير تابع)

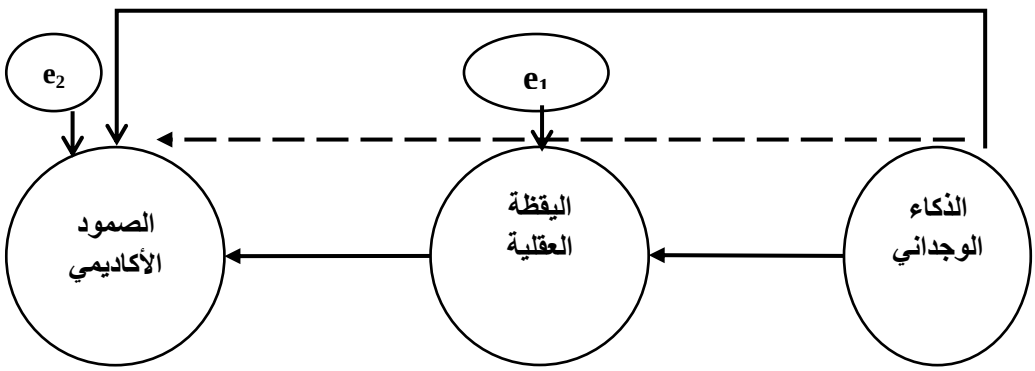

شكل (٢) النموذج البنائي الثاني المفترض الذكاء الوجداني (متغير مستقل)، اليقظة العقلية (متغير وسيط) على الصمود الأكاديمي (متغير تابع)

(يشير الخط المنقوط --- إلى التأثيرات غير المباشرة)

منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على منهجية النمذجة بالمعادلات البنائية (تحليل المسار Path Analysis)، وذلك في إطار المنهج الوصفي "العلاقاتي" الذي يصف الظاهرة المدروسة وصفاً كمياً وكيفياً من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة السببية بين أبعادها المختلفة من خلال تفسيرها تفسيراً كافياً، والوصول إلى استنتاجات عامة

تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع وأسبابه والتنبؤ به إلى وضع نموذجين نظريين مقترحين مختلفين لمسار عملي لليقظة العقلية والذكاء الوجداني والصمود الأكاديمي لدى عينات متباينة النوع (ذكور– إناث)، والتخصص (علمي– أدبي)، والعينة الكلية. بهدف الوصول إلى نموذج حقيقي لنظام العلاقات السببية والتأثير والتأثر بين متغيرات البحث، من خلال مطابقة النموذجين النظريين المقترحين ببيانات البحث الحالي والبحث في مدى مطابقته للواقع.

ولمعالجة ذلك في البحث الحالي تم جمع البيانات الأولية من خلال تصميم أدوات البحث وتطبيقها على عينتها، ثم وضع نموذجين نظريين مقترحين مختلفين لمسار عملي، والتحقق من مؤشرات حسن المطابقة والحصول على قيم التأثيرات المباشرة وغير المبشارة للنماذج المقترحة عن طريق منهجية النمذجة بالمعادلات البنائية Structure Equation Modeling (SEM) وباستخدام تحليل المسار Path Analysis عن طريقة برمجية AMOS v.22.

(ياسر فتحي المهدي الهنداوي ٢٠٠٧، ٦ ؛ أمحمد بوزيان تيغزة، ٢٠١٢، ١٤٢–١٢٠).

ثانياً: عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي الأساسية من (٤٤٨) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة المنصورة، بمتوسط عمر زمني (٢٠,٣١) وانحراف معياري (٠,٨١)، ويوضح الجدول الآتي وصفا لعينة الدراسة.

جدول (١)
وصف عينة الدراسة

الفرقة	العدد	الشعب		العدد	المجموع
الأولى	١٠٧	الأدبية	اللغة العربية	٥٣	٢٧٣
			اللغة الإنجليزية	٥٥	
الثانية	١١١		اللغة الفرنسية	٤٧	
			علم النفس	٥٥	
الثالثة	١٢١		التاريخ	٤٤	
			الجغرافيا	١٩	
الرابعة	١٠٩	العلمية	فيزياء	٣٠	١٧٥
			رياضيات	٦١	
المجموع	٤٤٨		كيمياء	٥٠	
			بيولوجي	٣٤	
		المجموع		٤٤٨	

ثالثا: أدوات البحث :

مقياس اليقظة العقلية :

أعد هذا المقياس " كارداشيتو وآخرين" (Cardaciotto ,et al.,2008) (ترجمة: الباحثين)، حيث قام الباحثان بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت أهم الخصائص السلوكية المعبرة عن اليقظة العقلية كما قاما بمراجعة بعض الأدوات والمقاييس المختلفة التي تم إعدادها في بيئات ثقافية مختلفة مثل مقياس "تورنتو" الذي قام بإعداده ليو (Lau,2006) والاطلاع على مقياس "فيلادلفيا" لليقظة العقلية والذي أعده (Cardaciotto ,et al., 2008) والذي قام الباحثان بترجمته ومقياس الشلوي (٢٠١٨) والمعمورى (٢٠١٨).

ويتكون المقياس من (٢٢) عبارة يستجيب لها المفحوص في ظل ثلاثة اختيارات(دائماً –أحياناً–أبداً)، ويتم تصحيحه في ضوء الدرجات (٣–٢–١) على التوالي.

صدق وثبات المقياس :

أولا : صدق مقياس اليقظة العقلية :

١ –صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية المترجمة من قبل الباحثين وتم إرفاق النسخة الأجنبية معه على خمسة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس، واللغة الإنجليزية والبالغ عددهم (٩)؛ وذلك لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس ومدى ملاءمتها لما وضعت من أجله وهو قياس اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة، وقد جاءت آراؤهم متفقة مع صلاحية المقياس بشكله الحالي مع إعادة صياغة بعض العبارات. وقد جاءت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على صحة ترجمة المفردات ما بين (٨٠%–١٠٠%) مع الأخذ في الاعتبار بعض التعديلات اللغوية والنحوية.

٢ –صدق المحك

تم تطبيق مقياس اليقظة العقلية إعداد أحلام مهدي عبدالله (٢٠١٣) * والمقياس الحالي (ترجمة: الباحثين) على عينة من الطلاب (٥٠) طالباً، وتم حساب معامل ارتباط

* يتكون المقياس من أربعة أبعاد: التمييز اليقظ، الانفتاح على الجديد، التوجة نحو الحاضر،الوعي بوجهات نظر متعددة.

بيرسون بين درجات أبعاد المقياس الحالي والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية إعداد أحلام مهدي عبدالله (٢٠١٣)، ويوضح الجدول التالي ذلك.

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياسى اليقظة العقلية والمحك الخارجي

أبعاد المقياس الحالي	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياسي اليقظة العقلية
الملاحظة Observing	٠,٧٢٥**
الوصف Describing	٠,٦٥٨**
التصرف بوعي Acting with awareness	٠,٧٨٩**
عدم الحكم على الخبرات الداخلية Non-Judging of inner experience	٠,٨٢١**
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية السلبية Non Reactivity to inner Negative Experience	٠,٨٦٥**
الدرجة الكلية لليقظة العقلية	٠,٨٧٩**

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس الحالي (إعداد الباحثين) والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية (المحك الخارجي) موجبة ودالة إحصائيا بين درجات مقياس اليقظة العقلية بأبعاده ودرجته الكلية وبين درجات المحك الخارجي تراوح بين (٠,٦٥٨ – ٠,٨٧٩) وجميعها دال إحصائيا وهذا يدل على وجود صدق لمقياس اليقظة العقلية ترجمة الباحثين.

٣–الصدق التقاربي للمفردات Convergent Validity Items :

تم حساب معامل الارتباط بين كل مفرده والدرجة الكلية للبعد الذى يمثلها، على عينة من الطلاب (٥٠) طالباً وطالبة، وذلك بعد استبعاد درجة المفردة التى تحسب لها معامل الارتباط وتسمى بالارتباطات المصححة بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذى يمثلها Corrected Item–Total Correlations والمقصود من الارتباطات المصححة أنها الإرتباطات المحسوبة بعد استبعاد درجة المفردة موضووع الإرتباط من المجموع الكلى للبعد الذى يمثلها، وذلك للحصول على معاملات ارتباط غير متأثرة بدرجة المفردة. ويتناسب معامل الارتباط الذى نحصل عليه بهذه الطريقة مع قوة قياس تلك المفردة للتكوين المقصود، وذلك على اعتبار أن الدرجة الكلية المحذوف منها درجة المفردة تتمثل (أى تقيس) هذا التكوين وهو

ما يمكن أن نطلق عليه الصدق التقاربى (خاصة وأنه قد سبق وأن تم التحقق من صدق المحك للدرجة الكلية لأبعاد المقياس)، وعلى هذا الأساس يمكن للباحثين الإبقاء على المفردات ذات الارتباط الموجب المرتفع بالدرجة الكلية للبعد،واستبعاد (أو تعديل) المفردات ذات الارتباط المنخفض، أو ذات الارتباط السالب.(رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٦، ٣٥٦–٣٥٨)، ويوضح الجدول الآتي قيم معاملات الارتباط المصحح لكل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٣)

معاملات الارتباط المصحح لكل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس اليقظة العقلية.

الأبعاد	المفردات	معامل الارتباط المصحح
الملاحظة Observing	١	٠,٤٧٥**
	٢	٠,٦٧١ **
	٣	٠,٥٨١**
	٤	٠,٦٥٥**
	٥	٠,٦٧٣**
الوصف Describing	١	٠,٦٠٦**
	٢	٠,٦٩٣**
	٣	٠,٦٧٥ **
	٤	٠,٥٧٥**
التصرف بوعي Acting with Awareness	١	٠,٦٩٤**
	٢	٠,٦٤٢**
	٣	٠,٧٨٩**
	٤	٠,٦١٥**
عدم الحكم على الخبرات الداخلية Non Judging of Inner Experience	١	٠,٧٢٧**
	٢	٠,٥٥٤**
	٣	٠,٧١٤**
	٤	٠,٦٢٧**
	٥	٠,٥٢٤**
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية السلبية Non Reactivity to Inner Negative Experience:	١	٠,٧٠٧**
	٢	٠,٨٠٣**
	٣	٠,٦٩٧**
	٤	٠,٧٢١**

*** دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح موجبة ودالة إحصائيا بين مفردات درجات مقياس اليقظة العقلية بالدرجة الكلية لكل بعد، وتراوحت بين

(٠,٥٢٤ – ٠,٨٠٣) وجميعها دال إحصائيا، وهذا يدل على وجود صدق تقاربي لمقياس اليقظ العقلية.

ثانياً : ثبات مقياس اليقظة العقلية

أولا : ثبات الفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة بلغ عدد أفرادها (٥٠) طالبا، ويوضح الجدول التالي معالم ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس كاملا.

جدول (٤)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس اليقظة العقلية

الابعاد	معامل ثبات الفا كرونباخ
الملاحظة Observing	٠.٧٢١
الوصف Describing	٠.٧٦٥
التصرف بوعي Acting with Awareness	٠.٨٠٦
عدم الحكم على الخبرات الداخلية Non-Judging of INNER Experience	٠.٨١٣
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية السلبية Non Reactivity to INNER NEGATIVE EXPERIENCE	٠.٧٨٨
الدرجة الكلية لليقظة العقلية	٠.٨٥٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ أكبر من ٠,٥ وقد تراوحت بين (٠.٧٢١ – ٠.٨٥٥) وجميعها معاملات ثبات مناسبة.

ثانيا :الثبات عن طريق إعادة التطبيق:

تم اختيار (٣٣) طالبا من عينة التقنيين، وتم إعادة تطبيق المقياس عليهم بعد أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، ويوضح الجدول الآتي تلك النتائج

جدول (٥)
قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياس اليقظة العقلية في التطبيقين

الابعاد	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياس اليقظة العقلية في التطبيقين
الملاحظة Observing	**٠.٨٢٢
الوصف Describing	**٠.٧٥٨
التصرف بوعي Acting With Awareness	**٠.٨١١
عدم الحكم على الخبرات الداخلية Non-Judging of inner experience	**٠.٧٧٩
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية Non –Reactivity to Inner :Experience	**٠.٨١٠
الدرجة الكلية لليقظة العقلية	**٠.٨٧٥

* دالة عند ٠.٠٥ ** دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين درجات مقياس اليقظة العقلية في التطبيقين تراوح بين (٠.٧٥٨ – ٠.٨٧٥) وجميعها دال إحصائيا وأكبر من (٠,٧) وهذا يدل على وجود ثبات بين التطبيقين الاول والثاني لمقياس اليقظة العقلية.

مقياس الذكاء الوجداني (إعداد: الباحثين).

من خلال اطلاع الباحثين على أدبيات البحث والدراسات السابقة التي تناولت بعض المقاييس العربية والأجنبية للذكاء الوجداني، قام الباحثان باستخدام مقياس الذكاء الوجداني إعداد الباحثة الحالية إيناس عبدالله (٢٠١١)، وتم إعادة تقنينه مرة أخرى، ويتضمن المقياس أربعة أبعاد للذكاء الوجداني وهي (الوعي بالذات، فهم الانفعالات وإدارتها، الدافعية، التعاطف).

أولاً : صدق مقياس الذكاء الوجداني :

١ – صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في علم النفس والصحة النفسية، والبالغ عددهم (٩)؛ وذلك لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى ملاءمتها لما وضعت من أجله، وهو قياس الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة، وقد جاءت آراؤهم متفقة مع صلاحية المقياس بشكله الحالي مع حذف بعض العبارات وإعادة صياغة بعضها الآخر.

٢ –صدق المحك

تم تطبيق مقياس إيناس خريبة، رانيا محمد علي، هانم احمد محمد (٢٠١٩) *للذكاء الوجداني، والمقياس الحالي (إعداد الباحثين) على عينة من الطلاب (٥٠) طالباً، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد المقياس الحالي والدرجة الكلية للمحك الخارجي، ويوضح الجدول التالي ذلك.

جدول (٦)
معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياس الذكاء الوجداني والمحك الخارجي

الأبعاد	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياسي اليقظة العقلية
البعد الأول (الوعي بالذات)	**٠.٧٥٨
البعد الثاني(فهم الانفعالات وإدارتها)	**٠.٧٢٩
البعد الثالث(الدافعية)	**٠.٨٣٢
البعد الرابع (التعاطف)	**٠.٨١٠
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	**٠.٨٥٤

*دال عند ٠.٠٥ ** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط جاءت موجبة ودالة إحصائيا بين درجات مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده ودرجته الكلية، وبين درجات المحك الخارجي وقد تراوحت بين (٠,٧٢٩ – ٠,٨٥٤)، وجميعها دال إحصائيا، وهذا يدل على وجود صدق لمقياس الذكاء الوجداني.

٣–الصدق التقاربي للمفردات : Convergent Validity Items :

تم حساب معامل الارتباط بين كل مفرده والدرجة الكلية للبعد الذى يمثلها، على عينة من الطلاب (٥٠) طالباً وطالبة، وذلك بعد استبعاد درجة المفردة التى تحسب لها معامل الارتباط وتسمى بالارتباطات المصححة بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذى يمثلها Corrected Item–Total Correlations والمقصود من الارتباطات المصححة أنها الارتباطات المحسوبة بعد استبعاد درجة المفردة موضووع الارتباط من المجموع الكلى للبعد الذى يمثلها (رجاء محمود أبو علام،٢٠٠٦، ٣٥٦–٣٥٨). واتبعت نفس الإجراءات السابقة المتبعة في مقياس اليقظة العقلية.

* **يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي: الوعي الوجداني – الضبط الوجداني– التعاطف**

جدول (٧)
معاملات الارتباط المصحح لمفردات مقياس الذكاء الوجداني.

الأبعاد	المفردات	معامل الارتباط المصحح	الأبعاد	المفردات	معامل الارتباط المصحح
البعد الأول (الوعي بالذات)	١	**٠.٦٧٦	البعد الثالث(الدافعية)	١	**٠.٣٥٢
	٢	**٠.٤٠٨		٢	**٠.٥٦١
	٣	**٠.٧٢٤		٣	**٠.٤٩٤
	٤	**٠.٧٣٣		٤	**٠.٣٤٧
	٥	**٠.٦٥٧		٥	**٠.٥٦٧
	٦	**٠.٧٧٣		٦	**٠.٥٦٦
	٧	**٠.٥٥٩		٧	**٠.٥٠٠
	٨	**٠.٦٢٣		٨	**٠.٦٥٤
البعد الثاني(فهم الانفعالات وإدارتها)	١	**٠.٤٠٠		٩	**٠.٥٥٥
	٢	**٠.٥٢١	البعد الرابع (التعاطف)	١	**٠.٧٠٥
	٣	**٠.٤١٥		٢	**٠.٧٥٥
	٤	**٠.٦٤١		٣	**٠.٧٨٨
	٥	**٠.٦٧٢		٤	**٠.٧٠٤
	٦	**٠.٦٠٣			
	٧	**٠.٣٩٦			
	٨	**٠.٤٢٨			

* دالة عند ٠.٠٥ ** دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط مصحح موجب ودال إحصائيا بين مفردات درجات الذكاء الوجداني بالدرجة الكلية لكل بعد وتراوحت بين (٠.٣٤٧– ٠.٧٨٨) وجميعها دال إحصائيا، وهذا يدل على وجود صدق تقاربي لمقياس الذكاء الوجداني.

ثانياً : ثبات مقياس الذكاء الوجداني :

أولا :ثبات الفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة بلغ عدد أفرادها (٥٠) طالبا، ويوضح الجدول التالي معالم ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس كاملا.

جدول (٨)
قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الوجداني

الأبعاد	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياس الذكاء الوجداني في التطبيقين
البعد الأول (الوعي بالذات)	**٠.٨١٣
البعد الثاني(فهم الانفعالات وإدارتها)	**٠.٨٢٠
البعد الثالث (الدافعية)	**٠.٧٣٩
البعد الرابع (التعاطف)	**٠.٧١١
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	**٠.٨٤٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ أكبر من ٠.٥ ، وقد تراوحت بين (٠.٧١١ – ٠.٨٤٥) وجميعها معاملات ثبات مناسبة. ويعد معامل الثبات عن طريق إعادة التطبيق مرتفعا، إذا بلغ ٠,٨ فأكثر، ومتوسطا إذا تراوح بين (٠,٦– أقل من ٠,٧)، ومناسبا إذا كان يترواح بين (٠,٧–٠,٨) (صلاح أحمد مراد، أمين علي سليمان، ٢٠٠٢، ٣٦٠).

ثانيا :الثبات عن طريق إعادة التطبيق

تم اختيار (٣٣) طالبا من عينة التقنيين، وتم إعادة تطبيق المقياس عليهم بعد أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، ويوضح الجدول الآتي تلك النتائج

جدول (٩)
معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياس الذكاء الوجداني في التطبيقين

الأبعاد	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياس الذكاء الوجداني في التطبيقين
البعد الأول (الوعي بالذات)	**٠.٨٠١
البعد الثاني(فهم الانفعالات وإدارتها)	**٠.٧٢٠
البعد الثالث (الدافعية)	**٠.٧٥٢
البعد الرابع (التعاطف)	**٠.٨٢٥
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	**٠.٨٦٩

*دال عند ٠.٠٥ ** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين درجات مقياس الذكاء الوجداني في التطبيقين تراوح بين (٠.٧٢٠ – ٠.٨٦٩) وجميعها دال إحصائيا وأكبر من (٠,٧) وهذا يدل على وجود ثبات بين التطبيقين الاول والثاني لمقياس الذكاء الوجداني.

مقياس الصمود الأكاديمي : إعداد كاسيدي (Cassidy ,2016) وترجمة الباحثين.

يتكون المقياس في صورته الأصلية من (٣٠) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: المثابرة والإصرار Perseverance ويتكون من (١٤) مفردة، والتأمل والتكيف لطلب المساعدة Reflecting and Adaptive Help Seeking (٩) مفردات، والتأثير السلبي والاستجابة العاطفية Negative Affect and Emotional Response (٧) مفردات، والهدف منه قياس ردود فعل الطالب أثناء وضعه في محنة أكاديمية.

وقد تمت ترجمة المقياس من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية عن طريق الباحثين للوصول إلى الصورة الأولية للمقياس، وتم التحقق من الخصائص السكومترية للمقياس كالتالي:

أولاً : صدق مقياس الصمود الأكاديمي :

١ - صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية المترجمة من قبل الباحثين، وتم إرفاق النسخة الأجنبية معه على خمسة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس، واللغة الإنجليزية والبالغ عددهم (٩)، وذلك للحكم على ملائمة مفردات المقياس المترجم من حيث صحة الترجمة والصياغة السليمة، وقد جاءت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على صحة ترجمة المفردات ما بين (٨٠%–١٠٠%) مع الأخذ في الاعتبار بعض التعديلات اللغوية والنحوية.

٢ -صدق المحك

تم تطبيق مقياس سعاد كامل قرني،أحمد عبدالملك أحمد (٢٠١٧) * والمقياس الحالي (إعداد الباحثين) على عينة من الطلاب (٥٠) طالباً، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد المقياس الحالي والدرجة الكلية للمحك الخارجي، ويوضح الجدول التالي ذلك.

* يتكون المقياس من أربعة أبعاد هي : الدافعية الأكاديمية، والتوجه نحو الهدف، تحمل المسئولية، المثابرة الأكاديمية.

جدول (١٠)
معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياس الصمود النفسي والمحك الخارجي

الأبعاد	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياسي اليقظة العقلية
البعد الاول (التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية)	**٠.٨٠٥
البعد الثاني (التأمل والتكيف)	**٠.٧٧٩
البعد الثالث(الاصراروالمثابرة)	**٠.٨٢١
الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي	**٠.٨٦٥

*دال عند ٠.٠٥ ** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط جاءت موجبة ودالة إحصائيا بين درجات مقياس الصمود الأكاديمي بأبعاده ودرجته الكلية، وبين درجات المحك الخارجي وقد تراوحت بين (٠,٧٧٩– ٠,٨٦٥) وجميعها دال إحصائيا وهذا يدل على وجود صدق لمقياس الصمود الأكاديمي.

٢–الصدق التقاربي للمفردات : Convergent Validity Items :

تم حساب معامل الارتباط بين كل مفرده والدرجة الكلية للبعد الذى يمثلها، على عينة من الطلاب (٥٠) طالباً وطالبة، وذلك بعد استبعاد درجة المفردة التى تحسب لها معامل الارتباط وتسمى بالارتباطات المصححة بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذى يمثلها Corrected item–total correlations والمقصود من الارتباطات المصححة أنها الارتباطات المحسوبة بعد استبعاد درجة المفردة موضووع الارتباط من المجموع الكلى للبعد الذى يمثلها (رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٦، ٣٥٦–٣٥٨) واتبعت نفس الإجراءات السابقة المتبعة في مقياسي اليقظة العقلية والذكاء الوجداني.

جدول (١١)
معاملات الارتباط المصحح لمفردات مقياس الصمود الأكاديمي.

الابعاد	المفردات	معامل الارتباط المصحح
البعد الاول (التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية)	١	٠.٣٥٤ **
	٢	٠.٤٩٧**
	٣	٠.٦٩٣**
	٤	٠.٦١٧ **
	٥	٠.٧٧٥ **
	٦	٠.٦٦٠**
	٧	٠.٥١٥ **
البعد الثاني (التأمل والتكيف)	١	٠.٥٧٩ **
	٢	٠.٣٨٨**
	٣	٠.٤٨٤**
	٤	٠.٧٨٦**
	٥	٠.٥٣٣**
	٦	٠.٣٢٥**
	٧	٠.٥٧٨**
	٨	٠.٥٢٢**
	٩	٠.٨٠٢**
البعد الثالث (الاصراروالمثابرة)	١	٠.٤٥١**
	٢	٠.٦١٧**
	٣	٠.٥٥٥**
	٤	٠.٤١٢**
	٥	٠.٥٠٧**
	٦	٠.٦٠٦**
	٧	٠.٧٠٢**
	٨	٠.٥٩٣**
	٩	٠.٦٤١**

*دال عند ٠.٠٥ ** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح موجبة ودالة إحصائيا بين مفردات درجات الصمود الأكاديمي بالدرجة الكلية لكل بعد وتراوحت بين (٠.٣٢٥ – ٠.٧٨٦)، وجميعها دال إحصائيا وهذا يدل على وجود صدق تقاربي لمقياس الصمود الأكاديمي.

ثانياً : ثبات مقياس الصمود الأكاديمي :

أولا :ثبات الفا كرونباخ

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة بلغ عدد أفرادها (٥٠) طالباً فقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٢١) .

ثانيا :الثبات عن طريق إعادة التطبيق

تم اختيار (٣٣) طالبا من عينة التقنيين، وتم إعادة تطبيق المقياس عليهم بعد أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، ويوضح الجدول الآتي تلك النتائج.

جدول (١٢)
معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياس الصمود الأكاديمي في التطبيقين

الأبعاد	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياس الصمود الأكاديمي في التطبيقين
البعد الأول (التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية)	**٠.٨٢٢
البعد الثاني (التأمل والتكيف)	**٠.٨٣٥
البعد الثالث(الإصرارو المثابرة)	**٠.٧٩٨
الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي	**٠.٨٧٩

*دال عند ٠.٠٥ ** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين درجات مقياس الصمود الأكاديمي في التطبيقين تراوح بين (٠,٧٩٨– ٠,٨٧٩)، وجميعها دال إحصائيا وأكبر من ٠,٧ وهذا يدل على وجود ثبات بين التطبيقين الاول والثاني لمقياس الصمود الأكاديمي.

نتائج البحث ومناقشتها :

أولا : التحقق من اعتدالية توزيع البيانات :

قبل معالجة الفروض والتحقق منها ومناقشتها، قام الباحثين باختبار اعتدالية توزيع البيانات، وذلك عن طريق حساب معامل الالتواء، وقد بلغ (٠,١٦٧) والتفلطح (٠,١٢١) لدرجات عينة البحث الحالي، باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS، وأظهرت النتائج اعتدالية توزيع البيانات؛ مما دفع الباحثان إلى استخدام الاحصاء البارامتري في التحقق من فروض البحث .

ثانيا: نتائج الفروض ومناقشتها :

١–الفرض الأول: والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائيا بين قيم معاملات الارتباط بين الصمود الأكاديمي وعوامل اليقظة العقلية قبل وبعد عزل عوامل أثر الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية التربية، لصالح قيم معاملات الارتباط قبل العزل*.

وللتحقق من هذا الفرض تم أولا حساب معامل ارتباط بيرسون بين الصمود الأكاديمي وعوامل اليقظة العقلية، ثم أعقب ذلك حساب قيم معامل الارتباط الجزئي Partial Correlation بين الصمود الأكاديمي وعوامل اليقظة العقلية عند عزل أثر عوامل الذكاء الوجداني، وأخيرا حساب دلالة الفروق بين قيم معاملات الارتباط قبل وبعد العزل، ويوضح جدول (١٢) نتائج الفرض الأول.

جدول (١٢)

الفروق بين قيم معاملات ارتباط "بيرسون" ودلالتها للدرجة الكلية للصمود الأكاديمي وعوامل اليقظة العقلية قبل وبعد عزل تأثير عوامل الذكاء الوجداني

المتغيرات			عوامل اليقظة العقلية				
			الملاحظة	الوصف	التصرف بوعي	عدم الحكم على الخبرات الداخلية	عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	الدرجة الكلية
الدرجة الكلية (للصمود الأكاديمي) قبل العزل			٠.٨١٨**	٠.٧٥٣**	٠.٨٢٣**	٠.٧٥٩**	٠.٨٠٨**	٠.٨٦٢**
العامل المعزول (عوامل الذكاء الوجداني)	الوعي بالذات	الارتباط بعد عزل الوعي بالذات	٠.٤٢٥**	٠.٤٧٢**	٠.٥٠٣**	٠.٥١٩**	٠.٤٩٣**	٠.٤٤٨**
		فروق الارتباطات قبل العزل وبعده *	0.393**	*0.281	0.32**	0.24	0.315**	0.414**
	فهم الانفعالات	الارتباط بعد عزل	٠.٤٥٩**	٠.٥١٢**	٠.٤٨٩**	٠.٥٣٨**	٠.٥١٧**	٠.٤٩٨**

* **مما يدل على أهمية الذكاء الوجداني في العلاقة بين اليقظة العقلية والصمود الأكاديمي.**

* **للتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل استخدم الباحثان المعادلة التى اقترحها ويليامز Williams,1959, وأيده ستيجر Steiger,1980 ويرمز لها بالرمز "t" لاختبار دلالة الفرق بين معاملات الارتباط غير المستقلة (جولي بالانت، ٢٠٠٧؛ ممدوح عبدالمنعم الكناني، ٢٠١٩، ٣٦٥)**

المتغيرات		عوامل اليقظة العقلية					
		الملاحظة	الوصف	التصرف بوعي	عدم الحكم على الخبرات الداخلية	عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	الدرجة الكلية
وإدارتها	فهم الانفعالات						
	فروق الارتباطات قبل العزل وبعده	0.359**	0.241	0.334**	0.221	0.291*	0.364**
الدافعية	الارتباط بعد عزل الدافعية	٠.٥٧١**	٠.٥٢٤**	٠.٥٤٩**	٠.٥٦٢**	٠.٥٥٧**	٠.٥٧٧**
	فروق الارتباطات قبل العزل وبعده	0.247	0.229	0.274*	0.197	0.251	0.279*
التعاطف	الارتباط بعد عزل التعاطف	٠.٤٦٧**	٠.٤٧٣**	٠.٥٢٤**	٠.٥٤٧**	٠.٥٨٦**	٠.٥٤٩**
	فروق الارتباطات قبل العزل وبعده	0.351**	0.28*	0.299*	0.212	0.222	0.313**
الدرجة الكلية	الارتباط بعد عزل الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	٠.٣٥٧**	٠.٤١٣**	٠.٤٢٧**	٠.٤٤٧**	٠.٥٣١**	٠.٤٥١**
	فروق الارتباطات قبل العزل وبعده	0.461**	0.34**	0.396**	0.312**	0.277*	0.411**

*دال عند ٠.٠٥ **دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين اليقظة العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية) جاءت موجبة ودالة إحصائيا وتراوحت بين (٠,٧٥٣–٠,٨٦٢)، وجميعها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وأكبر من ٠,٧؛ مما يدل على وجود علاقة قوية ومهمة وفقا لتفسير ""جيلفورد" Guillford، وكوهين

Cohen لمعاملات الارتباط الدالة (جولى بالانت، ٢٠٠٧، ١٤٩؛ صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٠، ١٥٨)*. وهي نتيجة منطقية، وفيما يلي توضيح لنتائج معامل الارتباط الجزئي وفروق معاملات الارتباط قبل وبعد عزل أثر عوامل الذكاء الوجداني:

أولا: عند عزل أثر عامل الوعي بالذات

يتضح من جدول (١٢) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات (الصمود الأكاديمي) وبين عوامل اليقظة العقلية (الأبعاد، والدرجة الكلية)، وذلك بعد عزل أثر عامل الوعي بالذات (من متغير الذكاء الوجداني) بين (٠,٤٢٥- ٠,٥٣٨)، وجميعها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ويدل ذلك على وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة للبعض الآخر، وذلك بعد عزل الأثر، وهذا يدل على أهمية عامل الوعي بالذات وأثره في العلاقة الاقترانية بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين اليقظة العقلية (بأبعادها ودرجتها الكلية)، حيث انخفضت قيم معاملات الارتباط عند العزل مقارنة قبل العزل، وللتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل استخدم "الباحثان" معادلة "t" التى اقترحها ويليامز وستجر (Steiger,1980 & Williams,1959) وقد كانت قيم فروق معاملات الارتباط قبل وبعد العزل موجبة وتراوحت بين (٠,٢٨١-٠,٤١٤) ، وقد كانت الفروق دالة ولصالح قيم معاملات الارتباط قبل العزل لجميع عوامل اليقظة العقلية (الملاحظة – الوصف– التصرف بوعي– عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية– الدرجة الكلية). عد عامل (عدم الحكم على الخبرات الداخلية)، فقد كان الفرق غير دال إحصائيا، وهذا يدل على تأثر العلاقة بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين تلك العوامل عند عزل أثر عامل الوعي بالذات.

ثانيا: عند عزل أثر عامل فهم الانفعالات وإدارتها

يتضح من جدول (١٢) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات متغير (الصمود الأكاديمي) وبين عوامل اليقظة العقلية (الأبعاد، والدرجة الكلية) وذلك بعد عزل أثر عامل فهم الانفعالات وادارتها (من متغير الذكاء الوجداني) بين (٠.٤٥٩- ٠.٥٢١)، وجميعها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ويدل ذلك على وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة

* تشير(جولى بالانت، ٢٠٠٧، ١٤٩) إلى أن كوهين Cohen يقترح الإرشادات التالية لتفسير أحجام معاملات الارتباط الدالة.
r من (٠,١٠ إلى ٠,٢٩) تدل على وجود علاقة صغيرة & r من (٠,٣٠ إلى ٠,٤٩) فتدل على وجود علاقة متوسطة & rمن (٠,٥ إلى ١) فتدل على وجود علاقة كبيرة وقوية.

للبعض الأخر وذلك بعد عزل الأثر، وهذا يدل على أهمية فهم الانفعالات وإدراتها وأثرها في العلاقة الاقترانية بين عامل التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية (من متغير الصمود الأكاديمي) وبين اليقظة العقلية (بأبعادها ودرجتها الكلية)، حيث انخفضت قيم معاملات الارتباط عند العزل مقارنة قبل العزل، وللتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل استخدم الباحثان معادلة "t " التى اقترحها ويليامز وستيجر (Steiger,1980 & Williams,1959,) وقد كانت قيم فروق معاملات الارتباط قبل وبعد العزل موجبة وتراوحت بين (٠.٢٩١– ٠.٣٦٤)، وقد كانت الفروق دالة ولصالح قيم معاملات الارتباط قبل العزل لجميع عوامل اليقظة ودرجته الكلية، عدا عاملي (الوصف– عدم الحكم على الخبرات الداخلية). وهذا يدل على تأثر العلاقة بين متغير(الصمود الأكاديمي) وبين عوامل اليقظة العقلية ودرجتها الكلية؛ وذلك بعد عزل أثر عامل فهم الانفعالات وادارتها (من متغير الذكاء الوجداني).

ويلاحظ أن الفروق بين معاملي الارتباط كانت غير داله إحصائيا عند عامل (عدم الحكم على الخبرات الداخلية) عند عزل أثر عاملي (الوعي بالذات – فهم الانفعالات وإدارتها) كما يلاحظ إسهام عامل الوعي بالذات في العلاقة الاقترانية بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين عوامل اليقظة العقلية (الأبعاد، والدرجة الكلية) أكثر من عزل عامل فهم الانفعالات وادارتها من تلك العلاقة.

ثالثا: عند عزل أثر عامل الدافعية

يتضح من جدول (١٢) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات (متغير الصمود الأكاديمي) وبين عوامل اليقظة العقلية (الأبعاد، والدرجة الكلية)، وذلك بعد عزل أثر عامل الدافعية (من متغير الذكاء الوجداني) بين (٠,٥٢٤ – ٠,٥٧٧)، وجميعها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ، ويدل ذلك على وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة للبعض الأخر وذلك بعد عزل الأثر، وهذا يدل على أهمية عامل الدافعية وأثره في العلاقة الاقترانية بين عامل (من متغير الصمود الأكاديمي) وبين اليقظة العقلية (بأبعادها ودرجتها الكلية)، حيث انخفضت قيم معاملات الارتباط عند العزل مقارنة قبل العزل، وللتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل استخدم الباحثان معادلة "t " التى اقترحها ويليامز وستيجر & Steiger,1980 (,Williams,1959) وقد كانت قيم فروق

معاملات الارتباط قبل وبعد العزل موجبة ولصالح قيم معاملات الارتباط قبل العزل فقط لعاملي (التصرف بوعي– الدرجة الكلية لليقظة العقلية). وباقي العوامل غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على تأثر العلاقة بين متغير(الصمود الأكاديمي) وبين عاملي (التصرف بوعي– الدرجة الكلية لليقظة العقلية) فقط، وذلك بعد عزل أثر عامل الدافعية (من متغير الذكاء الوجداني). ويلاحظ أن إسهام عامل الدافعية في تلك العلاقة أقل من العوامل السابقة.

رابعا: عند عزل أثر التعاطف

يتضح من جدول (١٢) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات متغير (الصمود الأكاديمي) وبين عوامل اليقظة العقلية (الأبعاد، والدرجة الكلية)، وذلك بعد عزل أثر عامل التعاطف (من متغير الذكاء الوجداني) بين (٠.٤٦٧ – ٠.٥٨٦)، وجميعها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ، ويدل ذلك على وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة للبعض الأخر وذلك بعد عزل الأثر، وهذا يدل على أهمية عامل التعاطف وأثره في العلاقة الاقترانية بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين اليقظة العقلية (بأبعادها ودرجتها الكلية)، حيث انخفضت قيم معاملات الارتباط عند العزل مقارنة قبل العزل، وللتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل استخدم الباحثان معادلة "t " التى اقترحها ويليامز وستيجر(Steiger,1980 & Williams,1959) وقد كانت قيم فروق معاملات الارتباط قبل وبعد العزل موجبة وتراوحت بين (٠.٢٨– ٠.٣٥١)، وقد كانت الفروق دالة ولصالح قيم معاملات الارتباط قبل العزل لعوامل (الملاحظة – الوصف– التصرف بوعي– الدرجة الكلية لليقظة العقلية) وغير دالة لعاملي (عدم الحكم على الخبرات الداخلية – عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية) وهذا يدل على تأثر العلاقة بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين تلك العوامل عند عزل أثر عامل الدافعية.

ويلاحظ أن عامل (عدم الحكم على الخبرات الداخلية) كانت الفروق بين معاملى الارتباط غير دالة عند عزل أثر العوامل السابقة من الذكاء الوجداني.

خامسا: عند عزل أثر الدرجة الكلية للذكاء الوجداني

يتضح من جدول (١٢) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات متغير (الصمود الأكاديمي) وبين عوامل اليقظة العقلية (الأبعاد، والدرجة الكلية)، وذلك بعد عزل أثر (الدرجة الكلية للذكاء الوجداني) بين (٠.٣٥٧ – ٠.٥٣١)، وجميعها موجبة ودالة إحصائيا عند

مستوى ٠.٠١ ويدل ذلك على وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة للبعض الأخر وذلك بعد عزل الأثر، وهذا يدل على أهمية الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأثرها في العلاقة الاقترانية بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين اليقظة العقلية (بأبعادها ودرجتها الكلية)، حيث انخفضت قيم معاملات الارتباط عند العزل مقارنة قبل العزل، وللتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل استخدم الباحثان معادلة "t " التى اقترحها ويليامز وستيجر Steiger,1980 & Williams,1959)) وقد كانت قيم فروق معاملات الارتباط قبل وبعد العزل موجبة وتراوحت بين (٠.٢٧٧– ٠.٤٦١) وقد كانت الفروق دالة ولصالح قيم معاملات الارتباط قبل العزل بجميع عوامل اليقظة العقلية (الملاحظة – الوصف– التصرف بوعي– عدم الحكم على الخبرات الداخلية – عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية – الدرجة الكلية لليقظة العقلية)، وهذا يدل على تأثر العلاقة بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين جميع عوامل اليقظة العقلية ودرجتها الكلية عند عزل أثر الدرجة الكلية للذكاء الوجداني. وهذا يدعو إلى الاعتماد على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية للصمود الأكاديمي عند بناء النماذج البنائية المقترحة فيما بعد.

ومن هنا تأتي نتيجة الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين قيم معاملات الارتباط بين عوامل الصمود الأكاديمي واليقظة العقلية، وذلك قبل وبعد عزل عوامل الذكاء الوجداني وبعده لدى طلاب كلية التربية. لصالح قيم معاملات الارتباط قبل العزل أي أن قيم معاملات الارتباط انخفضت بعد العزل؛ مما يدل على أهمية الذكاء الوجداني ودوره في العلاقة الاقترانية بين عوامل الصمود الأكاديمي واليقظة العقلية.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسات كلٍ من (Rosini, et al. ,2017)، (Charoensukmongkol, 2014) . واختلفت جزئياً مع دراسة (إيناس محمد صفوت، هانم أحمد سالم، رانيا محمد،٢٠١٩) في عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين بعدي (الانتباه تجاه اللحظة الحاضرة والتفاعلية) والدرجة الكلية لليقظة العقلية وبين بعد الضبط الوجداني، كما توصلت نتائجها أيضا إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين بُعد التفاعلية وأبعاد الوعي العاطفي والضبط العاطفي والتعاطف والدرجة الكلية للذكاء العاطفي.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة في ضوء أنه يمكن النظر إلى اليقظة العقلية على أنه قدرة عقلية تعكس قدرة الفرد على أن يكون يقظاً في حياته اليومية، وأن اليقظة العقلية تحتاج إلى

قدر من الذكاء الوجداني في تحقيق أهدافها مثل (الوعي بالذات– فهم الانفعالات وإدارتها– الدافعية التعاطف) فمن خلال التفاعل بين كل من اليقظة العقلية والذكاء الوجداني يؤدي إلى تحسين الحالة الذهنية الفكرية والابتعاد عن الأفكار السلبية والقدرة على معرفة نقاط القوة والضعف وتعزيز تلك القوى لتحقيق الأهداف المنشودة، كما أن هذا التفاعل يساعد الطلاب على الانتباه والوعي بالأعمال والمهام المختلفة ولا يُشرد ذهنهم بسهولة؛ فيُجيدوا التركيز على الخبرات الحالية وما يحدث في الوقت الحاضر، وأيضاً لا يصدرون أي أحكام على مشاعرهم الداخلية أو أفكارهم، ولا تؤثر مشاعرهم الداخلية على أدائهم في المواقف المختلفة ولا ينتقدوا أنفسهم بسهولة أو يلوموا أنفسهم على الأداء غير المناسب أو صدور انفعالات عنهم، فكما أشار ألبرتش وآخرون (2012) .Albrecht et al إلى أن الغرض من اليقظة العقلية مساعدة الفرد على إدراك الواقع بشكل أكثر وضوحاً وتمكين الطالب من فهم نفسه، كما أن الذكاء العاطفي هو أحد أنواع الذكاءات المتعددة، والذي يساعد الفرد على وعيه بذاته وفهم انفعالاته وغدارتها والتعاطف مع الآخرين (الجانب الوجداني) والوعي بمشاعره وانفعالاته ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، وكذلك قدرته على التحكم في انفعالاته، فالعلاقة الارتباطية المتوسطة توضح أنه من الضروري أن الفرد اليقظ عقلياً يكون في نفس اللحظة قادراً أداة مشاعره والتحكم فيها وتوجيهها. حيث يرى (Rosini , et al. ,2017,3) أن اليقظة العقلية مرتبط باللحظة الراهنه (الآن)، وأنه يتضمن التصرف بوعي وتركيز انتباه الفرد المقصود في اللحظة الحاضرة على الأنشطة التي يُمارسها شارطةً أن لا يكون هناك أى تفاعل مع الخبرات الداخلية– ولكن لديه وعي بمشاعره وانفعالاته وتوجيهها الوجهه السليمة– التي قد تسمح لإبراز بعض الأفكار دون أي تقييم للاستجابة، كما أن ذلك الفرد اليقظ عقلياً يتطلب منه عدم إصدار الحكم على الخبرات الداخلية، كما أن الفرد عليه أن يتخذ منظور غير تحيزي تجاه أفكاره ومشاعره .

وفي ضوء ما سبق، فإن ذوي اليقظة العقلية يُقيمون علاقات جديدة مع خبراتهم الداخلية، من خلال تنظيم الانتباه والوعي بالخبرات الحاضرة والوعي بالمشاعر والأفكار (الذكاء الوجداني) من خلال تقبل غير تقييمي لهذه المشاعر والأفكار، دون تبنيها أو الاندماج الزائد عن الحد معها (Chu, 2010)فالذكاء الوجداني يركز على استثمار وجدان الفرد، دون إهمالها من أجل جودة حياة الأفراد، وتتجلى أهمية الذكاء الوجداني في التفاعل

مع الآخرين ومدى النجاح الاجتماعي للفرد ؛ حيث إن القدرة على فهم الآخرين قدرة إنسانية مهمة؛ لأن الفرد يقضي معظم حياته بين الآخرين مروة شهيد (٢٠١٢)،علي محمد الشلوي (٢٠١٨).

وفي ضوء نتائج الفرض الأول يدل ذلك على أهمية داسة الصمود الأكاديمي (كمتغير تابع) والذكاء الوجداني (كمتغير وسيط) واليقظة العقلية (كمتغير مستقل) معاً في نسيج متكامل من خلال النمذجة البنائية؛ للتعرف على طبيعة العلاقة السببية بينهما كما سيتضح ذلك من نتائج الفروض اللاحقة.

نتائج الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين قيم معاملات الارتباط بين الصمود الأكاديمي وعوامل الذكاء الوجداني قبل وبعد عزل عوامل أثر اليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية. لصالح قيم معاملات الارتباط قبل العزل.

وللتحقق من هذا الفرض تم أول حساب معامل ارتباط بيرسون بين الصمود الأكاديمي وعوامل الذكاء الوجداني، ثم أعقب ذلك حساب معامل الارتباط الجزئي Partial Correlation وأخيرا حساب دلالة الفروق بين قيم معاملات الارتباط قبل وبعد العزل، ويوضح جدول (١٣) نتائج الفرض الأول.

جدول (١٣)

الفروق بين قيم معاملات ارتباط بيرسون ودلالتها للدرجة الكلية للصمود الأكاديمي وعوامل الذكاء الوجداني قبل وبعد عزل تأثير عوامل اليقظة العقلية

المتغيرات			عوامل الذكاء الوجداني				
			الوعي بالذات	فهم الانفعالات وإدارتها	الدافعية	التعاطف	الدرجة الكلية
	الدرجة الكلية (للصمود الأكاديمي) قبل العزل		0.714**	0.698**	0.711**	0.723**	0.799**
العامل المعزول (عوامل اليقظة العقلية)	الملاحظة	الارتباط بعد عزل الوعي الملاحظة	0.398**	0.462**	0.488**	0.496**	0.411**
		فروق الارتباطات قبل العزل وبعده*	0.316**	0.236	0.223	0.227	0.388**
	الوصف	الارتباط بعد عزل فهم الوصف	0.471**	0.408**	0.51**	0.522**	0.451**
		فروق الارتباطات قبل العزل وبعده	0.243	0.29**	0.201	0.201	0.348**
	التصرف بوعي	الارتباط بعد عزل التصرف بوعي	0.441**	0.425**	0.607**	0.532**	0.582**
		فروق الارتباطات قبل العزل وبعده	0.285*	0.273*	0.104	0.191	0.217

* للتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل استخدم الباحثان المعادلة التى اقترحها ويليامز Williams,1959, وأيده ستيجر Steiger,1980 ويرمز لها بالرمز "t" لاختبار دلالة الفرق بين معاملات الارتباط غير المستقلة (جولي بالانت، ٢٠٠٧؛ ممدوح عبدالمنعم الكناني، ٢٠١٩، ٣٦٥)

المتغيرات		عوامل الذكاء الوجداني				
		الوعي بالذات	فهم الانفعالات وإدارتها	الدافعية	التعاطف	الدرجة الكلية
عدم الحكم على الخبرات الداخلية	الارتباط بعد عزل عدم الحكم على الخبرات الداخلية	0.478**	0.382**	0.498**	0.599**	0.445**
	فروق الارتباطات قبل العزل وبعده	0.236**	0.316**	0.213	0.124	0.354**
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	الارتباط بعد عزل عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	0.409**	0.397**	0.503**	0.451**	0.432**
	فروق الارتباطات قبل العزل وبعده	0.305*	0.301*	0.208	0.272*	0.376**
الدرجة الكلية	الارتباط بعد عزل الدرجة الكلية لليقظة	0.387**	0.421**	0.467**	0.458**	0.435**
	فروق الارتباطات قبل العزل وبعده	0.327**	0.277*	0.244	0.265*	0.364*

*دال عند ٠,٠٥ **دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية) جاءت موجبة ودالة إحصائيا، وتراوحت بين (٠,٦٩٨ – ٠,٧٩٩) وجميعها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وأكبر من ٠,٧ مما يدل على وجود علاقة قوية ومهمة وفقا لتفسير ""جيلفورد" Guillford، وكوهين Cohen لمعاملات الارتباط الدالة (جولى بالانت، ٢٠٠٧، ١٤٩؛ صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٠،

١٥٨)*. وهي نتيجة منطقية، ويلاحظ أن قيم معاملات ارتباط متغير الصمود الأكاديمي باليقظة العقلية –كما جاءت في نتائج الفرض الأول– كانت أكبر من نتائج قيم معاملات الارتباط كما جاءت في نتائج هذا الفرض، وفيما يلي توضيح لنتائج معامل الارتباط الجزئي وفروق معاملات الارتباط قبل وبعد عزل أثر عوامل اليقظة العقلية:

أولا: عند عزل أثر عامل الملاحظة

يتضح من جدول (١٣) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات (الصمود الأكاديمي) وبين عوامل الذكاء الوجداني (الأبعاد، والدرجة الكلية)، وذلك بعد عزل أثر عامل الملاحظة (من متغير اليقظة العقلية) بين (٠,٣٩٨– ٠,٤٩٦)، وجميعها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ويدل ذلك على وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة للبعض الآخر، وذلك بعد عزل الأثر، وهذا يدل على أهمية عامل الملاحظة وأثره في العلاقة الاقترانية بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين الذكاء الوجداني (بأبعاده ودرجته الكلية)، حيث انخفضت قيم معاملات الارتباط عند العزل مقارنة قبل العزل، وللتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل استخدم الباحثان معادلة "t" التي اقترحها ويليامز وستيجر (Steiger,1980 & Williams,1959,) وقد كانت قيم الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل موجبة ودالة إحصائيا فقط لعاملي (الوعي بالذات –الدرجة الكلية للذكاء الوجداني)، وقد بلغت على التوالي (٠.٣١٦– ٠.٣٨٨)، في حين كانت قيم الفروق غير دالة إحصائيا لباقي عوامل الذكاء الوجداني (فهم الانفعالات وادارتها – الدافعية – التعاطف)، وهذا يدل على تأثر العلاقة بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين عاملي (الوعي بالذات – الدرجة الكلية للذكاء الوجداني) عند عزل أثر عامل الملاحظة من متغير (اليقظة العقلية).

ثانيا: عند عزل أثر عامل الوصف

يتضح من جدول (١٣) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات (الصمود الأكاديمي) وبين عوامل الذكاء الوجداني (الأبعاد، والدرجة الكلية)، وذلك بعد عزل أثر عامل الوصف (من متغير اليقظة العقلية) بين (٠,٤٠٨– ٠,٥٢٢)، وجميعها موجبة ودالة إحصائيا عند

* تشير(جولى بالانت، ٢٠٠٧، ١٤٩) إلى أن كوهين Cohen يقترح الإرشادات التالية لتفسير أحجام معاملات الارتباط الدالة.
r من (٠,١٠ إلى ٠,٢٩) تدل على وجود علاقة صغيرة & r من (٠,٣٠ إلى ٠,٤٩) فتدل على وجود علاقة متوسطة & rمن (٠,٥ إلى ١) فتدل على وجود علاقة كبيرة وقوية.

مستوى ٠,٠١ ويدل ذلك على وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة للبعض الآخر، وذلك بعد عزل الأثر، وهذا يدل على أهمية عامل الوصف وأثره في العلاقة الاقترانية بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين الذكاء الوجداني (بأبعاده ودرجته الكلية)، حيث انخفضت قيم معاملات الارتباط عند العزل مقارنة قبل العزل، وللتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل استخدم الباحثان معادلة "t" التى اقترحها ويليامز وستيجر (Steiger,1980 & Williams,1959,) وقد كانت قيم الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل موجبة ودالة إحصائيا فقط لعاملي (فهم الانفعالات وإدارتها –الدرجة الكلية للذكاء الوجداني) وقد بلغت على التوالي (٠.٢٩– ٠.٣٤٨)، في حين كانت قيم الفروق غير دالة إحصائيا لباقي عوامل الذكاء الوجداني (الملاحظة – الدافعية – التعاطف)، وهذا يدل على تأثر العلاقة بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين عاملي (فهم الانفعالات وادارتها –الدرجة الكلية للذكاء الوجداني) عند عزل أثر عامل الوصف من متغير (اليقظة العقلية). وتتفق تلك النتيجة مع نتائج عزل أثر عامل الملاحظة وخاصة في نتائج الدرجة الكلية للذكاء الوجداني.

ثالثا: عند عزل أثر عامل التصرف بوعي

يتضح من جدول (١٣) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات (الصمود الأكاديمي) وبين عوامل الذكاء الوجداني (الأبعاد، والدرجة الكلية)، وذلك بعد عزل أثر عامل التصرف بوعي (من متغير اليقظة العقلية) بين (٠,٤٤١– ٠,٦٠٧)، وجميعها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، ويدل ذلك على وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة للبعض الآخر، وذلك بعد عزل الأثر، وهذا يدل على أهمية عامل التصرف بوعي وأثره في العلاقة الاقترانية بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين الذكاء الوجداني (بأبعاده ودرجته الكلية)، حيث انخفضت قيم معاملات الارتباط عند العزل مقارنة قبل العزل، وللتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل استخدم الباحثان معادلة "t" التى اقترحها ويليامز Williams,1959, و Steiger,1980 وقد كانت قيم الفروق بين معاملات الارتباط قبل العزل وبعده موجبة ودالة إحصائيا فقط لعاملي (الوعي بالذات –فهم الانفعالات وادارتها) وقد بلغت على التوالي (٠.٢٨٥– ٠.٢٧٣)، في حين كانت قيم الفروق غير دالة إحصائيا لباقي عوامل الذكاء الوجداني (الدافعية – التعاطف – الدرج الكلية للذكاء الوجداني)، وهذا يدل على تأثر العلاقة بين (متغير الصمود الأكاديمي) وعاملي (الوعي بالذات –فهم الانفعالات

وادارتها)، ويلاحظ عدم تأثر تلك العلاقة بالدرجة الكلية للذكاء الوجداني عند عزل أثر عامل التصرف بوعي من متغير (اليقظة العقلية).

رابعا: عند عزل أثر عامل عدم الحكم على الخبرات الداخلية

يتضح من جدول (١٣) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات (الصمود الأكاديمي) وبين عوامل الذكاء الوجداني (الأبعاد، والدرجة الكلية)، وذلك بعد عزل أثر عامل عدم الحكم على الخبرات الداخلية (من متغير اليقظة العقلية) بين (٠,٣٨٢- ٠,٥٩٩)، وجميعها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، ويدل ذلك على وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة للبعض الآخر، وذلك بعد عزل الأثر، وهذا يدل على أهمية عامل عدم الحكم على الخبرات الداخلية وأثره في العلاقة الاقترانية بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين الذكاء الوجداني (بأبعاده ودرجته الكلية)، حيث انخفضت قيم معاملات الارتباط عند العزل مقارنة قبل العزل، وللتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل استخدم الباحثان معادلة "t" التى اقترحها ويليامز وستيجر ,(Steiger,1980 & Williams,1959) وقد كانت قيم الفروق بين معاملات الارتباط قبل العزل وبعده موجبة ودالة إحصائيا لعوامل (الوعي بالذات – فهم الانفعالات وادارتها –الدرجة الكلية للذكاء الوجداني) وقد بلغت على التوالي (٠.٢٣٦- ٠.٣١٦- ٠.٣٥٤)، في حين كانت قيم الفروق غير دالة إحصائيا لباقي عوامل الذكاء الوجداني (الدافعية – التعاطف)، وهذا يدل على تأثر العلاقة بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين عوامل (الوعي بالذات – فهم الانفعالات وادارتها –الدرجة الكلية للذكاء الوجداني)، عند عزل أثر عامل عدم الحكم على الخبرات الداخلية من متغير (اليقظة العقلية). وتتفق تلك النتجة مع نتائج عزل عوامل (الملاحظة- الوصف) من متغيرات اليقظة العقلية.

خامسا: عند عزل أثر عامل عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية

يتضح من جدول (١٣) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات (الصمود الأكاديمي) وبين عوامل الذكاء الوجداني (الأبعاد، والدرجة الكلية)، وذلك بعد عزل أثر عامل عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية (من متغير اليقظة العقلية) بين (٠,٣٩٧- ٠,٥٠٣)، وجميعها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، ويدل ذلك على وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة للبعض الآخر، وذلك بعد عزل الأثر، وهذا يدل على أهمية عامل عدم التفاعل مع

الخبرات الداخلية وأثره في العلاقة الاقترانية بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين الذكاء الوجداني (بأبعاده ودرجته الكلية)، حيث انخفضت قيم معاملات الارتباط عند العزل مقارنة قبل العزل، وللتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل استخدم الباحثان معادلة "t" التى اقترحها ويليامز وستيجر(Steiger,1980 & Williams,1959) وقد كانت قيم الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل موجبة ودالة إحصائيا لجميع العوامل والدرجة الكلية للذكاء الوجداني عدا عامل (الدافعية) فقد كان غير دال إحصائيا، وهذا يدل على تأثر العلاقة بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين لجميع العوامل والدرجة الكلية للذكاء الوجداني عدا عامل (الدافعية)، عند عزل أثر عامل عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية من متغير (اليقظة العقلية).

سادسا: عند عزل الدرجة الكلية لليقظة العقلية

يتضح من جدول (١٣) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات (الصمود الأكاديمي) وبين عوامل الذكاء الوجداني (الأبعاد، والدرجة الكلية)، وذلك بعد عزل أثر عامل الدرجة الكلية لليقظة العقلية بين (٠.٣٨٧- ٠,٤٦٧)، وجميعها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ويدل ذلك على وجود علاقة متوسطة لبعض الأبعاد وكبيرة للبعض الآخر، وذلك بعد عزل الأثر، وهذا يدل على أهمية الدرجة الكلية لليقظة العقلية وأثره في العلاقة الاقترانية بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين الذكاء الوجداني (بأبعاده ودرجته الكلية)، حيث انخفضت قيم معاملات الارتباط عند العزل مقارنة قبل العزل، وللتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل استخدم الباحثان معادلة "t" التى اقترحها ويليامز Williams,1959, و Steiger,1980 وقد كانت قيم الفروق بين معاملات الارتباط قبل وبعد العزل موجبة ودالة إحصائيا لجميع العوامل والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، عدا عامل (الدافعية) فقد كان غير دال إحصائيا، وهذا يدل على تأثر العلاقة بين (متغير الصمود الأكاديمي) وبين لجميع العوامل والدرجة الكلية للذكاء الوجداني عدا عامل (الدافعية)عند عزل أثر الردجة الكلية للذكاء الوجداني، وتفق تلك النتيجة جزئيا مع نتائج عزل أثر العوامل السابقة.

ويتضح من نتائج هذا الفرض–الثاني– أن نتائج عزل أثر متغير اليقظة العقلية من العلاقة الاقترانية بين متغيري الصمود الأكاديمي والذكاء الوجداني (أقل) تأثيرا عند عزل متغير

الذكاء الوجداني من العلاقة الاقترانية بين متغيري الصمود الأكاديمي واليقظة العقلية كما جاءت في نتائج الفرض الأول. وهذا ينبئ مقدما أن النموذج البنائي الذي يمثل الذكاء الوجداني (كمتغير وسيط) قد يكون هو الأفضل من النموذج البنائي الذي يمثل اليقظة العقلية (كمتغير وسيط) وهذا ما سوف يتضح من النتائج الفروض اللاحقة الخاصة بالنمذجة البنائية

ويعزو الباحثان هذه النتيجة المتفقة جزئيا مع دراسات (Pidgeon & Keye 2014), و دراسة (Bajaj&Pande,2016) ودراسة سانبول (Sunbul,2016) ، والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والصمود، وأن الذكاء الوجداني كدور وسيط في العلاقة الاقترانية بين اليقظة العقلية والصمود كان جلياً، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى دور الذكاء الوجداني في قدرة الفرد على تقدير انفعالاته تنظيمها وارداة ذاته بوعي والتعاطف مع الآخرين، وكذلك المهارات الاجتماعية المختلفة، والتي أصبحت تبدو جلية مع أدروات التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، مما ساعد الفرد على زيادة قدرته على مواجهة التحديات والضغوط والأحداث العصيبة التي تواجههم من تغييرات ناجمة عن الجائحه التي وقع العالم كله في أسرها. ويرى الباحثان أن الذكاء الوجداني قد أدى دوراً متميزاً ورائداً في مواجهة التحديات التي واجهت جميع الافراد على حد سواء، ولا سيما طلابنا في الجامعة من تحديات أكاديمية ناجمة عن تلك الظروف الطارئة، والتي من شأنها أدت إلى بذل الطلاب الكثير من الجهد للحفاظ على مستواه الأكاديمي وتحسينه. ويرى الباحثان أن الذكاء الوجداني كان له دور إيجابي في تعزيز الصمود الأكاديمي، فنجد أن الطلاب مرتفعي الذكاء العاطفي لديهم قدرة على المثابرة الأكاديمية والعمل في ظروف صعبة والتحلي بالصبر للقيام بالعمال التي تتطلب مجهود ووقت طويل، فمهارات الذكاء الوجداني من شأنها زادت من روح التحدي والتفاؤل عندما يقعون تحت تأثير تقديرات أساتذتهم وملاحظاتهم على أداؤهم الأكاديمي فيكون لديهم وعي بذواتهم وإدارة سريعة لانفعالاتهم؛ حتى يستطيعوا التوازن بسهولة بعد مروهم بالمواقف التعليمية الصعبة التي قد تؤثر على تقديرهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم .

نتائج الفرض الثالث: والذي ينص على "تختلف مؤشرات حسن المطابقة ومعاملات التأثير المباشرة وغير المباشرة باختلاف موقع متغيرات البحث الحالي (مستقل/ وسيط) في النماذج البنائية المقترحة:

- **النموذج الأول: اليقظة العقلية (متغير مستقل)، الذكاء الوجداني (متغير وسيط)، الصمود الأكاديمي (متغير تابع).**
- **النموذج الثاني: الذكاء الوجداني (متغير مستقل)، اليقظة العقلية (متغير وسيط)، الصمود الأكاديمي (متغير تابع).**

ويتفرع من هذا الفرض الفروض التالية:

١. **تختلف مؤشرات حسن المطابقة ومعاملات التأثير المباشرة وغير المباشرة باختلاف موقع متغيرات البحث الحالي (مستقل/وسيط)، وباختلاف للنوع (ذكور–إناث) والتخصص (علمي– أدبي)، والعينة الكلية في النموذجين البنائيين المقترحين.**
٢. **يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائياً لكل من (اليقظة العقلية – الذكاء الوجداني) على الصمود الأكاديمي، وتختلف قيمة التأثير لكل من المتغيرين باختلاف النماذج البنائية المقترحة (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي) والعينة الكلية.**
٣. **يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائياً (لليقظة العقلية على الذكاء الوجداني)، وتختلف قيمة هذا التأثير باختلاف النماذج البنائية المقترحة (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي) والعينة الكلية.**
٤. **يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائياً للذكاء الوجداني على اليقظة العقلية. وتختلف قيمة هذا التأثير باختلاف النماذج البنائية المقترحة (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي) والعينة الكلية.**
٥. **يوجد تأثير (غير مباشر) موجب دال إحصائياً لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي من خلال الذكاء الوجداني، وتختلف قيمة هذا التأثير باختلاف النماذج البنائية المقترحة (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي) والعينة الكلية.**
٦. **يوجد تأثير (غير مباشر) موجب دال إحصائياً للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي من خلال اليقظة العقلية، وتختلف قيمة هذا التأثير باختلاف النماذج البنائية المقترحة (ذكور/ إناث)، (علمي/ أدبي) والعينة الكلية.**

ولتحقق من هذه الفروض معا تم استخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج "Amos "Version 26.

وكانت النتائج كما يلي:

أولا : التحقق من النموذج البنائي الأول :

عند افتراض أن المتغير المستقل يتمثل في اليقظة العقلية، والمتغير الوسيط يتمثل في الذكاء الوجداني والمتغير التابع يتمثل في الصمود الاكاديمي

ويمكن في ضوء ذلك التحقق من الفروض الآتية

١– يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائياً لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي.

٢– يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائياً للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي.

٣– يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائياً لليقظة العقلية على الذكاء الوجداني.

٤– يوجد تأثير غير مباشر موجب دال إحصائياً لليقظة العقلية على الصمود الاكاديمي من خلال الذكاء الوجداني.

وتم اختبار قبول أو رفض الفروض السابقة من خلال اختبار النموذج البنائي للعلاقات السببية للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة الافتراضي التى يحتوى على الفروض السابقة، باستخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis المتوفر ببرنامج Amos "Version "26، وعند اختبار هذا النموذج استخدم الباحثان موقف التوكيد السببي الصارم Strictly Confirmatory Situation – كأحد ثلاثة مواقف لاختبار مثل هذا النموذج– الذي أشار اليه يورسكوج وسوربوم (١٩٩٣) Joerskog & Soerbom والذي فيه يفترض الباحث نموذجا واحدا فقط من خلال النظريات والدراسات السابقة في المجال، ويحصل على بيانات إمبريقية لاختبار صحة هذا النموذج، ويجب عليه أن يقبل أو يرفض هذا النموذج (عبدالناصر السيد عامر، ٢٠١٨ ب).

ويوضح شكل (٢) النموذج البنائي للعلاقات السببية للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لليقظة العقلية كمتغير مستقل والذكاء الوجداني كمتغير وسيط والصمود الاكاديمي كمتغير تابع، والتى ظهرت كمنبئات جيدة بالصمود الاكاديمي في ضوء نتائج الانحدار المتعدد.

وقد أسفر اختبار هذا النموذج عن التوصل إلى أفضل نموذج بنائي للعلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة كان لدى العينة الكلية*، كما هو موضح بالشكل التالي

* تم اختبار هذا النموذج خمس مرات لدى (عينة الذكور =١٧٧، عينة الإناث=٢٧١، عينة التخصص العلمي=١٦٤، عينة التخصص الأدبي=٢٨٤، والعينة الكلية=٤٤٨) كل على حده، وحاز نموذج العينة الكلية على أفضل مؤشرات جيدة لحسن المطابقة مقارنة بباقي العينات، مع اختلاف بسيط في حجم التأثيرات المختلفة التى يحتوى عليها النموذج من عينة لأخرى، ولذا سوف يقتصر الباحثان على عرض نتائج العينة الكلية فقط.

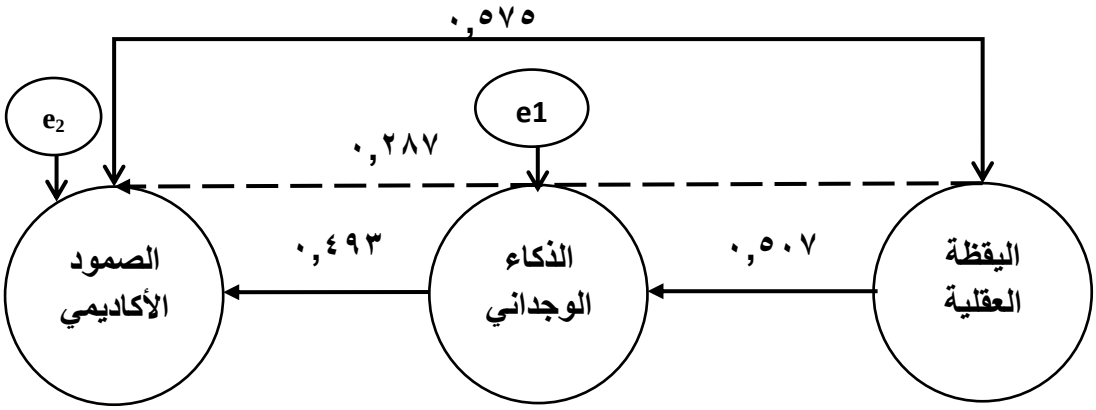

شكل (٣) النموذج البنائي الأول: مسار العلاقة بين اليقظة العقلية كمتغير مستقل والذكاء الوجداني كمتغير تابع والصمود الأكاديمي كمتغير تابع لدى العينة الكلية (ن = ٤٤٨)
(يشير الخط المنقوط --- إلى التأثيرات غير المباشرة)

وقد حظى النموذج البنائي للعلاقات السببية للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لليقظة العقلية كمتغير مستقل والذكاء الوجداني كمتغير وسيط والصمود الأكاديمي كمتغير تابع، على مؤشرات حسن مطابقة جيدة (مجموعة مؤشرات المطابقة المطلقة – مجموعة مؤشرات المطابقة الاقتصادية– مجموعة مؤشرات المطابقة المقارنة أو التزايدية)، كما يوضحها الجدول التالي .

جدول (١٤)
مؤشرات حسن المطابقة للنموذج البنائي الأول المقترح للعلاقات السببية للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لليقظة العقلية كمتغير مستقل والذكاء الوجداني كمتغير وسيط والصمود الأكاديمي كمتغير تابع، للعينة الكلية (ن =٤٤٨)

اسم مؤشر الملائمة		قيمة المؤشر بعد تعديل النموذج	المدى المثالي للمؤشر (درجة القطع المقترحة)
مجموعة مؤشرات المطابقة المطلقة	مربع كاي χ^2 Chi-Square	٠.٠٦٣١ (د.ح= ١، غير دالة)	مربع كاي (غير دال)
	قيمة مربع كاي / درجات الحرية(CMIN/df)	٠.٠٦٣	أقل من ٢
	مؤشر حسن المطابقة(GFI)	٠,٩٩٧	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٣)
	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٩٦٤	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٣)

	اسم مؤشر الملائمة	قيمة المؤشر بعد تعديل النموذج	المدى المثالي للمؤشر (درجة القطع المقترحة)
مجموعة مؤشرات المطابقة الاقتصادية	مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع (ECVI)	النموذج الحالي= ٠,٣٥٥ النموذج المشبع = ٠,٣٨٢ النموذج المستقل=٠,٨٨٢	اقتراب قيمة النموذج الحالي من النموذج المشبع على أن تكون أقل منه، وكذلك بُعد النموذج الحالي عن النموذج المستقل (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٣)
	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع.	النموذج الحالي= ٠,٥٧٣ النموذج المشبع=٠,٨٨٧	أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
	جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي (RMSEA) Mean Square Root Error of Approximation	٠.٠٤٦٧ حدود الثقة (٠,٠٣٧، ٠.٠٧٦)	أقل من ٠,٠٧ حدود الثقة عند ٩٠% [صفر، ٠.٠٨] الحد الاصغر يكون قريب من الصفر واصغر من ٠.٠٥، والاكبر لا يتعدى ٠.٠٨ (أمحمد بوزيان، ٢٦٣)
مجموعة مؤشرات المطابقة المقارنة أو التزايدية	مؤشر الملائمة (المطابقة) غير المعياري (NNFI) Normal Fit None Index	٠,٩٩٧	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٤)
	مؤشر الملائمة (المطابقة) المعياري (NFI) Fit Index Normal	١,٠٢	٠,٩ فأكثر (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٤)
	مؤشر توكر - لويس (TLI) Tuker-Lewis Index	١,٠٨	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٤٥)
	مؤشر الملائمة(المطابقة) المقارن (CFI) Fit Comparative Index	٠,٩٨٣	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٤)
	مؤشر الملائمة (المطابقة) النسبي (RFI) Fit Index Relative	٠,٩٩٣	٠,٩ فأكثر حتى ١
	مؤشر الملائمة التزايدي(IFI) Fit Incremental Index	٠,٩٨٩	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٤٥)
مؤشر حجم العينة الحرج لهولتر Hoelter's Critical N (CN)		٢٧٣٥	مطابقة النموذج المفترض للبيانات ملائمة إذا كان مؤشر CN أكبر من ٢٠٠ (Brown, 2006)

يتضح من جدول (١٤) أن قيم مؤشرات الملاءمة بعد تعديل النموذج تحقق ملاءمة جيدة ومقبولة بين النموذج والبيانات. وقد كانت قيمة مربع كاي χ^2 Chi–Square (٠.٠٦٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيا؛ مما يدل على عدم وجود تناقض بين النموذج المقترح والبيانات الامبيريقية الملاحظة. بينما كانت قيمة نسبة مربع كاي χ^2 لدرجات الحرية (٠.٠٦٣)، وهي أقل من (٢)؛ مما يدل على انخفاض التناقض بين النموذج المقترح والبيانات الملاحظة بما يكفي لقبول النموذج (هشام فتحي جاد الرب، ٢٠٠٦، ٤٦٤). وتؤكد باقي قيم مؤشرات الملاءمة ذلك حيث سجلت قيمة مؤشر حسن المطابقة GFI (٠,٩٩٧) ومؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI (٠,٩٦٤) من مجموعة مؤشرات المطابقة المطلقة، وجميعها أكبر من ٠,٩، ومن نتائج مجموعة مؤشرات المطابقة الاقتصادية سجل مؤشر الصدق التعاطفي المتوقع ECVI (٠,٣٥٥)، وهو (أقل) من النموذج المشبع البالغ قيمته (٠,٣٨٢)، كما يبعد عن النموذج المستقل البالغ قيمته (٠,٨٨٢)، كما بلغ مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع (٠.٨٨٧)، في حين كانت قيمة النموذج الحالى أقل منه وبلغت (٠.٥٧٣)، وكانت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي (RMSEA) (٠,٠٤٦٧) مناسبة أيضا لدرجة القطع المقترحة (أقل ٠,٠٧)؛ وحدود الثقة Interval Confidence (CI) حول قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي كانت أكبر من الصفر. ومن مجموعة مؤشرات المطابقة المقارنة أو التزايدية بلغ مؤشر الملاءمة غير المعياري (NNFI) ٠,٩٩٧، ومؤشر توكر–لويس (TLI)(١,٠٨)، ومؤشر الملاءمة المقارن (CFI) (٠,٩٨٣)، ومؤشر الملاءمة النسبي (RFI) ٠,٩٩٣، ومؤشر الملاءمة التزايدي(IFI) (٠,٩٨٩)، وجميع قيم هذه المؤشرات مناسبة لدرجات القطع المتعارف عليها لقبول النموذج(٠,٩ فأكثر). وأخيرا بلغ مؤشر حجم العينة الحرج لهولتر(Hoelters Critical ' N (CN) (٢٧٣٥)، وهو (أكبر) من ٢٠٠ مما يدل على ملائمة حجم العينة لاختبار النموذج الحالي.

وبصفة عامة يمكن القول إن النموذج يلائم البيانات بدرجة معقولة، خاصة أن قيم واتجاه تقديرات البارامترات ودلالتها الإحصائية (معاملات المسار)، تزيد الثقة في النموذج واتفاقها مع التوقعات النظرية، كل ذلك يعطي مصداقية وثقة عالية في ملاءمة النموذج البنائي للعلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة للنموذج المقترح.

ويوضح جدول(١٥) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة التى يحتوى عليها النموذج البنائي للعلاقات السببية، مقرونة بقيمة (ت) والخطأ المعياري لتقدير التأثير، والدلالة الإحصائية للتأثير.

جدول (١٥)

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للنموذج البنائي الأول المقترح، مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التأثير، والدلالة الإحصائية للتأثير، للعينة الكلية (ن =٤٤٨)

المتغير المؤثر	الارتباط بالصمود الأكاديمي	المتغير المتأثر									
		الصمود الأكاديمي								الذكاء الوجداني	
		التأثير المباشر				التأثير غير المباشر					
		معامل التأثير (المسار)	خ	ت	معامل الارتباط المتعدد R^{2*}	معامل التأثير (المسار)	خ	ت	معامل الارتباط المتعدد R^2	التأثير المباشر	معامل الارتباط المتعدد R^2
اليقظة العقلية	٠,٨٦٢**	٠,٥٧٥	٠,٢٢٦	٢,٩٩**	٠,٣٣٠٦	٠,٢٨٧	٠,١٤٤	١,٩٩*	٠,٠٨٢٤	٠,٥٠٧	٠,٢٥٧٠
الذكاء الوجداني	٠,٧٩٩**	٠,٤٩٣	٠,١٨٢	٣,٢٥**	٠,٢٤٣٠	٠,٣٠٦	٠,١٢١	٢,٥٢**	٠,٠٩٣٦	---	----

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥

R^2 * هو مقياس لقوة العلاقة الخطية (حجم الأثر أو نسبة التباين المفسر)، وعادة يفسر على أنه معامل ثبات Reliability Coefficient المقياس المشاهد بالمعادلة (عزت عبدالحميد حسن، ٢٠٠٨، ١٢٠، ولحساب قيمة الثبات يتم قسمة مربع التشبعات على الواحد الصحيح (Everitt, 1996 , 302) وهي ذات القيمة عند تربيع قيمة معامل المسار (الباحثان).

يتضح من جدول (١٥) ما يلي:

أولا: بالنسبة للتأثيرات المباشرة

أ) بالنسبة للتأثير المباشر لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي

يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠١) لمتغير (اليقظة العقلية) على (الصمود الأكاديمي)، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير (٠,٥٧٥)، وقد بلغ حجم الأثر (R^2) ٠,٣٣٠٦ هو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع، والذي يرجع إلى أثر المتغير المستقل وهذا يدل على أن ٣٣,٠٦% من التباين في الصمود الأكاديمي يمكن تفسيره في ضوء (اليقظة العقلية)، وهذا يدل على حجم أثر كبير* لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي.

ب) بالنسبة للتأثير المباشر للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي

يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠١) لمتغير (الذكاء الوجداني) على (الصمود الأكاديمي)، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير (٠,٤٩٣)، وقد بلغ حجم الأثر (R^2) ٠,٢٤٣٠ هو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع، والذي يرجع إلى أثر المتغير المستقل وهذا يدل على أن ٢٤,٣٠% من التباين في الصمود الأكاديمي يمكن تفسيره في ضوء (الذكاء الوجداني)، وهذا يدل على حجم أثر كبير للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي.

ج) بالنسبة للتأثير المباشر لليقظة العقلية على الذكاء الوجداني

يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠١) لمتغير (اليقظة العقلية) على (الذكاء الوجداني)، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير (٠,٥٠٧)، وقد بلغ حجم الأثر (R^2) ٠,٢٥٧٠ هو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع، والذي يرجع إلى أثر المتغير المستقل وهذا يدل على أن ٢٥,٧٠% من التباين في (الذكاء

* توجد طرق كثيرة لتفسير حجم الأثر (نسبة التباين المفسر)، ولكن أكثرها قبولا التفسير الذى وضعه كوهين (Cohen ,1988 ؛ Cohen ,1992) إذ يذكر أن حجم التأثير الذى مقداره ٠.٠١ (١%) تعنى حجم أثر ضعيف & ٠.٠٦(٦%) تعنى حجم أثر متوسط & ٠.٢ (٢٠%) تعنى حجم أثر كبير(جولى بالانت، ٢٠٠٥، ٢٦٠- ٣١٢ ؛ فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ١٩٩١، ٤٤٣؛ صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٠، ٢٤٨؛ رجاء محمود أبو علام،٢٠٠٦، ٤٣).

الوجداني) يمكن تفسيره في ضوء (اليقظة العقلية)، وهذا يدل على حجم أثر كبير لليقظة العقلية على الذكاء الوجداني.

يتضح مما سبق من خلال حجم الأثر أن التأثير المباشر لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي (أكبر) من التاثير المباشر للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي.

ثانيا: بالنسبة للتأثير غير المباشر على الصمود الأكاديمي:

أ) بالنسبة للتأثير غير المباشر لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي

يتضح من جدول (١٥) وجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠٥) لمتغير (اليقظة العقلية) على (الصمود الأكاديمي) من خلال (الذكاء الوجداني)، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير (٠,٢٨٧)، وقد بلغ حجم الأثر (R^2) ٠,٠٨٢٤ هو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع والذي يرجع إلى أثر المتغير المستقل، وهذا يدل على أن(٨,٢٤%) من التباين في (الصمود الأكاديمي)، يمكن تفسيره في ضوء (اليقظة العقلية) عندما يتوسطهما متغير الذكاء الوجداني، وهذا يدل على حجم أثر متوسط لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي من خلال الذكاء الوجداني.

ب)بالنسبة للتأثير غير المباشر للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي

يتضح من جدول (١٥) وجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠٥) لمتغير (الذكاء الوجداني) على (الصمود الأكاديمي) –من خلال متغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج الحالي–، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير (٠,٣٠٦)، وقد بلغ حجم الأثر (R^2) (٠,٠٩٣٦)، هو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع، والذي يرجع إلى أثر المتغير المستقل وهذا يدل على أن ٩,٣٦% من التباين في (الصمود الأكاديمي)؛ يمكن تفسيره في ضوء (الذكاء الوجداني) وهذا يدل على حجم أثر متوسط للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي من خلال متغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج الحالي.

يتضح مما سبق أن قيمة التأثير المباشر لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي (أكبر) قيمة التاثير غير المباشر لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي عندما يتوسطهما متغير الذكاء الوجداني.

ومن الشكل رقم (٣) والجدول رقم (١٥) يمكن صياغة معادلات المسار للعلاقات التى يحتوى عليها النموذج البنائي لتحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للنموذج البنائي الأول (العينة الكلية) كما يلي:

أ) التأثير المباشر

١–الصمود الأكاديمي = (٠,٥٧٥) × اليقظة العقلية + (٠,٤٩٣) × الذكاء الوجداني

٢–الذكاء الوجداني = (٠,٥٠٧) × اليقظة العقلية

ب) التأثير غير المباشر

الصمود الأكاديمي = (٠,٢٨٧) × اليقظة العقلية

يتضح مما سبق أن قيمة التاثير المباشر في النموذج البنائي الأول لتحليل المسار للعينة الكلية لمتغير اليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي (أكبر) من قيمة التاثير غير المباشر لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي عندما يتوسطهما متغير الذكاء الوجداني.

تفسير نتيجة النموذج البنائي الأول

يفسر الباحثان النتيجة السابقة في أن الذكاء الوجداني يساعد الأفراد على إدراك وتقدير حالاتهم الانفعالية بدقة ومعرفة كيف ومتى يعبرونعن انفعالاتهم وينظمون حالاتهم المزاجية بفعالية(Zender ,et al. ,2016 , 248) .

كما يفسر الباحثان أن للذكاء الوجداني دوراً مهماً عندما يتوسط العلاقة بين اليقظة العقلية والصمود الأكاديمي ولكن يظل أثر اليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي أكبر من قيمة التاثير غير المباشر لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي عندما يتوسطهما متغير الذكاء ويمكن تفسير ذلك في أن اليقظة العقلية تُسهم في زيادة قدرة الأفراد على حل المشكلات وتنمية وتفتح العقل، وتجعلهم أكثر قدرة على فهم معطيات العصر بدقة، وإصدار الحكم عليها واختيار ما هو مناسب، وزيادة دافعيتهم والاستعداد لتحمل المخاطر؛ وهذا بدوره له علاقة أكبر بالصمود الأكاديمي. مما يساعد الطلاب على الإحساس بالثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الدراسة، وتجنب الاندفاع في الدراسة (Sternberg,2010). وتتفق هذه النتيجة مع ما وضحته دراسة Anila & Dhanalakshmi (2016) أن اليقظة العقلية يستخدمها الطلاب في مواجهة الظروف المستقبلية وتزيد من صمودهم أثناء تعاملهم مع توقعات وتحديات المطالب التعليمية.

كما اتفقت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نظرية اليقظة العقلية؛ حيث أشارت إلى أنه من لديهم يقظة عقلية مرتفعة يتعلمون استبعاد الأفكار السلبية التي قد تعيق مسار حياتهم، ويركزون انتباههم للأفكار والعواطف الحاضرة، حيث تساعد اليقظة العقلية على زيادة الوعي بالأفكار السلبية فيستبعدونها، ويستبدلون ردود الأفعال السلبية بردود فعل أكثر مرونة وموضوعية (Keng, Smosk i& Robins, 2011)

ومن هنا يرى الباحثان أن الملاحظة والوصف وعدم الحكم على الخبرات الداخلية وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية السلبية، كل ذلك من شأنه يزيد من قدرة الفرد على الصمود وتحمل العقبات الأكاديمية التي قد تواجهه، حيث تشير الملاحظة هنا إلى الانتباه بتركيز للخبرات الداخلية والخارجية، وزيادة السعة الانتباهية لدى الفرد، وإعادة تجميع تلك الخبرات بكفاءة واستعراض الموقف بطريقة أكثر موضوعية ومرونة مما يساعده على إيجاد حلول وبدائل لحل مشكلاته بطريقة أسهل، وهذا من شأنه يُزيد الدافع لديه للصمود الأكاديمي بالاستمرار والمثابرة بل والتحدي والإصرار على الإنجاز وتحسن الأداء ؛ فالطالب الذي يتميز باليقظة العقلية يقل شعوره بالقلق واليأس والإحباط والخوف من المواقف التعليمية الصعبة والمحبطة والتي تسبب إجهاد لديه، وعندما يمر بمواقف وخبرات سلبية يتغلب عليها باستحضار انفعالات ومشاعر إيجابية والتحكم في انفعالاته والقدرة على إدارتها بالشكل المناسب للموقف التعليمي .

ثانيا : التحقق من النموذج البنائي الثاني (عينة الإناث) :

عند افتراض أن المتغير المستقل يتمثل في الذكاء الوجداني، والمتغير الوسيط يتمثل في اليقظة العقلية والمتغير التابع يتمثل في الصمود الأكاديمي.

ويمكن في ضوء ذلك التحقق من الفروض الآتية:

١– يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي.

٢– يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي.

٣– يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا للذكاء الوجداني على اليقظة العقلية.

٤– يوجد تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيا للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي من خلال اليقظة العقلية.

وتم اختبار قبول أو رفض الفروض السابقة من خلال اختبار النموذج البنائي للعلاقات السببية للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة الافتراضي التى يحتوى على الفروض السابقة، باستخدام اسلوب تحليل المسار Path Analysis المتوفر ببرنامج Amos "Version "26، وعند اختبار هذا النموذج استخدم الباحثان موقف التوكيد السببي الصارم Strictly Confirmatory Situation – كأحد ثلاثة مواقف لاختبار مثل هذا النموذج– الذي اشار اليه يورسكوج وسوربوم (١٩٩٣) Joerskog & Soerbom والذي فيه يفترض الباحثان نموذجا واحدا فقط من خلال النظريات والدراسات السابقة في المجال، ويحصل على بيانات امبريقية لاختبار صحة هذا النموذج، ويجب عليه أن يقبل أو يرفض هذا النموذج (عبدالناصر السيد عامر،٢٠١٨ ب).

ويوضح شكل (٤) النموذج البنائي للعلاقات السببية للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للذكاء الوجداني، كمتغير مستقل واليقظة العقلية كمتغير وسيط، والصمود الأكاديمي كمتغير تابع.

وقد أسفر اختبار هذا النموذج عن التوصل إلى أفضل نموذج بنائي للعلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة، كان لدى عينة الإناث*، يأتي بعده نموذج العينة الكلية كما هو موضح بالشكلين (٤،٥)

* تم اختبار هذا النموذج خمس مرات لدى (عينة الذكور =١٧٧، عينة الإناث=٢٧١، عينة التخصص العلمي=١٦٤، عينة التخصص الأدبي=٢٨٤، والعينة الكلية=٤٤٨) كل على حده، وحاز نموذج عينة الإناث على أفضل مؤشرات جيدة لحسن المطابقة مقارنة بباقي العينات، مع اختلاف بسيط في حجم التأثيرات المختلفة التى يحتوى عليها النموذج من عينة لأخرى، ولذا سوف يقتصر الباحثان على عرض نتائج عينة الإناث، مع عرض نتائج العينة الكلية بهدف مقارنة نتائجها مع النموذج الأول.

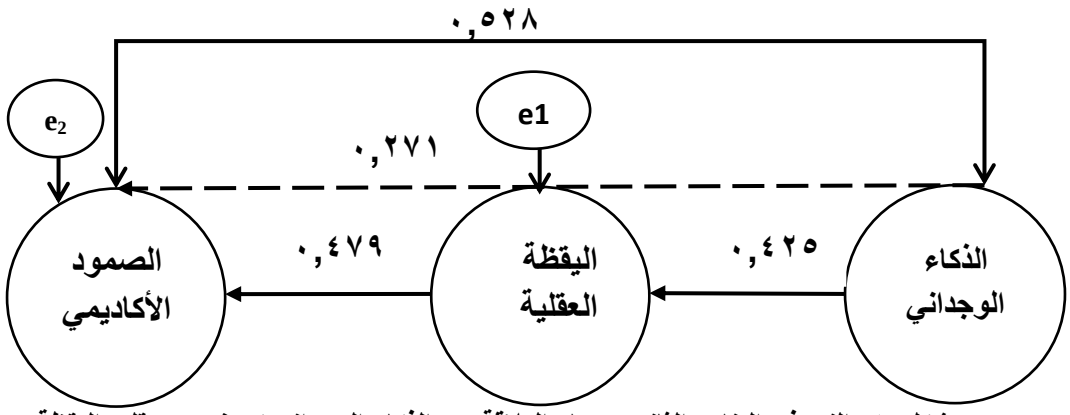

شكل (٤) النموذج البنائي الثاني: مسار العلاقة بين الذكاء الوجداني كمتغير مستقل واليقظة العقلية كمتغير وسيط والصمود الأكاديمي كمتغير تابع لدى عينة الإناث (ن =٢٧١)
(يشير الخط المنقوط --- إلى التأثيرات غير المباشرة)

وقد حظى النموذج البنائي للعلاقات السببية للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للذكاء الوجداني كمتغير مستقل واليقظة العقلية كمتغير وسيط والصمود الأكاديمي كمتغير تابع، على مؤشرات حسن مطابقة جيدة (مجموعة مؤشرات المطابقة المطلقة – مجموعة مؤشرات المطابقة الاقتصادية– مجموعة مؤشرات المطابقة المقارنة أو التزايدية)، كما يوضحها الجدول التالي

جدول (١٦)
مؤشرات حسن المطابقة للنموذج البنائي الثاني المقترح للعلاقات السببية للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للذكاء الوجداني كمتغير مستقل واليقظة العقلية كمتغير وسيط والصمود الأكاديمي كمتغير تابع لدى عينة الإناث (ن =٢٧١)

اسم مؤشر الملائمة		قيمة المؤشر بعد تعديل النموذج	المدى المثالي للمؤشر (درجة القطع المقترحة)
مجموعة مؤشرات المطابقة المطلقة	مربع كاي χ^2 Chi-Square	١,٢٧ (د.ح= ٢، غير دالة)	مربع كاي غير دال
	قيمة مربع كاي / درجات الحرية CMIN/df	٠.٦٣٥	أقل من ٢
	مؤشر حسن المطابقةGFI	٠,٩١١	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٣)
	مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)	٠,٨٩٥	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٣)
مجموعة مؤشرات المطابقة	مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع(ECVI)	النموذج الحالي= ٠,٥٢٧ النموذج المشبع	اقتراب قيمة النموذج الحالي من النموذج المشبع على أن تكون أقل منه، وكذلك بُعد النموذج الحالي عن النموذج المستقل

اسم مؤشر الملائمة		قيمة المؤشر بعد تعديل النموذج	المدى المثالي للمؤشر (درجة القطع المقترحة)
الاقتصادية		٠,٧٥٨ = النموذج المستقل=٠,٩٥٨	(بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٣)
	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع.	النموذج الحالي= ٠,٧٣٢ النموذج المشبع=١,٢٧	أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
	جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي RMSEA Mean Square Root Error of Approximation	٠.٠٦١٨٧ حدود الثقة (٠.٠٥٧، ٠.٠٨٨)	أقل من ٠,٠٧ حدود الثقة عند ٩٠% [صفر، ٠.٠٨] الحد الاصغر يكون قريب من الصفر وأصغر من ٠.٠٥، والاكبر لا يتعدى ٠.٠٨ (أمحمد بوزيان، ٢٦٣)
مجموعة مؤشرات المطابقة المقارنة أو التزايدية	مؤشر الملائمة (المطابقة) غير المعياري (NNFI) Normal Fit None Index	٠.٩٠٥	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٤)
	مؤشر الملائمة (المطابقة) المعياري (NFI) Fit Index Normal	٠.٩٦٥	٠,٩ فأكثر (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٤)
	مؤشر توكر - لويس (TLI) Tuker-Lewis Index	٠.٩٢٧	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٤٥)
	مؤشر الملائمة(المطابقة) المقارن CFI Fit Comparative Index	٠,٩٢١	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٤)
	مؤشر الملائمة (المطابقة) النسبي (RFI) Fit Index Relative	٠,٩٥١	٠,٩ فأكثر حتى ١
	مؤشر الملائمة التزايدي (IFI) Fit Incremental Index	١,٠٣	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٤٥)
مؤشر حجم العينة الحرج لهولتر Hoelter's Critical N (CN)		٢٥٣٠	مطابقة النموذج المفترض للبيانات ملائمة إذا كان مؤشر CN أكبر من ٢٠٠ (Brown, 2006)

يتضح من جدول(١٦) أن قيم مؤشرات الملاءمة بعد تعديل النموذج تحقق ملاءمة جيدة ومقبولة بين النموذج والبيانات. وقد كانت قيمة مربع كاي χ^2 Chi-Square (١,٢٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود تناقض بين النموذج المقترح والبيانات الامبيريقية الملاحظة. بينما كانت قيمة نسبة مربع كاي χ^2 لدرجات الحرية (٠,٦٣٥)، وهي أقل من (٢)؛ مما يدل على انخفاض التناقض بين النموذج المقترح والبيانات الملاحظة بما يكفي لقبول النموذج (هشام فتحي جاد الرب، ٢٠٠٦، ٤٦٤). وتؤكد باقي قيم مؤشرات الملاءمة ذلك، حيث سجلت قيمة مؤشر حسن المطابقة GFI (٠,٩١١) ومؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI (٠,٨٩٥) من مجموعة مؤشرات المطابقة المطلقة، وجميعها (أكبر) من ٠,٩، ومن نتائج مجموعة مؤشرات المطابقة الاقتصادية سجل مؤشر الصدق التعاطفي المتوقع ECVI (٠,٥٢٧)، وهو (أقل) من النموذج المشبع البالغ قيمته (٠,٧٥٨)، كما يبعد عن النموذج المستقل البالغ قيمته (٠,٩٥٨)، كما بلغ مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع (١,٢٧) في حين كانت قيمة النموذج الحالى أقل منه وبلغت (٠,٧٣٢)، وكانت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي (RMSEA) (٠,٠٦١٨٧) مناسبة أيضا لدرجة القطع المقترحة (أقل٠,٠٧)؛ وحدود الثقة Interval Confidence (CI) حول قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي كانت أكبر من الصفر. ومن مجموعة مؤشرات المطابقة المقارنة أو التزايدية بلغ مؤشر الملاءمة غير المعياري (NNFI) (٠.٩٠٥)، ومؤشر توكر–لويس (TLI) (٠.٩٢٧)، ومؤشر الملاءمة المقارن (CFI) (٠,٩٢١)، ومؤشر الملاءمة النسبي (RFI) (٠,٩٥١)، ومؤشر الملاءمة التزايدي(IFI) (١,٠٣)، وجميع قيم هذه المؤشرات مناسبة لدرجات القطع المتعارف عليها لقبول النموذج(٠,٩ فأكثر). وأخيرا بلغ مؤشر حجم العينة الحرج لهولتر(N (CN ، Hoelters Critical (٢٥٣٠) وهو (أكبر) من ٢٠٠ مما يدل على ملائمة حجم العينة لاختبار النموذج الحالي لدى عينة الإناث.

وبصفة عامة يمكن القول إن النموذج يلائم البيانات بدرجة معقولة، خاصة أن قيم واتجاه تقديرات البارامترات ودلالتها الإحصائية (معاملات المسار)، تزيد الثقة في النموذج واتفاقها مع التوقعات النظرية، كل ذلك يعطي مصداقية وثقة عالية في ملاءمة النموذج البنائي للعلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة للنموذج المقترح.

ويوضح جدول (١٧) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة التى يحتوى عليها النموذج البنائي الثاني للعلاقات السببية، مقرونة بقيمة (ت) والخطأ المعياري لتقدير التأثير، والدلالة الإحصائية للتأثير.

جدول (١٧)

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للنموذج البنائي الثاني المقترح، مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التأثير، والدلالة الإحصائية للتأثير. عينة الإناث (ن =٢٧١)

المتغير المؤثر	الارتباط بالصمود الأكاديمي	المتغير المتأثر									
		الصمود الأكاديمي						اليقظة العقلية			
		التأثير المباشر			التأثير غير المباشر						
		معامل التأثير (المسار)	خ	ت	معامل الارتباط المتعدد R^1	معامل التأثير (المسار)	خ	ت	معامل الارتباط المتعدد R^2	التأثير المباشر	خ	ت	معامل الارتباط المتعدد R^2
الذكاء الوجداني	٠,٧٩٩**	٠,٥٢٨	٠.١٦٨	٣.١٥**	٠,٢٠٩٨	٠,٢٧١	٠.١٣٢	٢.٠٥*	٠,٠٧٣٤	٠,٤٢٥ (r=820)	٠.١٤٩	٢.٨٦**	٠.١٨٠٦
اليقظة العقلية	٠,٨٦٢**	٠,٤٧٩	٠.١٦٩	٢.٨٤**	٠,٢٢٩٤	٠,٣٨٣	٠.١٣٩	٢.٧٦**	٠,١٤٦٧	----	---	---	---

** دال عند ٠.٠١ * دال عند ٠.٠٥

(١) R^2 هو مقياس لقوة العلاقة الخطية (حجم الأثر أو نسبة التباين المفسر)، وعادة يفسر على أنه معامل الثبات Reliability Coefficient المقياس المشاهد بالمعادلة. (عزت عبدالحميد حسن، ٢٠٠٨، ١٢٠)، ولحساب قيمة الثبات يتم قسمة مربع التشبعات على الواحد الصحيح (Everitt, 1996, 302)، وهي ذات القيمة عند تربيع قيمة معامل المسار (الباحثان).

يتضح من جدول (١٧) ما يلي:

أولا: بالنسبة للتأثيرات المباشرة

أ) بالنسبة للتأثير المباشر للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي

يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠١) لمتغير (الذكاء الوجداني) على (الصمود الأكاديمي)، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير (٠,٥٢٨)، وقد بلغ حجم الأثر (R^2) ٠,٢٧٨٨ هو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع، والذي يرجع إلى أثر المتغير المستقل؛ وهذا يدل على أن ٢٧,٨٨% من التباين في الصمود الأكاديمي يمكن تفسيره في ضوء (الذكاء الوجداني)، وهذا يدل على حجم أثر كبير (للذكاء الوجداني) على الصمود الأكاديمي.

وبمقارنة تلك النتيجة مع نتائج النموذج البنائي الأول يتضح أن حجم الأثر هنا بلغ (٢٧,٨٨%) (أكبر) من نتائج حجم أثر الذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي في النموذج الأول حيث بلغ (٢٤,٣٠%).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة الإناث وما يرتبط به من سمات شخصيتهم حيث تؤثر ارتفاع الذكاء الوجداني لديهن من القدرة على التوافق والتعايش والتكيف مع المواقف والظروف الأكاديمية الصعبة، ولديهن صبر وتحمل وطول بال فعندما يقف أمامهن موضوع دراسي صعب لا يستسلمن ويتحدون الموقف ويحاولن جاهدين ويكررن محاولتهن للوصول إلى النجاح المنشود. فمهارات الذكاء الوجداني من شأنها تزيد من روح التحدي والتفاؤل عندما يقعن تحت تأثير تقديرات أساتذتهم وملاحظاتهم على أداؤهن الأكاديمي فيكون لديهن وعي بذواتهن وإدارة سريعة لانفعالاتهن حتى يستطيعن التوازن بسهولة بعد مروهن بالمواقف التعليمية الصعبة .

ب) بالنسبة للتأثير المباشر لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي

يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠١) لمتغير (اليقظة العقلية) على (الصمود الأكاديمي)، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير (٠,٤٧٩)، وقد بلغ حجم الأثر (R^2) ٠,٢٢٩٤ هو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع والذي يرجع إلى أثر المتغير المستقل؛ وهذا يدل على أن ٢٢,٩٤% من التباين في الصمود

الأكاديمي يمكن تفسيره في ضوء (اليقظة العقلية)، وهذا يدل على حجم أثر كبير* لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي. وبمقارنة تلك النتيجة مع نتائج النموذج البنائي الأول يتضح أن حجم الأثر هنا بلغ (٢٧,٩٤%) (أقل) من نتائج حجم أثر اليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي في النموذج الأول حيث بلغ (٣٣,٠٦%).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة الإناث في قدرتهم على التركيز والانتباه على معظم ما يمرون به من خبرات داخلية وخارجية وزيادة السعة الانتباهية لديهم وتركيز انتباههم للأفكار والعواطف الحاضرة، وزيادة تركيزهم على المشاعر والأحاسيس والتعاطف، فالذكاء الوجداني يسمح للفرد بمراقبة مشاعره وانفعالاته ومشاعر وانفعالات الآخرين واستخدام هذه المعلومات في توجيه الفكر والانفعال، كما أن طبيعة الإناث التي تميل على التركيز ومراقبة المشاعر والانفعالات التي تتيح الفرصة إلى تعزيز اليقظة العقلية والتى بدورها تعزز إلى حد كبير قدرة الفرد على تنظيم السيطرة على عواطفه (Cahn & Polich, 2006)، ويرى الباحثان أن تمتع الإناث بمستويات مرتفعه من الذكاء الوجداني والعاطفة وقدرتها على صنع الحوار والتواصل الاجتماعي، كل ذلك يفرض عليهن مزيداً من اليقظة التي تساعدهن أن يكونوا واعين بأنفسهن وردود أفعالهن وعدم إصدار الأحكام وتقبل الذات .

ج) بالنسبة للتأثير المباشر للذكاء الوجداني على اليقظة العقلية

يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠١) لمتغير (الذكاء الوجداني) على (اليقظة العقلية)، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير (٠,٤٢٥)، وقد بلغ حجم الأثر (R^2) ٠,١٨٠٦ هو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع، والذي يرجع إلى أثر المتغير المستقل؛ وهذا يدل على أن ١٨,٠٦% من التباين في (الذكاء الوجداني) يمكن تفسيره في ضوء (اليقظة العقلية)، وهذا يدل على حجم أثر متوسط للذكاء الوجداني على اليقظة العقلية.

وهذه نتيجة منطقية تتفق مع النتائج السابقة للنموذج الأول والثاني ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن ذوي اليقظة العقلية يقيمون علاقات جديدة مع خبراتهم الداخلية من خلال الملاحظة والوعي بالخبرات الحاضرة والوعي بالمشاعر والأفكار وتقبلها بشكل غير تقييمي

* توجد طرق كثيرة لتفسير حجم الأثر (نسبة التباين المفسر)، ولكن أكثرها قبولا التفسير الذى وضعه كوهين (Cohen, 1988 ؛ Cohen, 1992) إذ يذكر أن حجم التأثير الذى مقداره ٠.٠١ (١%) تعنى حجم أثر ضعيف & ٠.٠٦(٦%) تعنى حجم أثر متوسط & ٠.٢ (٢٠%) تعنى حجم أثر كبير(جولى بالانت، ٢٠٠٥، ٢٦٠- ٣١٢ ؛ فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ١٩٩١، ٤٤٣؛ صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٠، ٢٤٨؛ رجاء محمود أبو علام،٢٠٠٦، ٤٣).

لها، بالإضافة إلى أن ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يستخدمون استراتيجيات محددة أثناء مرورهم بالمواقف الصعبة المختلفة، حيث إن الذكاء الوجداني يسمح للفرد بمراقبة مشاعره وانفعالاته ومشاعر وانفعالات الآخرين واستخدام هذه المعلومات في توجيه تفكيره وأفعاله في مقاومة الضغوط، وتقييم الذات وضبط الأنشطة الخارجية .

يتضح مما سبق من خلال حجم الأثر أن التأثير المباشر لدى النموذج البنائي الثاني لدى عينة الإناث لمتغير الذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي (أكبر) من التأثير المباشر لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي، وتختلف تلك النتيجة مع نتائج النموذج البنائي الأول لدى العينة الكلية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة الذكاء الوجداني الذي يتضمن قدرة الفرد في تقدير انفعالاته والتعبير عنها وتنظيمها واستخدام هذه الانفعالات في تفكيره وأفعاله، كما أن الذكاء الوجداني يساعد الفرد على إدراك حالاته الانفعالية وتقديرها بدقة، فالذكاء الوجداني يساعد الفرد على مراقبة الفرد لمشاعره وانفعالاته وانفعالات الآخرين، وكيفية استخدام هذه المعلومات في توجيه تفكيره، وأفعاله والتعامل مع تحديات البيئة الجديدة من إحباط وقلق، والاستبصار بانفعالاته وسلوكه وجوانب القوة والضعف في شخصيته و إدارة انفعالاته بصورة تحقق التكيف المطلوب مع مختلف المواقف، فالأفراد القادرون على الاستخدام الإيجابي والتوظيف الفعال للانفعالات الإيجابية قادرون على مواجهة الضغوط والتحديات التي تواجههم في الحياة الأكاديمية والتعافي السريع من التأثيرات السلبية لهذه الضغوط .

ثانيا : بالنسبة للتأثير غير المباشر على الصمود الأكاديمي :

أ) بالنسبة للتأثير غير المباشر للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي

يتضح من جدول (١٧) وجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠,٠٥) لمتغير (الذكاء الوجداني) على (الصمود الأكاديمي) من خلال (اليقظة العقلية)، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير (٠,٢٧١)، وقد بلغ حجم الأثر (R^2) ٠,٠٧٣٤ هو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع والذي يرجع إلى أثر المتغير المستقل؛ وهذا يدل على أن ٧,٣٤% من التباين في (الصمود الأكاديمي) يمكن تفسيره في ضوء (الذكاء الوجداني) عندما يتوسطهما متغير اليقظة العقلية، وهذا يدل على حجم أثر غير مباشر "متوسط " للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي من خلال اليقظة العقلية.

ب) بالنسبة للتأثير غير المباشر لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي

يتضح من جدول (١٧) وجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠٥) لمتغير (اليقظة العقلية) على (الصمود الأكاديمي) –من خلال متغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج الحالي–، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير (٠,٣٨٣)، وقد بلغ حجم الأثر (R^2) ٠,١٤٦٧ هو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع، والذي يرجع إلى أثر المتغير المستقل وهذا يدل على أن ١٤,٦٧% من التباين في (الصمود الأكاديمي)، يمكن تفسيره في ضوء (اليقظة العقلية)؛ وهذا يدل على حجم أثر غير مباشر "متوسط" لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي من خلال متغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج الحالي.

<u>يتضح مما سبق عند مقارنة نتائج النموذجين البنائيين الأول (العينة الكلية) والثاني (عينة الإناث) ما يلي:</u>

١– إن قيمة التأثير المباشر للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي (أكبر) من قيمة التأثير غير المباشر للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي، عندما يتوسطهما متغير اليقظة العقلية.

٢– التأثير المباشر لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي في النموذج البنائي الأول بلغ ٣٣,٠٦% ، وهو (أكبر) من التأثير المباشر لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي في النموذج البنائي الثاني والذي بلغ ٢٢,٩٤% .

٣– التأثير المباشر للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي في النموذج البنائي الأول بلغ ٢٤.٣٠% ، وهو (أكبر) من التأثير المباشر للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي في النموذج البنائي الثاني والذي بلغ ٢٠,٩٨% .

ومن الشكل رقم(٤) والجدول رقم (١٧) يمكن صياغة معادلات المسار للعلاقات التى يحتوى عليها النموذج البنائي الثاني (عينة الإناث)، لتحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة كما يلي:

أ -التأثير المباشر

١–الصمود الأكاديمي = (٠,٥٢٨) ×الذكاء الوجداني + (٠,٤٧٩) × اليقظة العقلية

٢–اليقظة العقلية = (٠,٤٢٥) × الذكاء الوجداني.

ب –التأثير غير المباشر

الصمود الأكاديمي = (٠,٢٧١) × اليقظة العقلية.

يستنتج مما سبق أن النموذج البنائي الأول للعلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة ، والذي يمثل اليقظة العقلية كمتغير مستقل والذكاء الوجداني كمتغير وسيط ، أفضل من النموذج البنائي الثاني والذي يمثل الذكاء الوجداني كمتغير مستقل واليقظة العقلية كمتغير وسيط .

ثالثا: التحقق من النموذج البنائي الثاني (العينة الكلية) :

عند افتراض أن المتغير المستقل يتمثل في الذكاء الوجداني، والمتغير الوسيط يتمثل في اليقظة العقلية والمتغير التابع يتمثل في الصمود الأكاديمي.

وقد اسفر اختبار هذا النموذج عن التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة لدى العينة الكلية* كما هو موضح بالشكل التالي

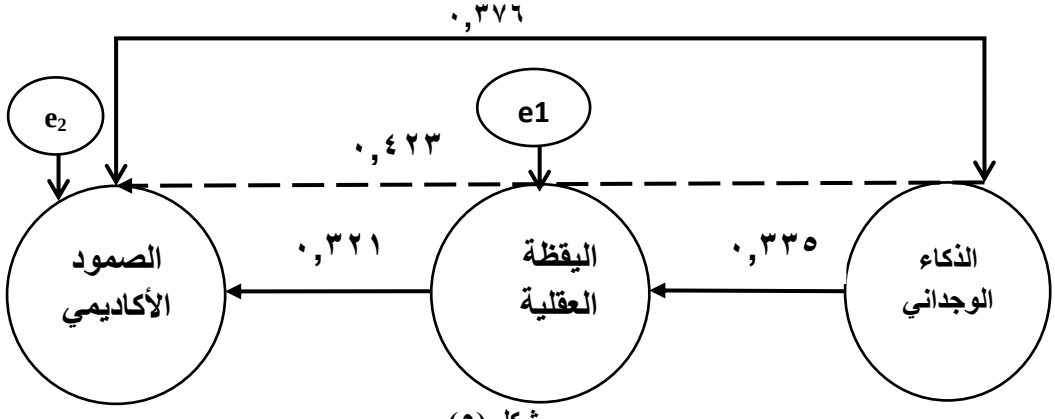

شكل (٥)

النموذج الثاني: مسار العلاقة بين الذكاء الوجداني كمتغير مستقل واليقظة العقلية كمتغير وسيط والصمود الأكاديمي كمتغير تابع، لدى العينة الكلية (ن =٤٤٨)

(يشير الخط المنقوط --- إلى التأثيرات غير المباشرة)

* تم اختبار هذا النموذج خمس مرات لدى (عينة الذكور =١٧٧، عينة الإناث=٢٧١، عينة التخصص العلمي=١٦٤، عينة التخصص الأدبي=٢٨٤، والعينة الكلية=٤٤٨) كل على حده، وحاز نموذج عينة الإناث على أفضل مؤشرات جيدة لحسن المطابقة مقارنة بباقي العينات، مع اختلاف بسيط في حجم التأثيرات المختلفة التى يحتوى عليها النموذج من عينة لأخرى، ولذا سوف يقتصر الباحثان على عرض نتائج عينة الإناث، والعينة الكلية بهدف مقارنة نتائجها مع النموذج الاول.

ويوضح جدول (١٨) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج البنائي الثاني للعلاقات السببية للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للذكاء الوجداني كمتغير مستقل واليقظة العقلية كمتغير وسيط والصمود الأكاديمي كمتغير تابع لدى العينة الكلية (ن =٤٤٨)

جدول (١٨)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج البنائي "الثاني" للعلاقات السببية لتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للذكاء الوجداني كمتغير مستقل واليقظة العقلية كمتغير وسيط والصمود الأكاديمي كمتغير تابع لدى العينة الكلية (ن =٤٤٨)

اسم مؤشر الملائمة		قيمة المؤشر بعد تعديل النموذج	المدى المثالي للمؤشر (درجة القطع المقترحة)
مجموعة مؤشرات المطابقة المطلقة	مربع كاي χ^2 Chi-Square	١,٩٨ (د.ح= ٢، غير دالة)	مربع كاي غير دال
	قيمة مربع كاي / درجات الحرية(CMIN/df)	٠,٩٩	أقل من ٢
	مؤشر حسن المطابقة(GFI)	٠,٩٠٠٨	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٣)
	مؤشر حسن المطابقة المصحح(AGFI)	٠,٨٩٥	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٣)
مجموعة مؤشرات المطابقة الاقتصادية	مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع (ECVI)	النموذج الحالي= ٠,٨٥٩ النموذج المشبع =٠,٨٢١ النموذج المستقل=٠,٩٢٩	اقتراب قيمة النموذج الحالي من النموذج المشبع على أن تكون أقل منه، وكذلك بُعد النموذج الحالي عن النموذج المستقل (بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٣)
	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع.	النموذج الحالي= ٠,٩٨٦ النموذج المشبع=٠,٩٧٥	أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
	متوسط مربع الخطأ التقاربي (RMSEA) Mean Root Square Error of Approximation	٠.٠٧١١ حدود الثقة (٠.٠٥١، ٠.٠٨٣)	أقل من ٠,٠٧ حدود الثقة عند ٩٠% [صفر، ٠.٠٨] الحد الاصغر يكون قريب من الصفر وأصغر من ٠.٠٥، والاكبر لا يتعدى ٠.٠٨ (أمحمد بوزيان، ٢٦٣)
مجموعة مؤشرات	مؤشر الملائمة (المطابقة) غير	٠,٩٣٥	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢،

اسم مؤشر الملائمة		قيمة المؤشر بعد تعديل النموذج	المدى المثالي للمؤشر (درجة القطع المقترحة)
المطابقة المقارنة أو التزايدية	المعياري (NNFI) Normal Fit None Index		(٢٦٤
	مؤشر الملائمة (المطابقة) المعياري (NFI) Fit Normal Index	٠,٩٣٥	٠,٩ فأكثر (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٤)
	مؤشر توكر - لويس (TLI) Tuker-Lewis Index	٠,٩٦٧	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٤٥)
	مؤشر الملائمة(المطابقة) المقارن(CFI) Fit Comparative Index	٠,٩٤٨	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٦٤)
	مؤشر الملائمة (المطابقة) النسبي (RFI) Fit Relative Index	٠,٩٣٦	٠,٩ فأكثر حتى ١
	مؤشر الملائمة التزايدي IFI Fit Incremental Index	١,٢٥	يساوي أو أكبر من ٠,٩ (أمحمد بوزيان، ٢٠١٢، ٢٤٥)
مؤشر حجم العينة الحرج لهولتر Hoelter's Critical N (CN)		٢٣٢١	مطابقة النموذج المفترض للبيانات ملائمة إذا كان مؤشر CN أكبر من ٢٠٠ (Brown, 2006)

يتضح من الجدول السابق أن معظم قيم مؤشرات الملاءمة للنموذج البنائي الثاني (العينة الكلية ن =٤٤٨) تحقق ملاءمة جيدة ومقبولة بين النموذج والبيانات. عدا مؤشر الصدق التعاطفي المتوقع ECVI (٠,٨٥٩)، فقد كان غير ملائم حيث كان (أكبر) من قليلا من النموذج المشبع البالغ قيمته (٠,٨٢١)، الا أن قيمة النموذج الحالي كانت ملائمة حيث تبعد عن قيمة النموذج المستقل (٠,٩٢٩) . كما يبعد عن النموذج المستقل البالغ قيمته

(٠,٩٥٨)، كما بلغ مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع (٠,٩٧٥) في حين كانت قيمة النموذج الحالى أكبر منه قليلا وبلغت (٠,٩٨٦)، وكانت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي (RMSEA) (٠,٠٧١١) مناسبة أيضا لدرجة القطع المقترحة (أقل٠,٠٧)؛ وحدود الثقة Interval Confidence (CI) حول قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي تقترب من ٠.٠٥ للحد الأصغر، وتقترب من ٠,٠٨ للحد الاكبر.

وبصفة عامة يمكن القول إن معظم مؤشرات حسن المطابقة (وليس كلها) للنموذج البنائي الثاني لدى العينة الكلية (ن =٤٤٨) يلائم البيانات بدرجة معقولة، إلا أنه أقل النماذج قبولا مقارنة بالنموذجين السابقين، كما أن قيم واتجاه تقديرات البارامترات ودلالتها الإحصائية (معاملات المسار)، يمكن في ضوءها الثقة في قبول النموذج واتفاقها مع التوقعات النظرية، مما يعطي مصداقية وثقة في ملاءمة النموذج البنائي لتحليل المسار للعلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة للنموذج البنائي الثاني المقترح لدى العينة الكلية (ن=٤٤٨)، ويوضح الجدول الآتي التأثيرات المباشرة وغير المباشرة التى يحتوى عليها النموذج البنائي الثاني لتحليل المسار للعلاقات السببية، مقرونة بقيمة (ت) والخطأ المعياري لتقدير التأثير، والدلالة الإحصائية للتأثير لدى العينة الكلية (ن=٤٤٨)

جدول (١٩)

التاثيرات المباشرة وغير المباشرة للنموذج البنائي "الثاني" المقترح، مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التأثير، والدلالة الإحصائية للتأثير، لدى العينة الكلية (ن =٤٤٨)

المتغير المؤثر	الارتباط بالصمود الأكاديمي	المتغير المتأثر											
		الصمود الاكاديمي								اليقظة العقلية			
		التأثير المباشر				التأثير غير المباشر				التأثير المباشر			
		معامل التأثير (المسار)	خ	قيمة ت	معامل الارتباط المتعدد R^{2*}	معامل التأثير (المسار)	خ	قيمة ت	معامل الارتباط المتعدد R^2	معامل التأثير (المسار)	خ	قيمة ت	معامل الارتباط المتعدد R^2
الذكاء الوجداني	٠,٧٩٩**	٠,٣٧٦	٠,١٤٧	٢,٥٥*	٠,١٤١٤	٠,٤٢٣	٠,١٥٤	٢,٧٥**	٠,١٧٨٩	٠,٣٣٥ (r=820)	٠,١٤٣	٢,٣٥*	٠,١١٢٢
اليقظة العقلية	٠,٨٦٢**	٠,٣٢١	٠,١٤٥	٢,٢١*	٠,١٠٣٠	٠,٥٤١	٠,١٨٠	٣,٠١**	٠,٢٩٢٧	----	---	---	---

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥

* R^2 هو مقياس لقوة العلاقة الخطية (حجم الأثر أو نسبة التباين المفسر)، وعادة يفسر على أنه معامل الثبات Reliability Coefficient المقياس المشاهد بالمعادلة. (عزت عبدالحميد حسن، ٢٠٠٨، ١٢٠)، ولحساب قيمة الثبات يتم قسمة مربع التشبعات على الواحد الصحيح (Everitt, 1996 , 302) وهي ذات القيمة عند تربيع قيمة معامل المسار (الباحثان).

يتضح من جدول (١٩) ما يلي:

أولا: بالنسبة للتأثيرات المباشرة

أ) بالنسبة للتأثير المباشر للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي

يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠٥) لمتغير (الذكاء الوجداني) على (الصمود الأكاديمي)، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير (٠,٣٧٦)، وقد كان أقل بمقارنته في حالة ذات النموذج البنائي للإناث، حيث بلغ (٠.٥٢٨) وقد بلغ حجم الأثر (R^2) ٠.١٤١٤ وهو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع والذي يرجع إلى أثر المتغير المستقل وهذا يدل على أن ١٤,١٤% من التباين في الصمود الأكاديمي، يمكن تفسيره في ضوء (الذكاء الوجداني)، وهذا يدل على حجم أثر متوسط (للذكاء الوجداني) على الصمود الأكاديمي. وبمقارنة تلك النتيجة مع نتائج النموذجين البنائيين الأول والثاني السابقين لتحليل المسار يتضح أن حجم الأثر هنا بلغ (١٤.١٤%) (أقل) من نتائج حجم أثر الذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي في النموذج الأول، حيث بلغ (٢٤,٣٠%) وفي نموذج الإناث بلغ (٢٠,٩٨%)، وهذا يدل على أن أثر الذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي أفضل عندما يكون متغيرا وسيطا عنه عندما يكون متغيرا مستقلا .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن اليقظة العقلية عندما تكون متغيرا مستقلا؛ فهي تسهم في زيادة قدرة الأفراد على حل المشكلات وتنمية إحساسهم بالمسئولية، وتفتح العقل، وتجعلهم أكثر قدرة على فهم معطيات العصر بدقة ولإصدار الحكم عليها واختيار ما هو مناسب، وزيادة دافعيتهم والاستعداد لتحمل المخاطر؛ كما تنمي لديهم قدرته على ملاحظة انفعالاتهم، وتقديرها وتوجيهها في مواجهة الضغوط وتجنب الاندفاع؛ مما تُزيد من قدرتهم على الصمود أثناء تعاملهم مع تحديات المطالب التعليمية . أما الذكاء الوجداني فيركز على استثمار عاطفة الفرد من أجل جودة حياتهم، وتتجلى أهمية الذكاء الوجداني في التفاعل مع الآخرين ومدى النجاح الاجتماعي للفرد؛ حيث إن القدرة على فهم الآخرين قدرة إنسانية مهمة لأن الفرد يقضي معظم حياته بين الآخرين. (سعاد قرني، أحمد عبدالملك، ٢٠١٧ ؛ مروة شهيد ،٢٠١٢).

ب) بالنسبة للتأثير المباشر لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي

يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠٥) لمتغير (اليقظة العقلية) على (الصمود الأكاديمي)، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير (٠,٣٢١)، وقد كان أقل بمقارنته في حالة ذات النموذج البنائي للإناث، حيث بلغ (٠,٤٧٩) وقد بلغ حجم الأثر (R^2) ٠,١٠٣٠ هو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع، والذي يرجع إلى أثر المتغير المستقل، وهذا يدل على أن ١٠,٣٠% من التباين في الصمود الأكاديمي يمكن تفسيره في ضوء (اليقظة العقلية)، وهذا يدل على حجم أثر متوسط* لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي.

وبمقارنة تلك النتيجة مع نتائج النموذج البنائي الأول (العينة الكلية)، والنموذج البنائي الثاني (عينة الإناث) ، يتضح أن حجم أثر اليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي في النموذج الحالي بلغ (١٠,٣٠%)، (أقل) من نتائج حجم أثر اليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي في النموذج الأول، حيث بلغ (٣٣,٠٦%)، وبلغ في النوذج الثاني (عينة الإناث) (٢٢,٩٤%) ، وهذا يدل على أن أثر اليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي أفضل عندما يكون متغيرا مستقلا عنه عندما يكون متغيرا وسيطا، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن نظرية اليقظة العقلية ؛ حيث أشارت إلى أن من لديهم يقظة عقلية مرتفعه يتعلمون استبعاد الأفكار السلبية التي قد تُعيق مسار حياتهم، ويركزون انتباههم على الأفكار والعواطف الحاضرة، حيث تساعد اليقظة العقلية على زيادة الوعي بالأفكار السلبية فيستبعدونها، ويستبدلون ردود الفعل السالبية برودو فعل أكثر مرونة وموضوعية (Keng, et al., 2011). فاليقظة العقلية تُزيد من مهارات التنظيم الذاتي؛ الذي بدوره يساعده على أخذ موقف إيجابي، وخاصة أثناء التعرض إلى المشكلات الأكاديمية وتشجيعهم على مواجهة الضغوط الأكاديمية.

ج) بالنسبة للتأثير المباشر للذكاء الوجداني على اليقظة العقلية

يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠,٠٥) لمتغير (الذكاء الوجداني) على (اليقظة العقلية)، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير

---

* توجد طرق كثيرة لتفسير حجم الأثر (نسبة التباين المفسر)، ولكن أكثرها قبولا التفسير الذى وضعه كوهين (Cohen, 1988 ؛ Cohen, 1992)، إذ يذكرأن حجم التأثير الذى مقداره ٠.٠١ (١%) تعنى حجم أثر ضعيف & ٠.٠٦(٦%) تعنى حجم أثر متوسط & ٠.٢ (٢٠%) تعنى حجم أثر كبير(جولى بالانت، ٢٠٠٥، ٢٦٠- ٣١٢ ؛ فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ١٩٩١، ٤٤٣؛ صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٠، ٢٤٨؛ رجاء محمود أبو علام،٢٠٠٦، ٤٣).

(٠,٣٣٥)، وقد بلغ حجم الأثر (R^2) ٠,١١٢٢ هو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع والذي يرجع إلى أثر المتغير المستقل؛ وهذا يدل على ان ١١,٢٢% من التباين في (اليقظة العقلية) يمكن تفسيره في ضوء (الذكاء الوجداني)، وهذا يدل على حجم أثر متوسط للذكاء الوجداني على اليقظة العقلية.

كما يتضح أن حجم الأثر بلغ للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي (١٤,١٤٢%)، وبمقارنة تلك النتيجة مع نتائج النموذج السابق –الخاص بالإناث– لتحليل المسار يتضح أنها (أقل) حيث بلغت (٢٠.٩٨%)، كما بلغ حجم أثر اليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي في نموذج الإناث (٢٢,٩٤%) في حين بلغ (١٠.٣٠%) في نموذج العينة الكلية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة الإناث بأنهن لديهن القدرة على التوافق والتعايش والتكيف مع المواقف والظروف الأكاديمية الصعبة، ولديهن صبر وتحمل وطول بال، فعندما يقف أمامهن موضوع دراسي صعب لا يستسلمن ويتحدين الموقف؛ ويحاولن جاهدين ويكررن محاولتهن للوصول إلى النجاح المنشود، ويحاولن جاهدين تحقيق ذواتهن وإثبات أنفسهن في المجتمع لينالن الاحترام والتقدير من الآخرين، فيحددن أهدافهن ولديهن توقعات مرتفعة عن أدائهن الأكاديمي وتقدير الذات وثقتهن بأنفسهن، ويتمتعن باتجاه إيجابي في حل المشكلات الأكاديمية التي تقابلهن والتعامل معها بمرونة؛ وبالتالي النجاح في ظل الظروف الصعبة والضاغطة، ولديهن القدرة على إعادة توازنهن النفسي والانفعالي بعد التعرض لظروف أكاديمية صعبة أو تقديرات سيئة .

ثانيا : بالنسبة للتأثيرات غير المباشرة

أ) بالنسبة للتأثير غير المباشر للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي

يتضح من جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠,٠١) لمتغير (الذكاء الوجداني) على (الصمود الأكاديمي)، من خلال (اليقظة العقلية)، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير٠,٤٢٣(أكبر) من معامل الاثر في ذات النموذج البنائي السابق للعينة الكلية حيث بلغ (٠,٢٧١)، وقد بلغ حجم الأثر لنموذج العينة الكلية (R^2) (٠,١٧٨٩) هو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع والذي يرجع إلى اثر المتغير المستقل وهذا يدل على ان ١٧,٨٩% من التباين في (الصمود الأكاديمي) يمكن تفسيره في ضوء (الذكاء الوجداني) عندما يتوسطهما متغير اليقظة العقلية، وهذا يدل

على حجم اثر غير مباشر "متوسط " للذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي من خلال اليقظة العقلية. وهو أكبر من حجم الأثر لذات النموذج البنائي لدى العينة الكلية حيث بلغ (٧,٣٤%).

ب) بالنسبة للتأثير غير المباشر لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي

يتضح من جدول (١٩) وجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠.٠١) لمتغير (اليقظة العقلية) على (الصمود الأكاديمي) –من خلال متغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج الحالي، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا، وقد بلغ معامل التأثير (٠,٠٥٤١)، (أكبر) من معامل الأثر في نموذج عينة الإناث، حيث بلغ (٠,٣٨٣)، وقد بلغ حجم الأثر في نموذج العينة الكلية (R^2) (٠,٢٩٢٧) ، وهو ذلك الجزء من تباين المتغير التابع والذي يرجع إلى أثر المتغير المستقل، وهذا يدل على أن (٢٩,٢٧%) من التباين في (الصمود الأكاديمي) يمكن تفسيره في ضوء (اليقظة العقلية)، وهذا يدل على حجم أثر غير مباشر "كبير" لليقظة العقلية على الصمود الأكاديمي من خلال متغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج الحالي. وهو أكبر من حجم الأثر لذات النموذج البنائي لدى عينة الإناث، حيث بلغ (١٤,٦٧%).

ومن الشكل رقم (٥) والجدول رقم (١٩) يمكن صياغة معادلات المسار للعلاقات التى يحتوى عليها النموذج البنائي الثاني (للعينة الكلية) لتحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة كما يلي:

أ) التأثير المباشر

١–الصمود الأكاديمي= (٠,٣٧٦) ×الذكاء الوجداني + (٠,٣٢١) × اليقظة العقلية.

٢–اليقظة العقلية = (٠,٣٣٥) × الذكاء الوجداني.

ب) التأثير غير المباشر

الصمود الأكاديمي = (٠,٤٢٣) × اليقظة العقلية.

تفسير نتائج النموذج البنائي الثاني

اتفقت نتائج النموذج البنائي الثاني لعينة الإناث مع العينة الكلية، واختلفت نتائج الأخيرتين مع النموذج البنائي الأول، حيث يُستنتج مما سبق أن النموذج البنائي الأول لتحليل المسار للعلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة والذي يمثل فيه اليقظة العقلية كمتغير

مستقل والذكاء الوجداني كمتغير وسيط أفضل من النموذج البنائي الثاني لدى عينتي الإناث والعينة الكلية والذي يمثل فيه الذكاء الوجداني كمتغير مستقل واليقظة العقلية كمتغير وسيط. أي أن النموذج البنائي الأفضل هو الذي يمثل فيه الذكاء الوجداني كمتغير وسيط أي هو الذي ينقل التغير في اليقظة العقلية كمتغير مستقل إلى الصمود الأكاديمي كمتغير تابع.

وتتفق نتائج البحث الحالي –جزئيا– مع دراسة لابي وآخرون Labbe, etal., (2012) ودراسة كاماس Kamath (2015) ودراسة شافيرز Chavers(2013) ودراسة عائشة على رف الله (٢٠١٨) التي أظهرت نتائجهم وجود علاقة ارتباطية وعلاقة سببية موجبة دالة بين اليقظة العقلية والقدرة على الصمود.

ويمكن تفسير ذلك في أن الذكاء الوجداني عندما يبدأ تأثيره في الصمو الأكاديمي قبل اليقظة العقلية يكون أقل فعالية، مقارنة عندم تكون اليقظة العقلية هي البادئ بالأثر قبل الذكاء الوجداني، فموقع تأثير الذكاء الوجداني (كمتغير وسيط) أفضل من موقعها كمتغير مستقل في التأثير في الصمود الأكاديمي عندم يؤخذ في الاعتبار اليقظة العقلية كمتغير مستقل.

فالنموذج البنائي الأفضل – النموذج الأول– وجود اليقظة العقلية (كمتغير المستقل) يبدأ تأثيره في المتغير التابع ويحدثه قبل الوسيط (الذكاء الوجداني) بفتره تمكنه من التأثير في الوسيط ثم ينتقل أثرهما معا للمتغير التابع، أي أن المتغير الوسيط (الذكاء الوجداني) تبعي الحدث للمتغير المستقل (اليقظة العقلية)، فدور الذكاء الوجداني في النموذج البنائي الأفضل تفسير ويشرح العلاقة بين تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع. ومن ثم فالذكاء الوجداني دوره الأفضل هو نقل تأثير المتغير المستقل والذي يمثل اليقظة العقلية على المتغير التابع والذي يمثل الصمود الأكاديمي، فالذكاء الوجداني كمتغير وسيط يساعد على تحسين وتعميق فهمنا للطريقة التى يؤثر بها اليقظة العقلية كمتغير مستقل على الصمود الأكاديمي كمتغير تابع.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن اليقظة العقلية عبارة عن مجموعة واسعة من التطبيقات ذات الصلة بالتعليم والتعلم، حيث تشتمل على تعزيز الصحة العقلية، وتحسين التواصل والتعاطف، والتطور الوجداني، وتحسين الصحة البدنية، وتعزيز التعليم والأداء. (Hassed ,2016 ,52)

كما أن ذوي اليقظة العقلية المرتفعة ينظرون للمواقف الضاغطة كمصدر للتحدي أكثر من كونها مصدراً للقلق، ويتعاملون بانفعالات معتدلة ومتعقلة دون توتر أو ضيق أو غضب، ويتجاهلون الخبرات غير السارة السابقة . كما أنهم ليس لديهم حساسية مفرطة للنقد أو الرفض أو حتى الفشل ؛ أي أنهم أكثر حكمة وهدوءاً دون انفعالات سالبة، مما يجعلهم أكثر قدرة على السيطرة على المواقف الضاغطة، ولا يسمحون لهذه المواقف بالسيطرة على أفكارهم، مما تُزيد من قدرتهم على مواجهة الضغوط والمثابرة والصمود . فذوي اليقظة العقلية يُقيمون علاقات جديدة مع خبراتهم الداخلية، من خلال تنظيم الانتباه والوعي بالخبرات الحاضرة، والوعي بالمشاعر والأفكار من خلال تقبل غير تقييمي لهذه المشاعر والأفكار، دون تبنيها أو الإندماج الزائد عن الحد معها (Chu,2010).

فاليقظة العقلية تزيد من جودة أداء الطلاب ، وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة الضغوط المتعلقة بالدراسة، أو ضغوط الحياة بشكل عام، كما تسهم اليقظة العقلية بشكل فعال في تخفيف الضغوط الأكاديمية (Gallego, et al., 2014)

والمهام الأكاديمية في الجامعة تحتاج إلى نوع من الخبرة المباشرة – المكون الأول لليقظة العقلية– التي تمكن الطالب الجامعي من التركيز والانتباه في الأنشطة والمهام الأكاديمية، كما تحتاج إلى التطبيق العملي المباشر – المكون الثاني لليقظة العقلية– لما يتعلمه الطالب من مهارات ومعارف في الفصل الدراسي تدعم فيه الرغبة في المعرفة والانفتاح على كل ما هو جديد وبناء تعلم أفضل .

التوصيات

١– توفير جو تعليمي يشجع على تعزيز مهارات الذكاء الوجداني من وعي بالذات وإدارة للانفعالات والدافعية، التي من شأنها تساعد الطالب على مواجهة الضغوط والتحديات التي قد تواجهه طوال سنوات دراسته في الجامعة

٢– الاهتمام بمتغيري الذكاء الوجداني واليقظة العقلية معا؛ لتأثيرهما الإيجابي في تحسين الصمود الأكاديمي، وقد ظهر هذا التأثير جلياً في البحث الحالي.

٣– عقد ندوات توعية؛ لإثراء مفهومي اليقظة العقلية والذكاء الوجداني والعمل على كيفية استخدامهما بكفاءة بما يدعم الصمود الأكاديمي لدى الطلاب .

٤– التأكيد على أهمية تأثير كل من اليقظة العقلية والذكاء الوجداني في عملية التعلم، لأنهما يزيدا من ثقة الطالب بنفسه وتحسن صموده الأكاديمي .

بحوث مقترحة :

١– الذكاء الوجداني كمتغير معدِّل Moderator Variable للعلاقة بين اليقظة العقلية والصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة "في ضوء النموذج البنائي للعلاقات السببية"

٢– الصمود الأكاديمي كمتغير وسيط Mediatotr Variable بين الأساليب المعرفية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا.

٣– تنمية الذكاء الوجداني كمدخل لتحسين اليقظة العقلية وأثر ذلك في الصمود الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة المتاخرين دراسياً

٤– فعالية برنامج إرشادي قائم على نموذج اليقظة العقلية في تنمية الصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

٥– اليقظة العقلية وعلاقتها بالحكمة الاختبارية لدى طلاب الجامعة "دراسة مقارنة بين الكليات العلمية والانسانية" .

٦– أثر التفاعل بين اليقظة العقلية والذكاء الوجداني على الصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

٧– فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام مهارات اليقظة العقلية لتنمية الصمود الأكاديمي لدى عينة من صعوبات التعلم .

٨– إجراء بحوث للكشف على علاقة الصمود الأكاديمي ببعض المتغيرات النفسية ذات الصلة مثل(مستوى الطموح، الأمل الأكاديمي، الرفاهية النفسية).

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- أحلام مهدي عبدالله (٢٠١٣) : الكفاية المدركة وعلاقتها باليقظة الذهنية والوظائف المعرفية لدى طلبة الجامعة، **رسالة دكتواره، غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة بغداد.
- أماني عبدالله عقله ألهاشم (٢٠١٧) :درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بدرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم . **رسالة ماجستير، غير منشورة** ،جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- أمحمد بوزيان تيغزة (٢٠١٢): **التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISREL** . دار المسيرة. عمان . الأردن.
- إيناس محمد صفوت ، وآخرين ، ٢٠١٩ النموذج البنائي للعلاقات بين اليقظة العقلية والذكاء الوجداني والرفاهية النفسية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة الزقازيق. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ١١٦، ١٠٥ – ١٦٤.
- جولي بالانت (٢٠٠٦) : **التحليل الاحصائي باستخدام برامج SPSS، ترجمة خالد العمري**، القاهرة : دار الفاروق للنشر والتوزيع .
- جيل آزوباردي (٢٠٠١) : **اختبر ذكاءك العقلي والعاطفي**، ترجمة عقيل الشيخ حسين، شركة دار الفراشة، ط (١)، المجلد (١)، ص ٢٤–٢٥ .
- حمدي على الفرماوي، وليد رضوان حسن (٢٠٠٩) : **الميتا انفعالية لدى العاديين وذوي الإعاقة الذهنية**، عمان، دار الصفاء .
- حياة على محمد رمضان (٢٠٠٥) : التفاعل بين بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة ومستويات تجهيز المعلومات في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى تلميذات الصف الإعدادي في مادة العلوم ، **مجلة التربية العلمية**، المجلد الثامن، العدد الأول، ص ١٨١.
- رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٦) : حجم أثر المعالجات التجريبية ودلالة الدلالة الإحصائية، **المجلة التربوية، الكويت**، ملحق العدد(٧٨)، المجلد(٢٠).
- رجاء محمود أبو علام (٢٠١٤): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. دار النشر للجامعات، جمهورية مصر العربية.

- رياض سليمان السيد (٢٠٢٠): للعلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية وفعالية الذات والصمود الأكاديمي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، **مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية**، ٣٠ (١٠٩)، ٤٧-٩٤
- سري أسعد جميل ، أزهار محمد مجيد (٢٠٢٠): الصمود النفسي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، **مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٤٧ (٢)، ملحق ١، ٣٤٤-٣٥٥
- سعاد كامل قرني، أحمد عبدالملك أحمد (٢٠١٧) : الإسهام النسبي للتوجه الإيجابي نحو المستقبل وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسياً بكلية التربية جامعة المنيا ،دراسة من منظور على النفس الإيجابي . **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، مجلد خاص (١)، ١٨٥-٢٢٥.
- سلام محمد على هادي المعموري، علي حسين مظلوم (٢٠١٨) : اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة، **مجلة العلوم الإنسانية – جامعة بابل**، ٢٥(٣)، ٢٢٩-٢٤٧.
- سناء حامد، محمد حامد زهران (٢٠١٣) : العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، **مجلة الإرشاد النفسي**، ٣٦(٤)،٣٣٣-٤٢٠.
- صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠) : **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- صلاح أحمد مراد، أمين على محمد سليمان(٢٠٢٠): **الاختبارات والمقاييس فى العلوم النفسية والتربوية "خطوات إعدادها وخصائصها"** . دار الكتاب الحديث.
- عائشة علي رف الله عطية (٢٠١٨) : الإسهام النسبي لليقظة العقلية واستراتيجيات مواجهة الضغوط في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسياً بكلية التربية جامعة الفيوم، **مجلة تربية الفيوم**، ٢٨(١٠٠)، ٣٤٧-٤١٨
- عبدالعزيز إبراهيم سليم (٢٠١٨): نموذج بنائي للعلاقات بين اليقظة العقلية والتفكير الإيجابي والطفو الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة دمنهور، **مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ**، ١٨(٢)، ٤٤٠-٣٣٣
- عبدالله صحراوي، عبدالحيم بوصلب(٢٠١٦): النمذجة البنائية (SEM) ومعالجة صدق المقاييس في البحوث النفسية والتربوية. نموذج البناء العاملي لعلاقات كفاءات التسيير الإداري بالمؤسسة التعليمية. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**. الجزائر، (٢) ٣، ٦١-٩١.

- عبدالناصر السيد عامر (٢٠١٨ أ): **نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والتربوية الأسس والتطبيقات والقضايا**، ج١، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبدالناصر السيد عامر (٢٠١٨ ب): **نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والتربوية الأسس والتطبيقات والقضايا**، ج٢، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عثمان حمود الخضر،هدى ملوح عسكر الفضلي (٢٠٠٧) : هل الأذكياء وجدانياً أكثر سعادة ؟ **مجلة العلوم الاجتماعية**،٣٥(٢)، ١٣ –٣٨.
- عزت عبدالحميد حسن (٢٠٠٨) : **الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل**، ، دار المصطفى للطباعة والنشر، بنها، جمهورية مصر العربية.
- علي محمد الشلوي (٢٠١٨) : اليقظة العقلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب كلية التربية بالدوادمي، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ١٩ (٩)، ١–٢٤.
- فاروق السي عثمان، محمد عبد السميع رزق (٢٠٠١) :الذكاء الانفعالي، مفهومه وقياسه، **مجلة علم النفس**، العدد (٥٨)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٣٢–٤٩.
- فتحي عبد الرحمن الضبع، أحمد علي طلبة محمود (٢٠١٣) : فاعلية اليقظة العقلية في خفض أعراض الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي** ،مصر، (٣٤)، ١–٧٥.
- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (١٩٩١): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**،القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.
- محمد حامد زهران، سناء حامد زهران (٢٠١٣) : العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، **مجلة الإرشاد النفسي**، ٣٦(٤)، ٣٣٣–٤٢٠.
- مروة شهيد صادق الزبيدي (٢٠١٢) : **الاستقرار النفسي وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، جامعة ديالي، كلية التربية الأساسية .
- مصطفى خليل محمود عطاالله (٢٠١٩) : اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين صعوبات التنظيم الانفعالي وخداع الذات لدى طلاب الجامعة . **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، ٣٥(٢)، ١–٣٩.

- ممدوح عبد المنعم الكناني (٢٠١٩) : **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في العلوم السلوكية والاجتماعية**، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- مهدي شهاب أحمد (٢٠١٨) : الصمود الأكاديمي وعلاقتهُ بالذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة تكريت، **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة تكريت، الكويت.
- مهدي شهاب أحمد، وفاء كنعان خضر(٢٠١٨) : الصمودالأكاديمي لدى طلبة الجامعة، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية**،٢٥(٦)، ٢٠ .
- نهلة عبدالهادي ميسر(٢٠١٨): الصمود الجامعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة القادسية، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية**، الجزء الثاني من المجلد (٤) ٣١ ، ١٧٤–١٨٨
- هشام إبراهيم النرش (٢٠١٦) : أثر تنمية الاستغراق على ثبات وصدق اختبار تحصيلي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، (١)، ٨٥–١٥٢.
- هشام فتحي جاد الرب (٢٠٠٦) : البناء العاملي وتكافؤ القياس لأحد مقاييس الاكتئاب لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي،دراسة مقارنة عبر ثقافية، **القاهرة، المجلة المصرية للدراسات النفسية**،١٦(٥٠)، ٤٣٦– ٤٨٤.
- وفاء كنعان خضري، مهدي شهاب أمحد (٢٠١٨): الصمود الأكاديمي لدي طلبة جامعة تكريت، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية**، العراق، ٢٥ (٦)، ٥٠٤–٥٢٥
- ياسر فتحي المهدي الهنداوي (٢٠٠٧): منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية وتطبيقاتها في بحوث الإدارة التعليمية. **مجلة التربية والتنمية**. جامعة عين شمس، القاهرة. (٤٠)، ٩–٤١.
- يسرا شعبان ابراهيم (٢٠١٩): اليقظة العقلية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي وضغوط الحياة المدركة لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، **المجلة التربوية، جامعة سوهاج** ، ٦٨ ، ٢٥٢٠–٢٤٦٣

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Albrecht, N. J., Albrecht, P. M., & Cohen, M. (2012). Mindfully teaching in the classroom: A literature review. Australian**, Journal of Teacher Education**, 37(12), 1-14.
- Baer, R. A.(2003):Mindfulness training as a clinical intervention :A conceptual and empirical review .Clinical psychology **:Science and Practice** ,10, 125-143.
- Bajaj, D. & Pande , N. (2016):Mediating role of resilience in the impact of mindfulness on life satisfaction and affect as indices of

subjective well-being .**Personality and Individual Differences** ,93, 63-67.

- Benada ,N. & Chowdhry ,R.(2017):A correlation study of happiness,resilience and mindfulness among nursing student **.Indian Journal of positive Psychology** ,8(2), 105-107.
- Ber, R. A.Smith, G.T. &Allen, K, B.(2004):Assessment of mindfulness by self-report :The Kentucky inventory of mindfulness skills **.Assessment** , 11(3),191-206.
- Bishop, R., Lau, M., Shapiro, S.,Carlson, L.,Anderson, D.,Carmody, Devins, G. (2004): Mindfulness , A proposed operational definition **.Clinical Psychology Science and Practice**, 11(3), 203-241.
- Brausch, B.(2011): The Role of Mindfulness in Academic Stress, Selfeffic ,and Achievement in college students . **Unpublished Masters Theses** , Eastern Illinois University.
- Broderick, P., & Jennings ,P.(2012):Mindfulness for adolscents :A promising approach to supporting emotion regulation and preventing risky behavior **.New Direction for Youth Development** , (136), 111-126.
- Brooks, R., & Goldstien, S.(2004) :**The power of resilience :Achieving balance ,confidence ,and personal strength in your life**. New York : McGrow-Hill.
- Brown, P.(2011):Teaching mindfulness to individuals with schizophrenia**. Unpublished Doctoral Dissertation** ,The University of Montana , Missoula, MT.
- Cahn, R., & Polich, J.(2006) .Meditation States &Traits :EEG,ERP & Neuroimaging Studies**. Psychological Bulletin**,132(2), 180-211.
- Cardaciotto , L. A., Herbert .J. D., Forman, E. M., Moitra, E. &Farrow , V.(2008): The assessment of present-moment awareness and acceptance :The Philadelphia Mindfulness Scale**, Assessment** ,15(2), 204-223.
- Cassidy ,S.(2016):The Academic Resilience scale(ARS-30):A new multidimensional construct measure **.Frontiers in psychology** ,7,1-11.
- Charoensukmongkol, p.(2014):Benefits of Mindfulness Meditation on Emotional Intelligence ,General self-efficacy ,and perceived stress:Evidence from Thailand **,Journal of Spirituality in Mental Health**,16, 171-192.

- Chavers, D. J.(2013):Relationships Between Spirituality ,Religiosity, Mindfulness ,Personality ,and Resilience **,Doctoral Dissertation, Alabama** .University of South Alabama.
- Chu,L.-C.(2010): The Benefits of Meditation vis-à-vis Emotional Intelligence **,**Perceived Stress and Negative Mental Health. **Stress and Health** , 26,169-180.
- Connor ,K., M.&Davidson J., R.(2003):Development of A New Resilience Scale:the Connor-Davison Resilience Scale(CD-RISC)**.Depression and Anixety** ,18,76-82.
- De la Fuente-Anuncibay , R., Gonzalez-Barbadillo, A., Gonzalez-Bernal , J., Cubo, E., & PizarroRuiz , J. P.(2019):**Mediating Effect of Mindfulness Cognitive on the Development of Empathy in a University Context** . PLOS ONE,14(4),1-12. http://doi.org/10.1371/journal.pone.0215569.
- Deci, E., I & Ryan & R. M,(1985): **Intrinsic Motiration and self Determination in Hummaa Beharior** ,New York , Dlenum Press.
- Dundas, I., Thorsheim, T., Hjeltnes, A,. &Binder ,P. E.(2016): Mindfulness based stress reduction for academic evaluation anxiety :A naturalistic longitudinal study **.Journal Of College Student Psychotherapy** ,30(2), 114-131.
- Fisher , R.(2006): Still thinking :The Case for Meditation with Children **.Thinking skills and creativity** ,1(2),146-151.
- Gallego, J. ,Aguilar-Parra, J. M., Cangas, A. J., Langer, A. I., & Manas, I. (2014): Effect of a Mindfulness Program on Stress ,Anxiety and Depression in University Students **, The Spanish Journal of Psychology** ,17(109),1-6.
- Hassed , C.(2016):Mindful learning :Why attention matters in education International**. Journal of Clinical Psychology**, 62(12),1445-1467.
- Hassed ,C.(2016):Mindful learning :Why attention matters in education International**. Journal of School & Education Psychology** .4(1),52-60.
- Hofmann, S. G., Sawyer , A.T. Witt, A. A., & Oh. D. (2010) :The effect of mindfulness-based therapy on anxiety and depression: A meta – analytic review**. Journal of Consulting and Clinical Psychology**,78, 169-183.
- Jacobs, I., Wollny, A., Sim, C.-W., & Horsch, A.(2016):Mindfulness facets, trait emotional intelligence ,emotional distress and multiple

health behaviors :A serial two-mediator model**. Scadinavian Journal of Psychology**. 57, 207-214.

- Kamath, S.,(2015): Role of mindfulness in building resilience and emotional intelligence and improving academic adjustment among adolescents **.Indian Journal of Health and Wellbeing**. 6(4),414-417.
- Kapikiran , S.(2012):Validity and reliability of the academic resilience scale in Turkish high school **. Education** ; Spring ,132(3),474-483.
- Kugbey, N., Atefoe ,E. A., Nyarko ,K. ,& Anakwah, N. (2018): Subjective happiness mediates the relationship between emotional intelligence and psychological weii-being in psychiatrist **.Indian Journal of Health and Wellbeing** ,8(7),774-776.
- Kumkaria , B., Sharma, O.P., & Singh, M.P.(2017): Role of emotional intelligence and self-efficacy on psychological weii-being in psychiatrist **.Indian Journal of Health and Wellbeing** ,8(7),774-776.
- Labbe, E. E. Womble, M., Shenesey, J., Chavers, D., Wilson, K. (2012): **Evaluation of the Psychometric Properties of the Resilience Questionnaire**.In Submission.9, 1-11.
- Lau, M. A., Bishop, S. R., Segal, Z. V. Buis, T., Anderson ,N.D., Carlson, L., Shapiro, S. & Carmody, J. (2006): The Toronto mindfulness scale: Development and validation **, Journal of Clinical Psychology** ,62(12) ,1445-1467.
- Lee, j. & Orsillo, S.(2014**).** Investigating cognitive flexibility as a potential mechanism of mindfulness in Generalized Anxiety Disorder**. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry**, 45(1:208-216)
- Malhotra, N., & Kaur, R.(2018):Study of emotional intelligence in association with subjective well-being adolesccents **.Indian Journal of Heath and Well –being**. 9(1), 122-124.
- Martin , A. J. (2014) :Academic buoyancy and academic outcomes : Towards a further understanding of students with attention – deficit / hyperactivity disorder (ADHD), students without ADHD ,and academic buoyancy itself **. British Journal of Educational Psychology**. 84, 86-107.
- Martin , A. J., Colmar, S. H., Davey ,L. A., & Marsh ,H. W. (2010): Longitudinal modeling of academic buoyancy and motivation:Do the"5Cs" hold up over time**? British Journal of Education Psycology** ,80, 473-496.

- Martin, A.J., Colmar ,S.H.Darey ,L.A.,&Marsh H.W.(2010): Longitudinal modeling of academic buoyancy and motivation :Do the 5CS hold up over time **.British Journal of Educational Psychology** ,80(3), 473-496.
- Martin, A. J., Marsh ,H. W.(2009):Academic Resilience and Academic Buoyancy :multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes ,correlates and cognate constructs .**Oxford review of Education** ,35(3),353-370.
- Martin ,A. J. Marsh ,H. W.(2006) :**Academic resilience and its psychological and educational correlates : A Consrtruct validity approach .Psychology in schools**,43(3), 267- 281.
- Masrour,M.J.,Aerabsheybani,H.,Ramezani,N.&Aerasheybani,K.(2017),The Effectiveness of Mindfulness-Based Cognitive Therapy (MBCT) in Increasing Infertile Couples Resilience and Reducing Anxiety ,stress ,and depression **. Neuroquantology** , 15(3), 94-100.
- McCloskey, L.(2015):Mindfulness as an Intervention for Improving Academic Success among Students with Executive Functioning Disorder **.Social and Behavioral Sciences** , 174,221-226.
- Michalak, J. Troje, N. F Heidenreich, T.(2010):Embodied effects of mindfulness-based cognitive therapy**, Journal of Psychosomatic Research**, 68, 312-313.
- Miller, S., Connolly, P.,& Maguire ,L.K.(2013):Wellbeing, Academic Buoyancy and Educational Achievement in Primary School Students **.International Journal of Educational Research** ,62, 239-248.
- Morales, E.(2008) :Exceptional Female Students of Color :Academic Resilience and Gender in Higher Education **.Journal of Higher Education** ,33,197- 213.
- Olson, K., Kemper, K. J. & Mahan, J.D.(2015):What factors promote resilience and protect against burnout in first-year pediatric and medicine –pediatric residents**? Journal of Evidence-Based Complementary &Alternative Medicin**, 20(3), 192-198.
- Pidgeon, A. M., Ford, L. & Klaassen, F.(2014):Evaluating the Effectiveness of Enhancing Resilience in Human Service Professionals using a Retreat-based Mindfulness with Metta Training :A randomized Control Trail **.Psychology , Health & Medicine** ,19(3), 355-364.
- Putwain, D. W. Remedios , R., & Symes ,W.(2014):The appraisal of fesr appeals as threatening or challenging :Frequency of use ,

academic self-efficacy and subjective value . Educational Psychology **:An International Journal of Experimental Educational Psychology** .

- Rosini, R. J., Nelson , A. ,Sledjesski, E., & E., Dinzeo, T.(2017):Relationships between levels of Mindfulness and Subjective well-being in Undergraduate Students .Modern Psychological students **.Modern Psychological Studies**. 23(1), 4,1-23.
- Sabir , F., Ramzan, N.& Malik, F.(2018):Resilience, Self-Compassion , Mindfulness and Emotional well-being of Doctors **.Indian Journal of Positive Psychology** ,9(1),55-59.
- Schwartz, A.(2018):Mindfulness in Applied Psychology :Building Resilience in Coaching **.The Coaching Psychologist** , 14(2),98-104.
- Sevdalis, N., Petrides, K. V., & Harvey, N.(2007):**Trait Emotional Intelligence Differences** ,42,1347-1358.
- Shapiro, S. L., Carson, L. E., Astin, J. A., &Freedman, B.(2006): Mechanisms of Mindfulness**, Journal of clinical psychology** , 62(3), 373-386.
- Shin, J. & Kim, T.(2017):South Korean Elementary School student English Learning Resilience ,Motivation and Demotivation **,Linguistic Research 34(Special edition),** 69-96.
- Son, H., Lee, K. & Kim, N.(2015) **:** Affecting factors on Academic Resilience of Nursing Students**. International Journal of u- and e-Service, Science and Technology** .8(11), 321-240.
- Sunbul,Z,A.(2016) :**The Relationship Between Mindfulness and Resilience among Adolescents :**Mediating Role of Self-Compassion and Difficult in Emotion Regulation .Middle East
- Sunbul, Z. A.(2016**):**The Relationship Between Mindfulness and Resilience among Adolescents :Mediating Role of Self-Compassion and Difficulties in Emotion Regulation (**Unpublished Doctoral Dissertation**).Middle East Technical University .
- Walsh, R. N. & Shapiro, S. L.(2006) :The Meeting of Meditative Disciplines and Western Psychology :A mutually Enriching Dialogue **, American Psychologist** ,61.227-239.
- Won, S.- J., Heo, C-U., & Choi, Y.-S.(2018):The Effects of School Life ,Emotional Intelligence ,and Social Intelligence on Resilience of Nursing University Students **.Biomedical Research** ,29(21), 3829-3834.

- Zahra, S.T., & Riaz, S.(2017) :Mediating Role of Mindfulness in Stress-Resilience Relationship among University students **.Pakistan Journal of psychology** ,48(2),21-32.
- Zahra, S.T. &Riaz, S.(2018):Mindfulness and Resilience as Predictors of stress among University Students **.Journal Postgrad Med Inst**, 32(4),378-385.
- Zeidner, M., Matthews, G., & Shemesh, D. O.(2016) :Cognitive-Social Sources of wellbeing :Differentiating the roles of coping style ,Social Support and Emotional Intelligence . **J.Happiness Stud**,17 ,2481-2501.
- Zubair, A., Kamal, A. & Artemeva, V.(2018):Mindfulness and Resilience Predictors of Subjective **.Journal of Behavioral Sciences** , 28(2), 1-19.